وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

صراع الاجيال وأثره في تماسك العائلة العراقية المعاصرة

رسالة تقدمت بها الطالبة

خيرات مهدي فرحان المياحي

الى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم الاجتماع

بأشراف :

أ . د بسمة رحمن عودة

1440 هـ

2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ .

صدق الله العلي العظيم

سورة لقمان / الآية: {14}

الإهداء

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار إلى اليد الطاهرة التى أزالت من أمامى أشواك الطريق ورسمت المستقبل بخطوط من الأمل والثقة ... إلى الذى لا تفيه كلمات الشكر والعرفان بالجميل .. أرجو من الله أن يمد فى عمره

... أبي العزيز

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنى من روحها وعمرها حباً وتصميما ودفعتنى لغدٍ أجمل إلى الغالية التى لا ارى الأمل إلا من عينيها

... أمي العزيزة

الى مصدر عزتى وثقتى الداعين لى بالخير والتوفيق ....

اخواتي و اخوتي و زوجاتهم

الـــى زهرات حياتى .... بنات اخوتي

الـــــى كافة الاهل والاصدقاء .. من مهدوا الطريق امامى للوصول الى ذروة العلم

خيرات مهدي فرحان

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن اتبعهم الى يوم الدين .

يطيب لي وانا اختم هذه الدراسة أنْ أقدم لأستاذتي الفاضلة الدكتورة بسمة رحمن عودة وافر الشكر وعظيم الامتنان لما بدته لي من النصح والارشاد والتوجيه وما تحملته من عناء في القراءة والتدقيق والوقوف على كل صغيرة وكبيرة اثناء اعداد هذه الدراسة فترك اثر الاستاذة الطيبة بتلميذتها .....

كذلك اخص بالشكر لكل اساتذتي الافاضل الذين انتظمت معهم في مسافات دراسية وافدت من علمهم فائدة كبيرة ....

والشكر الموصول الى الاساتذة الافاضل الذين وافقوا على مناقشة رسالتي وتحملوا عناء قراءتها ومناقشتها, ويمتد هذا الشكر ليشمل كل يد كريمة ورأي سديد أسهم معي مقدم لي جهداً اعانني .....

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار المشرف

أشهد أنّ اعداد هذه الرسالة الموسومة (صراع الاجيال واثره في تماسك العائلة العراقية المعاصرة) المقدمة من قبل الطالبة (خيرات مهدي فرحان المياحي) جرت بأشرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل الماجستير في علم الاجتماع .

التوقيع :

المشرف : أ . د بسمة رحمن عودة الصباح

التاريخ : ٢٠١٩/١/٢٧

توصية رئيس القسم

بناءاً على التعليمات والتوصيات المتوافرة لدي أرشح هذه الرسالة للمناقشة

رئيس القسم

التوقيع :

التاريخ ٢٠١٩/١/٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار المقوم اللغوي

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة (صراع الاجيال واثره في تماسك العائلة العراقية المعاصرة) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (خيرات مهدي فرحان المياحي) في قسم علم الاجتماع , قد قومتها لغوياً فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. تراث حاكم مالك

اللقب العلمي : استاذ مساعد

مكان العمل : جامعة القادسية / كلية الآداب

التاريخ : / /٢٠١٨

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

عة القادسية/ كلية:
اسات العليا

اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :حسراء سعيد فرحان عذاب

:علم الاجتماع اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة جيد جداً في

وعليه وقعنا.

ساء لجنة المناقشة:

الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
د. موح عواد علبوه	استاذ		رئيسا
أ.م.د. علاء جراد كاظم	استاذ مساعد		عضوا
م.د هناء حسن سدخان البدري	استاذ مساعد		عضوا
د. نسمة رحمن عودة	أستاذ		عضوا ومشرفاً

ادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

عميد كلية الآداب

٢٠١ /٤/ ٤

ملخص الدراسة

استهدفت دراسة (صراع الاجيال واثره في تماسك العائلة العراقية المعاصرة) التعرف على الاسباب والاثار التي يتركها الصراع بين الاباء والابناء على الاسرة العراقية المعاصرة , ان ظاهرة صراع الاجيال من الظواهر الرئيسية التي تبرز من داخل الاسرة في كل مرحلة من مراحل نموها , وهي تباين الآراء بين الوالدين والابناء في مواقف عدة , الا ان هذا الاختلاف يظهر بشكل مستمر وحاد ولاسيما في فترة مراهقة الابناء الذي قد يعرض العلاقة الوالدية الى التأزم والصراع داخل الاسرة .

استعملت الباحثة في هذه الدراسة اربعة مناهج علمية في جمع المعلومات للرسالة والمناهج هي (المنهج الوصفي , المنهج التاريخي , ومنهج المسح الميداني , والمنهج المقارن) , كما ان الدراسة تختبر تسعة فرضيات للتأكد من درجة مصداقيتها , كما اختارت الباحثة مدينة الديوانية لتكون مجتمعاً للبحث واختيرت عينة البحث بشكل عشوائي وتألفت من (529) مبحوثاً , تتراوح اعمارهم من (18-67) سنة .

تتكون الرسالة من جانبين نظري وميداني , كل جانب يتكون من عدة فصول فضلاً عن المقدمة فالجانب النظري , يتكون من ثلاثة فصول الفصل الاول يهتم ب عرض مشكلة واهمية واهداف الدراسة كما يهتم بتحديد المفاهيم والمصطلحات الاساسية المستعملة في الدراسة , ويهتم الفصل الثاني بعرض الدراسة السابقة القريبة او المشابهة للدراس الحالية أما الفصل الثالث فيهتم بدراسة ظاهرة صراع الاجيال الاسباب والاثار .

اما الجانب الميداني من الرسالة ويتكون من اربعة فصول اساسية , هي الفصل الرابع الذي يتكون من الاطار المنهجي للدراسة فضلاً عن دارسة تسعة فرضيات من اجل اختبارها للتأكد من مصداقيتها وصحتها , ومن المعلوم ان هذه الفرضيات لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وجزء منها مشتق من الجانب النظري للرسالة , وذلك لان الجانب النظري يوجه الجانب الميداني ليتأكد الجانب الميداني من مصداقية وصحة الجانب النظري اما الفصل الخامس يعرض البيانات الاساسية لوحدات عينة الدراسة وهذه البيانات هي بينات فردية واجتماعية واقتصادية وتربوية , اما الفصل السادس من الرسالة يتعلق بأسباب واثار صراع الاجيال واثره على الاسرة العراقية المعاصرة كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية , واخيراً الفصل السابع الذي يتضمن ثلاث مباحث الاول يناقش الفرضيات العلمية , والثاني يتضمن استنتاجات الدراسة اما المبحث الثالث يتكون من التوصيات والمقترحات التي وضعتها الباحثة لمواجهة اثار صراع الاجيال على العائلة العراقية المعاصرة كما حددها الجانب الميداني . **ومن الاستنتاجات التي حددتها الدراسة هي:**

1- أشارت النتائج الى أنّ أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتبانها الاباء تجاه ابنائهم دور كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان الاسلوب الذي يعتمد على المناقشة بين الاب والابن واحترام الراي واعتماد اسلوب الاقناع يلعب دور في انحسار ظاهرة الصراع, كما أكد المبحوثين على دور انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة بين الاسرة ومؤسسات المجتمع الآخرى في زيادة حدة الصراع بين الاباء والابناء .

2- أشارت نتائج الدراسة الحالية الدور الكبير الذي يلعبه رفاق السوء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حيث يبدأ الصراع بين الاباء والابناء عندما يبدأ الاباء أتهام الاصدقاء بإفساد ابنائهم وجرهم الى طريق الفساد والانحراف وفي المقابل يتشبث الابناء بأصدقائهم رافضين اي تدخل يفرض عليهم من جانب الاسرة مما ينشب صراع او نزاع بينهم .

3- أكد المبحوثين على الدور الكبير يلعبه تدليل الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان اهم الاثار السلبية التي يتركها تدليل الابناء هي تحطيم ثقة الابناء بأنفسهم واكتساب قيم ضارة ويعزز لديهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم كما يعمق لديهم العقاب البدني ومشاعر النقص واقتدائهم بنماذج قيادية غير سوية و زيادة النظرة السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين .

4- ومن أهم الآثار السلبية التي يتركها تسلط الاباء كما حدده المبحوثين هي ترك الابناء المنزل التماساً لبيئة اجتماعية اقل تقيداً واكثر تحرراً وسهولة الانتماء الى رفاق السوء وتنمية مشاعر التهديد والخوف والنقص وقتل روح الاستقلال لدى الابناء وتكوين مشاعر العداء نحو السلطة الوالدية وتشكيل ضمير صارم ومتزمت لدى الابناء وتبني سلوكيات عدوانية مضادة الى الاسرة .

5- إنّ لضعف الوازع الديني واختلاف المعتقدات بين الاباء والابناء دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .

6- إنّ المشاكل التي تصيب المراهق اجاب عليها المبحوثين هي عدم الثبات في التربية و طموح الاباء الزائد والحرمان من رعاية الام والنظام الصارم المتسم بالتسلط وشعور الابن بأنه غير مرغوب فيه او منبوذ والنقد الزائد من الاباء كلها تؤدي الى صراع ونزاع بين الاباء والانباء .

7- كذلك اشارت النتائج الى ان الادمان على المخدرات والعولمة والقنوات الفضائية والانترنيت كلها تأثر بشكل سلبي على الاسرة وتؤدي الى خلق صراع ونزاع بين الاباء والابناء .

8- إنّ انخفاض المستوى الاقتصادي وعمل المرأة خارج المنزل وثراء الاسرة ايضاً له دور كبير في احداث صراع بين جيل الاباء وجيل الابناء إذ ان اضعاف الروابط بين الاباء والابناء وعدم الاستقرار في العلاقات الاسرية واكتساب بعض العادات السيئة كلها تعتبر اثار سلبية للأسرة .

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والامتنان	ت
إقرار المشرف	ث
اقرار المقوم اللغوي	ج
اقرار لجنة المناقشة	خ
ملخص الرسالة باللغة العربية	(د - ذ)
قائمة محتويات	(ر – س)
قائمة الجداول	(ش - ط)
قائمة الرسوم البيانية و الملاحق	(ط – ظ)
المقدمة	(1 - 2)
الباب الاول : الجانب النظري	(3 – 73)
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	(3 – 12)
المبحث الاول : العناصر الاساسية للدراسة أولاً : مشكلة البحث ثانياً : اهمية البحث ثالثاً : اهداف البحث	3 4
المبحث الثاني : المصطلحات والمفاهيم التي تتعلق بالدراسة	(5 – 12)
1- الصراع	(5 - 6)
2- الجيل	(7 -8)

3- صراع الاجيال	(8 - 9)
4- التماسك	(9 - 10)
5- العائلة	(10 – 12)
الفصل الثاني : بعض الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية او القريبة منها	(13 - 30)
المبحث الاول : الدراسات العراقية	(13 - 17)
المبحث الثاني : الدراسات العربية	(17 – 23)
المبحث الثالث : الدراسات الاجنبية	(24 – 28)
مناقشة الدراسات السابقة	(29 – 30)
الفصل الثالث : ظاهرة صراع الاجيال الاسباب والاثار	(31 – 73)
المبحث الاول : اسباب صراع الاجيال	(32 – 62)
المبحث الثاني : الاثار المترتبة على ظاهرة صراع الاجيال	(63 – 73)
اولاً : الاثار المترتبة على الفرد	(63 – 66)
ثانياً : الاثار المترتبة على العائلة	(67 - 69)
ثالثاً : الاثار المترتبة على المجتمع	(70 - 73)
الباب الثاني : الجانب الميداني	(74 – 164)
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة	(74 –91)
المبحث الاول : مناهج الدراسة	(74 – 77)
1- المنهج الوصفي 2- منهج المسح الميداني 3- المنهج التاريخي 4- المنهج المقارن	
المبحث الثاني : الفروض العلمية للدراسة	(78 – 79)
المبحث الثالث : تحديد مجتمع البحث وتصميم عينة ونوع الدراسة	(80 –82)
المبحث الرابع : تحديد مجالات البحث 1- المجال البشري 2- المجال المكاني 3- المجال الزماني	83
المبحث الخامس : ادوات جمع البيانات	(84 – 89)

المبحث السادس : الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة	(90–91)
الفصل الخامس : البيانات الاولية لوحدات العينة	(92 – 111)
المبحث الاول : تحليل الخصائص الفردية لوحدات العينة	(93 – 95)
المبحث الثاني :تحليل الخصائص الاجتماعية لوحدات العينة	(96 – 104)
المبحث الثالث : تحليل الخصائص الاقتصادية لوحدات العينة	(105 – 109)
المبحث الرابع : تحليل الخصائص التربوية لوحدات العينة	(110 – 111)
الفصل السادس : الاسباب والاثار لظاهرة صراع الاجيال واثرها في تماسك العائلة العراقية المعاصرة كما حددتها نتائج الدراسات الميدانية	(112 – 148)
المبحث الاول : اسباب ظاهرة صراع الاجيال كما حددتها نتائج الدراسات الميدانية	(112 – 142)
المبحث الثاني : اثار صراع الاجيال كما حددتها نتائج الدراسات الميدانية	(143 – 148)
الفصل السابع : مناقشة الفرضيات العلمية والاستنتاجات والتوصيات	(149 – 164)
المبحث الاول : مناقشة الفرضيات العلمية	(149 – 153)
المبحث الثاني : النتائج و الاستنتاجات	(154 – 160)
المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات	(161 – 164)
المصادر	(165 – 182)
الملاحق	(183 – 193)
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية	

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول يوضح كيف تم سحب العينة من المجتمع الكلي المخصص للدراسة	82
2	جدول يوضح مدى صدق استمارة البحث من قبل المختصين	87
3	جدول يوضح مدى ثبات الاستمارة الاستبيانية	88
4	جدول يوضح التوزيع العمري للمبحوثين	93
5	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس او النوع	95
6	جدول يوضح توزيع المبحوثين على اساس الحالة الاجتماعية	96
7	جدول يوضح توزيع العينة حسب عدد الزوجات للمتزوجين فقط	98
8	جدول يوضح توزيع المبحوثين للمتزوجين حسب عدد الابناء	99
9	جدول يوضح توزيع العينة حسب الخليفة الاجتماعية	101
10	جدول يوضح توزيع العينة حسب محل الاقامة	102
11	جدول يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن	104
12	جدول يوضح توزيع العينة حسب المهنة	105
13	جدول يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدخل	107
14	جدول يوضح توزيع العينة حسب عائدية السكن	108
15	جدول يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	111-110
16	جدول يوضح اجابات المبحوثين حول دور التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء تجاه الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	112
17	جدول يوضح اجابات المبحوثين حول تأثير انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة وغرس القيم بين العائلة والمؤسسات على ظاهرة صراع الاجيال	113

18	جدول يوضح اجابات المبحوثين حول اثر انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة الاجتماعية بين العائلة ومؤسسات المجتمع الاخرى على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال وفقاً للمستوى التعليمي	114
19	جدول يوضح اجابات المبحوثين حول دور رفاق السوء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	115
20	جدول يوضح دور ظاهرة تبني الابناء على ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب المبحوثين	116
21	جدول يوضح الاثار السلبية لظاهرة تبني الابناء على صراع الاجيال كما اجابه (372) مبحوثاً	117 – 118
22	جدول يوضح دور تدليل الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب المبحوثين	118
23	جدول يوضح دور تدليل الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اشره (506) مبحوثا	119
24	جدول يوضح دور تسلط الاباء على الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه المبحوثين	120
25	جدول يوضح الاثار السلبية لظاهرة تسلط الاباء على الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه (494) مبحوثاً	121
26	جدول يوضح دور ضعف الوازع الديني واثره في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	122
27	جدول يوضح دور اختلاف المعتقدات الاجتماعية بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	123
28	جدول يوضح دور احترام الذات لدى الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	123
29	جدول يوضح اثر فارق العمر بين الاباء والابناء على ظاهرة صراع الاجيال	124
30	جدول يوضح دور المشاكل النفسية التي تصيب المراهق على ظاهرة صراع الاجيال	125
31	جدول يوضح الاثار السلبية للمشاكل النفسية التي تصيب المراهق على ظاهرة صراع الاجيال	126
32	جدول تسلسل مرتبي يوضح اثر الادمان على المخدرات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	127
33	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية للإدمان على المخدرات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه (497) مبحوثاً	128 – 129

34	جدول تسلسل مرتبي يوضح اضرار المخدرات على العائلة	129
35	جدول يوضح دور العولمة في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه المبحوثين	130
36	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية للعولمة على ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه (510) مبحوثاً	131
37	جدول يوضح دور الفضائيات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	132
38	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية للفضائيات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	134-133
39	جدول يوضح دور الانترنيت في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال	134
40	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية للأنترنيت	136-135
41	جدول يوضح اثر انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة على ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه المبحوثين	137
42	جدول تسلسل مرتبي يوضح اثر انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة على ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه (472) مبحوثاً	138
43	جدول يوضح اثر عمل المرأة خارج المنزل في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه المبحوثين	139
44	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية لعمل المرأة خارج المنزل على ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه (375) مبحوثاً	140
45	جدول يوضح اثر ثراء الاسرة على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجابه المبحوثين	141
46	جدول يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان ثراء العائلة يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حسب الدخل	142
47	جدول يوضح الاثار السلبية لظاهرة صراع الاجيال على مستوى الفرد	143
48	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى الفرد كما اجابه المبحوثين	144
49	جدول يوضح الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى العائلة	145
50	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى العائلة كما اجابه (517) مبحوثاً	146-145
51	جدول يوضح الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى المجتمع	146

52	جدول تسلسل مرتبي يوضح الاثار السلبية التي تتركها لصراع الاجيال على مستوى المجتمع	147
53	جدول يوضح حالات تقليل الصراع بين الاباء والابناء	148

جدول الرسوم البيانية

التسلسل	عنوان الرسم	رقم الصفحة
1	رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر	94
2	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب الجنس	95
3	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب الحالة ا لاجتماعية	97
4	رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين المتزوجين حسب عدد الزوجات	98
5	رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين المتزوجين حسب عدد الابناء	100
6	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب الخلفية الاجتماعية	101
7	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب محل الاقامة	103
8	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن	104
9	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب المهنة	106
10	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدخل	107
11	رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب عائدية السكن	109
12	رسم بياني (12) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	111

جدول الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	ملحق الاستمارة الاستبيانية	183 - 191
2	كتاب تسهيل مهمة / الى مديرية دائرة الاحصاء في الديوانية	192
3	كتاب تسهيل مهمة / جامعة بابل – كلية الآداب	193

المقدمة

المـقدمـــة

في السنوات الأخيرة برزت الفجوة بين الأجيال المتمثلة بالصراع بين الآباء المحافظين المتمسكين في العادات والتقاليد وبين الشباب المنفتح اجتماعياً وثقافياً ورفضت كل ما هو موروث وتقليدي , يضاف الى ذلك الانفتاح الواسع على المجتمعات الأخرى ولا سيما المجتمعات الغربية التي تعرف بالتطور السريع في كل شيء في المقابل تظهر المجتمعات في الدول الاخرى ومنها المجتمع العراقي وهو يغط بالتخلف والركود ولا يقدر على استيعاب التجديد الذي أتى به العصر, مما أدى الى حصول شرخ خطير بين بنية المجتمع , ويتجلى هذا الشرخ في تمسك الأبناء بما هم يعيشون فيه وتمسك الآباء بما ورثوه فينشأ صراع بين الجيلين جيل الاباء وجيل الابناء , وان لصراع الاجيال انعكاسات سلبية خطيرة على الاسرة حيث يؤدي الى تصدعها وانهيارها كما تؤدي الى انقطاع حبل التواصل بين افرادها ويجعل مظاهر الحسد والكراهية طاغية بين افرادها , فضلاً عن أنَّ الصراع يؤثر على الفرد فمعظم الشباب الذين يخرجون عن طاعة ابائهم يتعرضون الى انحرافات دينية واخلاقية ويصبحون فاشلين في دراستهم , من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتبحث عما يتركه صراع الاجيال من مؤثرات على الاسرة ولتشخيص هذه المؤثرات ووضع السبل الكفيلة بتلافيها او الحد من مخاطرها .

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية , وقد استخدمت الباحثة أربع مناهج اساسية اهمها المنهج الوصفي والمنهج التاريخي ومنهج المسح الميداني والمنهج المقارن ,واتخذت الباحثة من مدينة الديوانية مجتمعاً للدراسة وتكونت العينة من (529) مبحوثاً من الذكور والاناث الذين تتراوح اعمارهم بين (18–67) سنة , واستغرقت الدراسة الميدانية من تاريخ (2018/7/15) ولغاية (2018/11/1) , وقد تناولت الدراسة جانبين الجانب النظري والميداني وكل جانب يتكون من عدد من الفصول , الفصل الأول يهتم بالاطار المرجعي للدراسة والذي يتضمن مبحثين يتناول المبحث الأول عناصر البحث الرئيسية المتمثلة بمشكلة الدراسة واهمية الدراسة واهدافها , أمّا المبحث الثاني تناول المصطلحات والمفاهيم

الاساسية الخاصة بالدراسة , اما الفصل الثاني يتضمن الدراسات السابقة القريبة او المشابهة للدراسة الحالية , في حين الفصل الثالث يتضمن مبحثين يتناول المبحث الاول اسباب ظاهرة صراع الاجيال اما المبحث الثاني تناول اثار ظاهرة صراع الاجيال .

أمّا الجانب الثاني من الرسالة فهو الجانب الميداني , والذي يتكون من أربعة فصول اساسية, الفصل الرابع والذي يتناول الاطار المنهجي للدراسة الميدانية , أما الفصل الخامس تناول البيانات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للدراسة , أما الفصل السادس تناول تحليل الأسباب والآثار لمشكلة صراع الأجيال على العائلة العراقية المعاصرة كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية , وأخيراً الفصل السابع من الرسالة تناول مناقشة الفرضيات ,والاستنتاجات , مع التوصيات والمقترحات التي وضعتها الباحثة لمواجهة مشكلة صراع الاجيال واثرها على العائلة العراقية المعاصرة كما جسدها الجانب الميداني من الدراسة على ان تهدف الى معالجة الاسباب او الحد منها او تقليلها .

ومن الله التوفيق

الباب الاول

الجانب النظري

الفصل الاول

المبحث الاول : العناصر الاساسية للدراسة

أولاً – مشكلة البحث

ثانياً : اهمية البحث

ثالثاً : اهداف البحث

المبحث الثاني : المصطلحات والمفاهيم التي تتعلق بالدراسة

أولاً : الصراع

ثانياً : الجيل

ثالثاً : صراع الاجيال

رابعاً : التماسك

خامساً : العائلة

المبحث الاول

العناصر الاساسية للدراسة

اولاً _ مشكلة الدراسة : Problem Of The Study

من أهم المشكلات التي تواجه العائلة والمجتمع في دول العالم باختلاف العقائد والاجتماعيات هي مشكله التواصل بين الأجيال . حيث دائما ما يتهم الآباء الأبناء بالسطحية والأبناء يتهمون الآباء بالتمسك بثقافة رجعية وعدم القدرة على التعايش مع المتغيرات . ولعل هذه القضية من أخطر قضايا المجتمع العراقي وزادت حدتها في الآونة الأخيرة مع انتشار وسائل الاتصال إضافة للانفتاح والتطور المستمر في المجتمعات العربية ، و من القضايا الرئيسية التي تبرز من داخل الاسرة في كل مرحلة من مراحل نموها , هي تباين الآراء بين الوالدين والابناء في مواقف عدة , إلا أنّ هذا الاختلاف يظهر بشكل مستمر وحاد ولاسيما في فترة مراهقة الابناء الذي قد يعرض العلاقة الوالدية الى التأزم والصراع داخل الاسرة ، وتبقى درجة التأثر تختلف من وسط لأخر تبعاً لخصوصيات كل مجتمع .

تكمن مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات وهي :

1- ماهي الأسباب التي أدت الى ظهور مشكلة صراع الأجيال ؟

2- ماهي الآثار المترتبة على صراع الأجيال سواء على الفرد أو العائلة أو على المجتمع ؟

3- ماهي أهم التوصيات التي من شأنها القضاء على أسباب المشكلة و التقليل من حدة الآثار ؟

ثانياً _ اهمية الدراسة : Importance Of Tha Study

ومن خلال اطلاعنا على بعض المصادر والمراجع التي اهتمت بالموضوع , وجدنا ان العلاقة الوالدية لا تزال قائمة على اساس التشدد , فالطفل والمراهق والشاب يعيشون نفس التعامل مع الوالدين لهذا فأن **الاهمية النظرية للبحث** تكمن في

1- أهمية صراع الأجيال والأثر الذي يتركه على تماسك العائلة العراقية المعاصرة , وأيضاً أثره في مختلف الأوضاع التي يعشيها الأبناء ويتحقق من خلالها التوصل الفكري والعاطفي والاجتماعي مع ذاته اولاً , ومع الآخرين ثانياً ,

2- كذلك معرفة ما يميل الوالدين الى ممارسة في كل مرحلة من مراحل نمو الأبناء في ضل التغير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي عرفه المجتمع العراقي , ومنه التعرف على النمط العلاقات السائد في الاسرة (في الوقت الحالي) , وكذلك الكشف عن تصورات الوالدين لهذا النمط عن طريق اراء وموقف الابناء وردود افعالهم .

أما الأهمية التطبيقية فتظهر من خلال وضع التوصيات التي يجب أن تكون اجرائية من شأنها أن تقضي على الأسباب أو تقلل من حدة الآثار , واهمية قيام الجهات المعنية بوضع هذه التوصيات موضع تنفيذ كلي لتحجيم المشكلة ، وبالتالي تقليل آثارها على الفرد والأسرة والمجتمع

ثالثاً : اهداف الدراسة : Objectives Of The Study

تهدف الدراسة الى :

1- التعرف على الأسباب التي ادت الى ظهور مشكلة صراع الأجيال ؟

2- التعرف على الآثار المترتبة على صراع الأجيال سواء على الفرد أو العائلة أو على المجتمع ؟

3- معرفة التوصيات التي تقضي على أسباب المشكلة أو تقلل من حدة الآثار ؟

المبحث الثاني

المصطلحات والمفاهيم التي تتعلق بالدراسة

اولاً : الصراع Conflict

الصراع لغة: صِراع (مفرد): جمع (صِراعات) , مصدر : صارعَ , خصومة ومنافسة، نزاع، مشادّة "صِراعٌ طبقيّ : (صِراعُ الأجيال) مستمرّ – هو في صِراعٍ مع الحياة– صِراع على السُّلطة– باءت محاولة إيقاف الصِّراع الدّامي بالفشل". صرَعَ يَصرَع، صَرْعًا "[1] .

الصراع اصطلاحاً : يعرف الصراع أنّه : كفاح حول القيم والسعي من اجل المكانة والقوة [2] ، و الصراع في مفهوم **كوزر** فإنه يتبلور في ضوء القيم و الأهداف التي تمثل الإطار المرجعي لأطراف الموقف الصراعي , وعلى ذلك يرى كوزر أن الصراع يتحدد في " النضال المرتبط بالقيم والمطالبة بتحقيق الوضعيات النادرة والمميزة، القوة والموارد، حيث تكون أهداف الفرقاء هي تحييد أو إيذاء أو القضاء على الخصوم [3] , وتوجد الصراعات في صميم الحياة الاجتماعية , وتتميز بشدتها ودرجة وعي فاعليها الذين يشاركون فيها , وطبيعة وبنية رهاناته , وقد تصل الصراعات الى مستوى من العنف كبير او صغير" [4] , كما يعرف الصراع ايضاً ذلك العداء المتبادل بين الأفراد والجماعات أو الشعوب أو الدول فيما بينها على مختلف المستويات [5] , اما **عطا الله فؤاد الخالدي** عرف الصراع على أنه : حالة يمر بها الفرد , حين لا يتمكن من ارضاء دافعين معاً , او نوعين من الدوافع ويكون كل منهما قائمة لديه , وهذه الحالة قد تؤدي الى الاضطراب والقلق [6] .

وقد عرفت دائرة المعارف الأمريكية الصراع أنّه : حالة عدم الارتياح او الضغط النفسي الناتج عن التعارض او عدم التوافق بين رغبتين او حاجتين او اكثر من رغبات الفرد او حاجته [7] , أنّ الطبيعة المتداخلة والمعقدة للصراع تجد جذورها في مصادر عديدة منها ما تعود الى تعدد أبعاد الظاهرة الصراعية ذاتها , ومنها التي تتعلق بتداخل مسبباتها ومصدرها من جانب , بالإضافة الى تشابك

---

[1] د. احمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل عالم الكتب , معجم اللغة العربية المعاصرة , (ط1 , المجلد الثاني , 1429 هـ - 2008 م) , ص 2998 .

[2] تأليف نخبة من اساتذة علم الاجتماع , المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية) , صـ 82 .

[3] د . أحمد فؤاد رسلان : نظرية الصراع الدولي " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1968 م) , صـ 18 .

[4] جيل فير بول , معجم مصطلحات علم الاجتماع , ترجمة : انسام محمد الاسعد ،(بيروت ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، ط1 , 2011), ص 56 .

[5] د. عبد المنعم المشاط ، ماهر خليفة : تحليل وحل الصراعات : الإطار النظري" (القاهرة : المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، يناير)1995, صـ 4 .

[6] عطا الله فؤاد الخالدي , الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق , (عمان : الاردن , دار صفاء للنشر , ط1 , 2009) , صـ 51 .

[7] The Encyclopedia Americana International Edition, " Danbury , Connecticut Gerolier Incorporated , 1992: 537نقلاً عن : مجلة دراسات مستقبلية ، العدد الثالث ، يويو 1997 ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة اسيوط ، " مفهوم الصراع : دراسة في الاصول النظرية للأسباب والانواع " د. منير بدوي

تفاعلاتها , وتأثيرها المباشرة او غير المباشرة من جانب أخر , فضلا عن التفاوت في مستويات الظاهرة من حيث الكثافة او المدى او العنف[1] .

ذكر **عباس محمود** عوض أنّ : " الصراع النفسي هو ذلك الصراع الدائم المستمر لا الصراع المؤقت ، والذي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن في وقت واحد ارضاءها لتساويها في القوة , او في الحالة النفسية المؤلمة , التي تنشأ عن هذا التعارض , اذ الصراع يمكن ان يكون تنافس بين دافعين كل منهما يريد الاشباع" [2].

أمّا الصراع الاجتماعي : " فهو العملية الاجتماعية التي يسعى الافراد او الفئات الاجتماعية من خلالها تحقيق غاياتهم باستخدام التحدي العدائي المباشر او العنف او التهديد به " [3].

ومن علماء الاجتماع الذين تناولوا موضوع الصراع الاجتماعي هو **رالف دارندورف و لويس كوزر** , حيث درس كلاهما طبيعة الصراع في الحياة الاجتماعية المعاصرة , يذهب دارندورف الى ان السلطة والصراع يشكلان عناصر اساسية في كافة التنظيمات والروابط , فقد وصف لويس كوزر بعض نتائج الصراع الاجتماعي , حيث قرر انه كلما كانت اهداف الاطراف المتنازعة غير محددة طالت عملية الصراع الاجتماعي , وكلما كان الصراع حاداً وعنيفاً كانت الجماعات المتصارعة بالغة التحديد والوضوح , وكلما تزايدت حدة الصراع تضامن كل طرف اجتماعي من الاطراف المتصارعة لان كل طرف يشعر بأن مصيره واحد ومشترك[4].

ويعرف الصراع أنّهُ : عملية تفاعل اجتماعي بين طرفين او اكثر , تبدأ عندما يدرك احد اطرافها ان الطرف الاخر يعيق اهدافه مما يخلق لديه شعور بالإحباط يقوده الى تفسير طبيعة الموقف ومقاصد الطرف الاخر وبالتالي القيام بسلوك معين , قد ينتهي الصراع , او قد يؤدي الى تطورات اخرى واستمرار الصراع[5] .

أمّا **كيرك بلا كارد وجيمس جيبسون** عرفا الصراع أنّه : شكل من اشكال التفاعل الشخصي الديناميكي المكثف بين طرفين او اكثر , تربطهما علاقة اعتماد متبادل وهو ينتج عن بروز قدر من الاختلاف وعدم التوافق في الرؤى والمصالح والاهداف والتوجهات ، والصراع رفض لسلوك الاخر وليس رفض كامل للأخر , فهو عملية طبيعية لا يجب تجريمها او الخوف من نشوبها ، فهذا يعيق ادارتها بشكل واعٍ [6].

---

[1] د. اسماعيل صبري مقلد : العلاقات السياسية الدولية , دراسة في الاصول والنظريات , (جامعة الكويت , الكويت , 1982), صـ 213 .

[2] عباس محمود عوض , علم النفس العام , (الاسكندرية : مصر , دار المعرفة الجامعة , ط1 , 1994), صـ 377 .
[3] سميح ابو مغلي واخرون , التنشئة الاجتماعية للطفل , (الاردن , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 , 2002) , صـ 111 .
[4] محمد عوده , اسس علم الاجتماع (بيروت , مجلد الاول , دار النهضة العربية , د.ت), ص106- 107 .
[5] محمد القريوتي , السلوك التنظيمي – دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال , (عمان , دار وائل للنشر والتوزيع , طـ 5 ، 2009) , صـ 258 .
[6] كيرك بلا كارد وجيمس جيبسون , ادارة وحل الصراعات في المكاتب والمؤسسات ، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الاعمال ,(القاهرة , السنة العاشرة – ع 21 , نوفمبر 2002) , ص1 .

اما التعريف الاجرائي للصراع : عملية تحدث بين الأفراد والجماعات وذلك عندما تتعارض وجهات النظر او الاهداف او المصالح فيما بينهم , ويكون الصراع على مستويات وابعاد وانواع مختلفة , ومنها الصراع الطبقي والسياسي والديني والثقافي والاسري وغيرها ... الخ .

وفي هذه الدراسة سوف نركز على الصراع الاسري الذي يحدث بين اجيال مختلفة داخل الاسرة ومدى تأثيره على التماسك او التفكك الاسري .

ثانيا : الجيل Generation

الجيل لغة : الجِيلُ : الأُمّة , و الجِيلُ الجِنسُ من الناس : فالتُّرك جيل ، والرُّوم جيل و الجِيلُ القرن من الزمن , و الجِيلُ ثلث القرن يتعايش فيه الناس . والجمع : أَجيال [1] .

الجيل اصطلاحاً : يعرف الجيل بأنه المتوسط الزمني للفترة بين ميلاد الفرد من جنس الكائنات وبين بداية قدرته على الانجاب[2] , حيث يعتبر مفهوم الجيل مفهوماً مغرياً : فهو يسمح بالجمع بين من عاشوا الحدث نفسه او السياق التاريخي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي نفسه [3] .

يمكن أنْ تكون لكلمة الجيل معانٍ متعددة , فهي ترتبط احياناً بالعصر او بالتسلسل العمري واحياناً اخرى بالقرين معاً , وفي الاطار العائلي لا يطرح مفهوم الجيل اية مشكلة , حيث يكون الفاعلون فيه ناس من لحم ودم , واجداد , اهل , اولاد .

على الصعيد الاجتماعي ظهر مفهوم الجيل في القرن العشرين على يد عالم الاجتماع **كارل منهايم** , يلتقى الافراد وسط قدر جماعي قدَر له ان يشكل معلماً في عصره [4] .

أما موسوعة علم الانسان ذكرت ان مصطلح الجيل يستخدم احياناً على نحو غير دقيق للإشارة الى افراد ينتمون تقريباً الى نفس العمر او نفس الفئة العمرية , وذلك عندما نكون بصدد البحث عن الصراع بين الأجيال أو الفروق بين الاجيال في المجتمع ككل [5] .

بلور الفيلسوف الالماني "دلثي" رؤية الجيل باعتباره : تمثل مسافة زمنية تقاس من داخل حياة الافراد , وتنتظم في طيات فكرة اشمل تمثل تيار الحياة الانسانية , وهذه المسافة الزمنية قد تستغرق الفترة الواقعة بين الميلاد وبلوغ العمر المتوسط , الذي تنبت فيه حلقة جديدة في شجرة الحياة , وهي تبلغ في

---

[1]) المعجم الوسيط , ابراهيم مصطفى وأخرون , اشرف على طبعه : عبد السلام هارون , ج1 , مجمع اللغة العربية , 1380 هـ - 1960 م

[2]) د. عبد المنعم الحفني , موسوعة علم النفس والتحليل النفسي , ط4 , (القاهرة . مطبعة اطلس , 1993 م) , ص 327.

[3]) معجم العلوم الانسانية ,ترجمة : د . جورج كتورة , اشراف : جان فرنسوا دورتيه , ط2 , (بيروت , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 2011) , ص 324 .

[4]) المصدر نفسه , ص 325 .

[5] شارلوت سيمور – سميث , موسوعة علم الانسان : المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية , ط2, ترجمة مجموعة من اساتذة علم الاجتماع بإشراف : محمد الجوهري ,(القاهرة , المركز القومي للترجمة, 2009), ص260 .

المعتاد ثلاثين عاماً , كما يعتبر الجيل من ناحية اخرى تسمية لتعاصر الافراد وتعايشهم في مرحلة معينة في اعمارهم [1] .

اما التعريف الاجرائي للجيل : هو مرحلة التتابع الطبيعية بين الاباء والابناء , والمدة الطبيعية التي حددها علماء الاحياء للجيل هي 33 عاماً , فالجيل هي مدة زمنية محددة كأن نقول جيل الرواد وجيل النهضة وجيل المثقفين .

ثالثاً : صراع الأجيال Conflict of generations

مشكلة تعاني منها كل الأجيال والمجتمعات بدون استثناء , رغم ادراك الأفراد لنتائجها السلبية على تنشئة الاطفال وتربيتهم , والحقيقة أنّها مشكلة انسانية تكاد تكون غريزية في الأفراد وتدل هذه المشكلة على صراع قوي بين التغير والمحافظة في أساليب العيش القديمة والحديثة , فالآباء ميالون للمحافظة على القديم وخاصة في مجال تربيتهم لأبنائهم , وينتظرون عموما أنْ يكون الابناء نسخة منهم أو ينظرون إليهم على أنهم استمرار لذواتهم بينما ينظر الأبناء لنفسهم على أنهم مستقلون في شخصياتهم وليسوا ملزمين بتطبيق تعاليم أولياء امرهم[2] , في المراهقة تبدأ فئة من الشباب في البحث عن وسائل للتعبير , حيث يدفع الشباب الى محاولة " التعبير عن ذواتهم " حساسيتهم المفرطة حتى لأي تأثير بسيط وأزمة الهوية التي يمرون بها في هذه الفترة من أعمارهم وانطوائهم [3] .

وقد عرف صراع الأجيال أنّه : ظاهرة اجتماعية تتمثل في ذلك الاختلاف والتباين والمفاهيم والقيم والسلوك والنظرة العامة الى الحياة , وتختلف حدة صراع الأجيال الآباء والأبناء بأختلاف المجتمعات وتباين المتغيرات التي يمر بها كل مجتمع , وغالباً ما يكون الجيل الجديد أو الناهض أكثر تهافتاً وتلقفاً لكل ما هو جديد – بعكس جيل الآباء الذين غالباً ما يكونون أقل استعداداً لقبول التغير , فينشأ الصراع الفكري ما بين مدافع ومهاجم فتعلوا الاصوات هنا وتخفت هناك وتنشأ حركة نقدية نشطة[4] و عرف ايضاً بـ " وجود اختلاف كبير بين الاباء والابناء في الآراء والافكار , فالأبناء يتهمون آباءهم بأنهم لا يفهمونهم وانهم متأخرون عن ايقاع العصر و يصفونهم بالمتزمتين والمتشددين , بينما يتهمهم الاباء بأنهم لا يحترمون القيم ولا العادات ولا التقاليد وهم قليلو الخبرة ومع هذا لا يحترمون آراء وخبرة الآباء [5] .

---

[1] د. صلاح فضل , مفهوم الاجيال الادبية , (المركز المصري للدراسات والمعلومات , يوم الخميس , 13 يناير 2011 , العدد)2405 .

[2] د . مربوحة بولحبال نوار , محاضرات في علم الاجتماع التربية , (عنابة – الجزائر , دار الغرب للنشر والتوزيع ج1 , 2004) , صـ 196 – 199 .

[3] د. عزت حجازي , الشباب العربي ومشكلاته , (الكويت , عالم المعرفة , فبراير 1985) , ص 151 .

[4] رحاب فتح الله الزاكي عدلان , صراع الاجيال واختلاف الرؤى الشعرية , (مجلة الدراسات العليا , جامعة النيلين , مجموعة 8 , العدد 30 , 1 /5 / 2017) , صـ 167 .

[5] اختلاف الثقافات بين الاجيال , موقع بحوث مدرسية وتثقيفية , السبت , 26 ابريل , 2014

التعريف الاجرائي لصراع الاجيال : هو خلاف في الرأي بين جيل الأباء وجيل الأبناء نتيجة عدة عوامل مثل (الاختلافات العمرية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية لكلا الجيلين فضلاً عن تأثير عوامل اخرى مثل وسائل الاعلام , الانفتاح الثقافي ... الخ , من العوامل مما ترتب على هذا الخلاف جملة من التأثيرات السلبية التي تنال العلاقة بين الاباء و الابناء مما يؤدي خلخلة في تماسك الاسرة .

رابعاً : التماسك Cohesion

التماسك لغة : مشتق من الفعل مسك , يمسك مسكا به :اخذ به وتعلق " [1]

(تماسك) بالشَّيْء مسك وَيُقَال مَا تماسك أَن قَالَ كَذَا مَا ضبط نَفسه وَمَا تمالك وَيُقَال غشيني أَمر مقلق فتماسكت ملكت نَفسِي وَمَا بِهِ تماسك مَا بِهِ خير , التماسك: ترابط أَجزَاء الشَّيْء حسيا أَو معنويا وَمِنْه التماسك الاجتماعي وَهُوَ ترابط أَجزَاء الْمُجْتَمع الْوَاحِد [2] .

التماسك اصطلاحاً : مصطلح صكه **تايلور** في دراسته الرائدة " المقارنة الثقافية " والحالات التي يتحقق فيها مصطلح التماسك , ويستخدم هذا المصطلح بمعنيين مختلفين هما : التماسك الاجتماعي , هو يستخدم للإشارة الى ظاهرة التضامن الاجتماعي او بمعنى وحدة الجماعة . كما يمكن استخدامه ايضاً للإشارة الى ظاهرة التكامل الاجتماعي , او الطريقة التي تعمل من خلالها نظم المجتمع ككل متناسق [3] .

هو عملية اجتماعية تؤدي الى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه , وتعمل على توحيد الجماعات المختلفة عن طريق عدة روابط وعلاقات اجتماعية مثل التوافق والتضامن , التعاون , التآلف , التكافل ...."[4] .

وكذلك يشير التماسك الاسري الى الطرق التي تتفاعل فيها النظم الاسرية الفرعية مع بعضها البعض , وعلى وجه التحديد الرابطة العاطفية التي توجد بين افراد العائلة من جهة واستقلالية الفرد في النظام الاسري من جهة اخرى , كما تعكس القابلية للتكيف والمرونة على قدرة الاسرة لتغيير تركيبة وهرمية القوة وعلاقات الادوار والقوانين داخلها [5].

---

[1] جبران مسعود , معجم الرائد , ط8 , (دار العلم للملايين , بيروت, 2001) , ص 160 .
[2] معجم الوسيط , مصدر سابق , ص 869 .
[3] موسوعة علم الانسان , مصدر سابق , ص 232 .
[4] كميلية خواج , التطرف الديني واثره على التماسك الاسري , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , علم الاجتماع الديني , (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية, جامعة الحاج لخضر , قسم علم الاجتماع , - باتنة , 2001) , ص 112 .
[5] Olson, D., Sprenkle, D., & Russell, C. (1979). Circumplex model of marital and family systems: I. Cohesion and adaptability dimensions, family types, and clinical applications. Family Process, 18, 3-28.

التعريف الاجرائي للتماسك : هو من المفاهيم المهمة في علم الاجتماع , ويعني به الترابط والتضامن بين افراد الجماعة الواحدة مما يؤدي هذا الترابط الى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الافراد والى تدعيم النسق الاجتماعي , وما يهمنا في هذه الدراسة هو التماسك الاسري اي الترابط الذين يكون بين افراد الاسرة الواحدة .

خامساً : العائلة The Family

العائلة لغة : الجمع : عائلات و عوائلُ , عائلة الشَّخص : زوجته وأولاده وأقاربه , من يعيشون في بيت واحد وتربطهم القربى ، كالأب والأم والأولاد والأقرباء الأذنين , وهم من ينتسبون إلى جد أعلى واحد ويتكنون بكنية واحدة » : عائلة آل فلان [1] .

في حين انّ لفظ الأسرة المرادف لمصطلح العائلة مأخوذة من كلمة الأسر، بمعنى القوّة والشدة، والعائلة هي الدرع الحصينة، فأعضاء العائلة الواحدة يشدّ بعضهم بعضاً، ويُعتبر كل فرد منهم بمثابة الدرع للآخر، ويُمكن تعريف العائلة من الناحية اللغوية أيضاً بالعشيرة؛ فعائلة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته لأنّه يقوى بِهم[2]

العائلة اصطلاحاً : إنّ مفهوم العائلة والزواج والأسرة والعلاقات الاسرية من المفاهيم القديمة قدم الانسان والمتداخلة مع بعضها البعض , وهي موجودة في كل مجتمع , حيث شهدت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مرحلة طويلة تمتد منذ بداية التاريخ الانساني .

تشير **علياء شكري** الى ان الدراسة العلمية للعائلة لم تتخذ شكلها الحالي المعروف الا منذ مئة عام فقط , ولم تتحقق تلك النقلة التاريخية الا تحت ضغط التغيرات الهائلة والمشكلات العنيفة , والتوترات التي اصابت النظام الاسري في المجتمعات الغربية في اعقاب الانقلاب الصناعي , وما عاصره وترتب عليه من تغيرات اجتماعية عميقة وبعيدة المدى [3] .

أما مصطلح العائلة فقد اختلف الباحثين في عدة مجالات منها العلوم الاجتماعية على تعريفه الا ان الاتفاق واضح على ان العائلة تكون على نوعين نووية من الزوج و الزوجة والاطفال وعائلة ممتدة تتكون من الزوج والزوجة والابناء والاحفاد .

و تعرّف العائلة أنّها : الخلية الاولى لسائر الهيئات الاخرى في المجتمع , فهي اساس الحياة الاجتماعية , فمنذ مطلع التاريخ كانت الاسرة هي الشكل الاساس للتأثيرات الاجتماعية المتبادلة , ونتيجة

---

[1]) جبران مسعود , معجم الرائد , مصدر سابق .
[2]) ابن منظور , لسان العرب ، ط3 , (بيروت: دار صادر. ج4 ، 1414م)، ص 19- 20.
[3]) د . علياء شكري , الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة , ط1 ,(مصر ,دار المعارف ,1979),ص 17.

هذه التأثيرات يتم تكوين الانسان الناضج بكل اتجاهات ومعتقدات وقيم مجتمعه , فهي البيئة الأولى التي تعمل على تشكيل حياة الانسان بطابعه الخاص[1] .

ويعرف **بوجاردوس** العائلة بأنها : جماعة اجتماعية تتكون عادة من الاب والام والابناء , يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية , وتقوم بتربية الاطفال , حتى تمكنهم من القيام بتوجههم وضبطهم , ليصبحوا اشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية[2] .

ويرى **نميكوف** العائلة بأنها : تتكون من الزوجة و الزوجة والاولاد , وقد تتمتع بصفة الديمومة و البقاء وتتكون من الزوج والاطفال او الزوجة والاطفال , وذلك في حالة الوفاة او الطلاق[3] .

و يعرف ستيفنز العائلة أنها : تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج , متضمنة حقوق وواجبات الابوة مع اقامة مشتركة للزوجين و اولادهما – والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين[4] .

أما **احسان محمد الحسن** عرف العائلة أنها : عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من افراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية واخلاقية ودموية وروحية , وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية [5] .

ويعرف **لندبرج** العائلة على انها " النظام الانساني الاول ومن اهم وظائفها انجاب الاطفال للمحافظة على النوع الانساني " [6].

ويرى **ماكيفر** " العائلة وحدة ثنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائماً على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع افرادها [7] .

والعائلة في نظر **اوجست كونت** " هي الخلية الاولى في جسم المجتمع , وهي النقطة الاولى التي بدأ فيها التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية في التركيب البيولوجي للكائن الحي , وهي اول وسط طبيعي اجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى فيه المكونات الاولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي [8]

اما في اللغة الانجليزية نجد لفظة العائلة (Familly) لا تقتصر فقط على العائلات الآدمية وحدها , وانما يمتد ويتسع ليشمل كل جماعة بين اعضائها التعارف , فقد تكون العائلة في الغرب " مجمعة حيوانات من انواع مختلفة يضمها قفص واحد , وقد تكون " العائلة من الشجر " وقد تتسع بعد

---

[1] د . محمد فؤاد حجازي , الاسرة والتصنيع, ط3 , (القاهرة – مصر , مكتبة وهبة, 1979) , ص 99 .
[2] جعفر عبد الامير الياسين , اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث , ط1 (بيروت – لبنان , دار عالم المعرفة , 1981) , ص 15 .
[3] المصدر نفسه , ص 19 .
[4] غنيمة المهيني ,الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي, (الكويت, مكتبة فلاح , 1980م) ، ص 20.
[5] احسان محمد الحسن , مدخل الى علم الاجتماع , ط1 , (بيروت , دار النشر والطباعة, 1988) , ص188 .
[6] عاطف غيث , علم اجتماع النظم , (بيروت , دار المعارف , ج2 , 1967) , ص 6 .
[7] احسان محمد الحسن , البناء الاجتماعي والطبقية , (بيروت , دار الطبعة , 1983) , ص 233 .
[8] مصطفى الخشاب , دراسات في علم الاجتماع العائلي , (بيروت , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , 1985) , صـ 32 .

ذلك لتخرج تماما عن معنى العائلة القريب والمعروف , حيث نرى العائلة " مجموعة امم و دول متقاربة"[1] .

وكذلك تعرف العائلة بأنها : اتحاد يتميز بصفة خاصة بطبيعته الخلقية والعاطفية والمبدأ التي تقوم عليه العائلة يتميز بالوظائف العاطفية مثل الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين ابنائهما وبين هؤلاء والاقارب للعائلة [2] .

التعريف الاجرائي للعائلة : هي عبارة عن منظمة أو مؤسسة اجتماعية يرتبط افرادها بعدة روابط بيولوجية واجتماعية وثقافية , وتتكون من نوعيين الاسرة الممتدة التي تتألف من الجد والجدة والابوين والابناء , و الاسرة النووية والتي تتألف من الابوين والاولاد فقط , وعادة ما تكون الاسرة متجانسة فيما بينها او غير متجانسة , في حالة التجانس تسمى " التماسك او الترابط الاسري " , اما في حالة غير المتجانسة تسمى " التفكك الاسري " .

---

[1]) د . عبد الغني عبود , الاسرة المسلمة والاسرة المعاصرة, ط1 , (مصر , دار الفكر العربي, 1979) , ص 23-24 .

[2]) د . ايمن سليمان مزاهرة , الاسرة وتربية الطفل , (عمان – الاردن ,دار المناهج للنشر والتوزيع, 2009), صـ 103 .

الفصل الثاني

بعض الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية او القريبة منها

المبحث الاول : الدراسات العراقية

المبحث الثاني : الدراسات العربية

المبحث الثالث : الدراسات الاجنبية

إنّ الرجوع الى الدراسات السابقة يمكن الباحث من الاطلاع على الجوانب التي استطاعت تلك الدراسات معالجتها وتغطيتها بالدراسة , وتكشف له عن الجوانب التي لم تُبحث , ويمكن للباحث التعرف على المشكلات التي واجهتها هذه البحوث , وهذا يجنب الباحث القيام بدراسة موضوعات بُحثت من قبل , حتى لا تكون دراسته تكراراً لدراسات سابقة, وانما استكمال لها , ومن خلال هذا سنعرض بعض الدراسات السابقة او المشابهة للدراسة الحالية .

المبحث الاول : دراسات عراقية

- **الدراسة الاولى** : "**اساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء وأقرانهم بالأخرين** " للباحث بشار خليل اسماعيل الزبيدي (1990)[1]

اهمية الدراسة : وتكمن اهمية هذه الدراسة في عدة امور منها

1- إنّ الانسان يمر في حياته بسلسلة من التغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية خلال نموه وتقدمه , بحيث تمتد هذه التغيرات لتشمل الجزء الاخلاقي لكونه احد اهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الافراد وجانباً مهماً في بناء الشخصية الانسانية , حيث يختص بالقيم والعادات والتقاليد والمثل.

2- إنّ الاخلاق تشكل الحجر الاساس لبناء مجتمع المتكامل , وهي الدعامة القوية لحفظ كيان المجتمع والاسرة , وبها ترتقي النفوس الى الكمال وعن طريقها يستطيع الافراد اعطاء مفهوم حقيقي للإنسانية

3- تكتسب اهتمام خاصة في المجتمعات المعاصرة بشكل عام وفي المجتمعات النامية بشكل خاص , ولن تكون هناك اي مبالغة اذا قلنا ان الكثير من مشكلات المجتمعات الحالية , هي مشكلات اخلاقية في جوهرها .

4- إنّ بقاء المجتمع وديمومته مرهون بالأخلاق , وبمدى تنظيمها لعلاقات الافراد وايمانهم بتلك العلاقات والتزامهم بتطبيقها .

هدف الدراسة :

إنّ الهدف من تلك الدراسة كانت **أولها** بناء أداة لقياس أساليب الضبط الوالدية , **وثانياً** التعرف على العلاقة بين اساليب الضبط الوالدية والنمو الخلقي لدى ابناء الشهداء واقرانهم الاخرين .

عينة الدراسة : عينة هذه الدراسة تلاميذ من الصف السادس الابتدائي من الذكور وبعمر (11-12) سنة ضمن مدينة بغداد حيث تألفت هذه العينة من (100) تلميذ , (50) تلميذاً من ابناء الشهداء و (50) تلميذاً من اقرانهم .

---

[1] **بشار خليل اسماعيل الزبيدي , " اساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء واقرانهم الاخرين " , رسالة مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , اشراف د. جميل مهدي محمد , سنة 1990 .**

منهج الدراسة : استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما توجد بالواقع.

النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي

1- ان هناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث , المستقلة (اساليب ضبط الوالدين) والمتغير التابع (النمو الخلقي) .

2- أكدت الدراسة على أن التماسك الاسري (بغض النظر عن الظروف المتربطة بتطور العصر الراهن) يبقى قائماً لكونه جزء لا يتجزأ من طبيعة المجتمع, ويظهر التغير والاختلاف على الطريقة التي يمكن تعالج بها الاسرة وما يمر به ابنائها من ازمات ومشاكل .

3- جاءت في نتائج البحث ايضاً أن الامهات الارامل (زوجات الشهداء) يستخدمن اسلوب تأكيد القوة اقل من قريناتهن , فأن الباحث يعتقد ان هذه النتيجة تعد طبيعية خاصة في مجتمعنا , فمجرد اختلال التوازن الأسري فمثلاً (بفقدان الاب) فأن دور الام وطبيعة تفكيرها سوف ينحسر في كيفية احتضان اطفالها , لهذا فأن الام تحاول تعويض بقدر او بأخر ما كان يقوم به الاب من اساليب قد يكون اسلوب تأكيد القوة من بينها .

- **الدراسة الثانية** : " **التغيرات القيمية في الاسرة العراقية بعد عام 2003 أسرة الناصرية انموذجاً** " **للباحث حسين علي جواد** (2014)[1]

اهمية الدراسة :

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنه تأتي من اهمية المجتمع العراقي ذو التاريخ العريق والارث القيمي الاصيل النابع من حضارته العالمية , فضلاً عن قيم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف ، اذ ان كل مجتمع لاسيما المجتمع العراقي يتمسك بالمنظومة القيمية العربية الاصيلة مما جعل الباحث يهتم بدراسة تغيرها لما لها من افرازات على الشخصية العراقية التي هي نتاج الاسرة العراقية سواء التقليدية او الحديثة ,

2- أما الأهمية الأخرى لتلك الدراسة هي شعور الباحث بوجود تغيرات قيمية حدثت نتيجة التغيير السياسي لاسيما بعد عام 2003 , وكذلك الانفتاح على العالم الخارجي ,كما ان هذه الدراسة جاءت لمعرفة ماهية القيم وماهي الاثار التي ترتبت على تغيرها في الاسرة وظهور قيم جديدة ذات تأثير على سلوك الافراد بشكل خاص والاسرة بشكل عام , فضلاً عن اسهام هذه الدراسة في اثارة انتباه الناس الى حجم التحدي الذي تتركه التقنية الحديثة على الاسرة العراقية .

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة الى :

1- التعرف على التغييرات القيمية التي طرأت على الاسرة العراقية بعد 9/4/ 2003 والتعرف على الاختلاف بين القيم التقليدية والقيم الحديثة التي دخلت الاسرة العراقية ومدى قوة تأثيرها على الاسرة .

---

[1] حسين علي جواد ، " التغيرات القيمية في الاسرة العراقية بعد عام 2003 اسرة الناصرية انموذجا " , رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الآداب قسم علم الاجتماع – جامعة القادسية, 2014 م .

2- التعرف على العلاقة بين تغير قيم الاسرة والتغير السياسي والاجتماعي الذي شهده العراق بعد عام 2003 .

3- معرفة العلاقة بين تغير قيم الاسرة وتأثيرها على بعض المتغيرات الاجتماعية الاخرى .

4- التوصل الى تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها لوضع البرامج اللازمة لتعزيز القيم الايجابية والحد من انتشار القيم السلبية للحفاظ على ثوابت البناء الاجتماعي .

عينة الدراسة : تكونت عينة من (300) مبحوث من ارباب الاسر الموجودة في مدينة الناصرية اختيرت بصورة عشوائية .

منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث مناهج , المنهج التاريخي والمقارن ومنهج المسح الميداني.

النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسة هي :

1- إن هنالك تأثير كبير لوسائل الاتصال الحديثة على تغير قيم الاسرة في مدينة الناصرية .

2- إن هنالك قيم ترتكز عليها البث الفضائي اكثر من غيرها , فاحتلت الصدارة بهذه الموضوع القيم السياسية , وذلك لان الحديث السياسي وهو الحديث السائد في المجتمع .

3- إن النظام الديمقراطي الذي اتاح للفرد الحرية المفرطة له تأثير على بعض القيم الاجتماعية ، إن تعدد الانتماءات الحزبية اثر سلباً على قيم الاسرة العراقية لأسباب متعددة .

4- إن الاسرة العراقية اليوم ملتزمة بالقيم الدينية فكراً و سلوكاً .

5- إن العامل الاقتصادي يلعب دوراً اساسياً في تغير قيم الاسرة العراقية .

6- إن ضعف قدرة الفرد على اشباع تلبية الحاجات الضرورية له يدفع به هذا السبب الى التمرد والاستهانة بقيم الاسرة والمجتمع .

7- إن هناك قيم جديدة دخلت المجتمع العراقي بعد التغير السياسي في عام 2003 منها مادية وجمالية وقيم تطورية .

- **الدراسة الثالثة** : " **السلطة الابوية في الاسرة العراقية المتغيرة** " **للباحث علي حسين حطيم (2012)**[1]

أهمية الدراسة : ماتزال للسلطة الابوية اهميتها في مجال الدراسات الاجتماعية و الأنثروبولوجيا باعتبارها من المواضيع المهمة التي تقوم عليها الاسرة , انصب جهد العلماء والمختصين بهذا الشأن في دراسة السلطة الابوية والتغيرات الحالية التي حصلت عليها من حيث اشكاليات الاسرة , وتمثل هذه الدراسة اهمية نظرية لغرض زيادة المعرفة عن طبيعة المجتمع العراقي ولاسيما في العلاقات الاجتماعية

---

[1] **علي حسين حطيم , " السلطة الابوية في الاسرة العراقية المتغيرة " , مجلة الاستاذ , كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية , جامعة بغداد , العدد 203 سنة 2012 م .**

هدف الدراسة : ان هدف هذه الدراسة تتضمن معرفة واقع السلطة الابوية في الاسرة العراقية في المرحلة الحالية .

منهج الدراسة : إن المنهج الذي استعمل في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي والمنهج التحليلي , وهو يمكننا من دراسة السلطة الأبوية في الأسرة العراقية المتغيرة من خلال مراحل تطور المجتمع لأن السلطة الأبوية لم تكن على سياق ثابت بل تغيرت من جيل الى آخر ومن وقت الى آخر.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

1- اتضح من خلال الدراسة ان عمل المرأة خارج المنزل ومساهمتها في الحياة العامة وقيامها بجلب بعض المستلزمات الضرورية قلل من سلطة الاب واصبحت الزوجة هي الاخرى تشارك الزوج في اتخاذ القرار الخاص بينهما.
2- ان عمل المرأة ادى الى ارتفاع مكانتها الاجتماعية في المجتمع وبين اسرتها.
3- تبين ان انتشار الثقافة والتعليم بين النساء وعمل افراد الاسرة الاخرون بمهن مختلفة وحصولهم على مردودات مالية مكنتهم من الاتفاق على ما تحتاجه اسرهم مما جعلهم قادرين على الاتكال على انفسهم وعدم الاعتماد على الاب اقتصادياً وبالتالي قلل من سلطة الاب عليهم .
4- اتضح من خلال الدراسة ان هناك تأثير مباشر لوسائل الاعلام في تفسير السلطة الابوية .
5- اتضح ان التغير الاقتصادي من استغلال الدخل والسكن والانشغال بإشباع الحاجات الاساسية اثر في تفكك السلطة الابوية في الاسرة العراقية المعاصرة.

- **الدراسة الرابعة** : " **التنشئة الاجتماعية الاسرية ودورها في تشكيل قيم المجتمع** " للدكتور **علي عبد الحسين بريسم**[1] , تحددت الدراسة الحالية بنتائج الدراسات النفسية والاجتماعية النظرية والميدانية التي اجريت في عدد من المجتمعات العربية والاجنبية بخصوص (الاسرة) بوصفها مصدر من مصادر بناء شخصية الفرد وتشكيل قيمهُ.

أهمية الدراسة : تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية هامة في حياة الفرد , اذ يمكن من خلاله ان يكتسب الانسان القيم والاتجاهات والمعايير والسلوكيات التي تتماشى مع المجتمع والثقافة التي يعيش فيها , ايضا تكمن اهمية البحث في ممارسة الوالدان دورهما التربوي من اجل اكتساب الابناء الدافع والقيم والاتجاهات التي يسعى اليها المجتمع وتقابلها الثقافة الفرعية التي ينتمي اليها .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى معرفة أثار التنشئة الاجتماعية الاسرية في تشكيل قيم الابناء .

نتائج الدراسة : تشير البيانات بأن التنشئة الاجتماعية الاسرية دوراً هاماً في ضبط سلوك الابناء وإكسابهم القيم الاجتماعية .

---

[1] **الدكتور علي عبد الحسين بريسم , التنشئة الاجتماعية الاسرية ودورها في تشكيل قيم الابناء , استمارة مشاركة في مؤتمر (النزاهة اساس الامن والتنمية) في جامعة ميسان كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية**

المبحث الثاني : الدراسات العربية

- **الدراسة الاولى** : " **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركه الابناء في الاسرة الجزائرية" للباحثة حمودة سليمة**(2014) [1]

اهمية الدراسة : تتكون من **الاهمية العلمية** وتتضمن 1) توضح المعالم النظرية والمرجعية الخاصة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الاسرة العربية عامة والاسرة الجزائرية خاصة 2) قلة الدراسات العربية حول موضوع السلطة الوالدية مما يجعل من هذه الدراسة تشكل اضافة نظرية ومرجعية لميدان علم النفس الاجتماعي . اما **الاهمية التطبيقية** تتضمن 1) حصر مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بناءاً على دراسات وابحاث اهتمت بالتغيرات الاجتماعية في الاسرة الجزائرية وهي المؤشرات القابلة للقياس والضبط والتوجيه. 2) كما ان النتائج التي اسفرت عنها الدراسة تعد دافعاً نحو البحث عن متغيرات اخرى لها علاقة بتغير السلطة الوالدية . ومن ثم اعداد برامج ارشادية لمساعدة الاباء والامهات في تنشئة ابنائهم .

اهداف الدراسة : تهدف الدراسة للتعرف على :

1) أهم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الاسرة الجزائرية.
2) أبعاد السلطة الوالدية السائدة في الاسرة الجزائرية كما يدركه الابناء.
3) أنماط السلطة الوالدية السائدة في الاسرة الجزائرية .
4) مساهمة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الاسرة الجزائرية في احداث تغيرات في انماط السلطة الوالدية كما يدركه الابناء.
5) مساهمة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الاسرة الجزائرية في احداث تغيرات في ادراك كل من الاناث والذكور للسلطة الوالدية.

عينة الدراسة : اجريت الدراسة على عينة مقدارها 410 طالب من السنة الاولى جامعي في جامعة محمد خيضر بسكره , يتراوح سن الطلبة بين 18 و23 سنة .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات من خلال وصف السلطة الوالدية كما يدركه الابناء , وتحليل العلاقة بين السلطة الوالدية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الاسرة الجزائرية .

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

---

[1] **حمودة سليمة , التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركه الابناء في الاسرة الجزائرية , أطروحة منشورة مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي , 2013 – 2014.**

1) شهدت الاسرة الجزائرية تغيرات تمثلت في (تغير في البنية التركيبية للأسرة , تغير في السكن والاقامة , انتقال الاسرة من النمط التقليدي الممتد الى النمط العصري النووي ,ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين, خروج المرأة الى العمل , ارتفاع الدخل الاسري ,تغيير في الوضعية المهنية للوالدين , امتلاك الاسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة , ظهور مشكلات اقتصادية وصحية.
2) هناك ابعاد للسلطة الوالدية سائدة في الاسرة الجزائرية كما يدركه الابناء وفقاً للترتيب التالي (الحياة الزوجية – اشباع الحاجات – الامان الاسري – توزيع الادوار التضحية – الضبط)
3) النمط التربوي هو النمط السائد في الاسرة الجزائرية كما يدركه الابناء.
4) هناك فروق ذات دلالة احصائية في بعدي الامان الاسري والضبط كما يدركه الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم .
5) هناك فروق ذات دلالة احصائية في الابعاد (الامان الاسري ، التضحية ، الضبط) كما يدركه الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للاب .
6) هناك فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد السلطة الوالدية (الامان الاسري ، الضبط , التضحية ، توزيع الادوار , اشباع الحاجات , الحياة الروحية) تعزى الى الدخل الاسري .

- **الدراسة الثانية** : " **طرائق التنشئة الاجتماعية الاسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة " د. ماجد ملحم ابو حمدان(2011)**[1]

اهمية الدراسة : يكتسب هذا البحث اهميته من اهمية الشريحة الشبابية التي يتصدى لمعالجة احدى مشكلاتها بالنسبة الى مستقبل الامة فالشباب هم رجال الغد , واغلى ما تمتلكه الامة من طاقاتها البشرية , والقوة الاحتياطية التي تعد نفسها لتسليم في المستقبل القريب شؤون الحياة بأكملها ,كما ان الاسرة تعد الخلية الاجتماعية الاولى التي تهتم بتنشئة الشباب واعداده لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المشاركة الفعالة ببناء المجتمع على اسس سليمة تكفل تطوره وتقدمه , ان محاولة هذا الدراسة تسليط الاضواء على طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الشباب داخل الاسرة وعلاقتها بمدى المشاركة في اتحاذ القرارات داخل اسرهم والعمل على تدعيم الصالح منها وتعميمه والابتعاد عن الطرائق غير المجدية في التربية تعزز اهمية هذه الدراسة .

اهداف الدراسة : يسعى البحث الى تحقيق عدة اهداف منها

1- التعرف على مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الاسرة .
2- التعرف على طرائق التنشئة الاسرية المتبعة في الاسرة .

---

[1]) **د. ماجد ملحم ابو حمدان , طرائق التنشئة الاجتماعية الاسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة , مجلة كلية الآداب – جامعة القادسية , المجلد 27 – العدد الثالث , الرابع , 2011 .**

3- التعرف على مدى قبول الاسرة السورية لمشاركة الابناء (الذكور) في اتخاذ القرارات الاسرية .
4- التعرف على مدى قبول الاسرة لمشاركة الابناء (الاناث) في اتخاذ القرارات الاسرية .
5- الكشف عن طرائق التنشئة الاجتماعية السليمة التي تؤهل الشباب للمساهمة الفعالة في نشاطات المجتمع المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ... الخ) والعمل على تعزيزها وتعميمها.
6- التعرف مدى اهتمام الاسرة برعاية ابنائها الشباب واعدادهم وتأهليهم لتحمل الاعباء المستقبلية في بناء مجتمعهم وتطويره .
7- التعرف على عوائق مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة .
8- التعرف على مدى تفهم الاباء لاحتياجات الشباب ورغباتهم والمساعدة على اشباعها .

عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة بعض من طلبة كلية الآداب السوريين بجامعة دمشق (ذكوراً وإناثا) تم اختيار هذه العينة بشكل مقصود ,فهي عينة قصدية لان الباحث اختار مفرداتها من الطلبة السوريين حصراً والذين مازال أباءهم على قيد الحياة , حيث شملت العينة من (155) مفردة اخذت بالتساوي .

منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي , الذي يناسب الظاهرة المدروسة , واستخدم كذاك طريقة المسح الاجتماعي , والاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات .

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- إن 52% من اسر المبحوثين تتقبل مسألة اختيار الشباب لشريكة حياتهم , وان 39% في بعض الحالات و 9% لا تتقبل ذلك .
2- إن 50% من اسر المبحوثين تتقبل مسألة مشاركة الفتاة في اتخاذ القرارات الخاص باختيار شريك حياتها , و30% في بعض الاحيان , و20% لا تتقبل ذلك .
3- إن 40% من اسر المبحوثين تشرك ابنائها الشباب في مناقشة القرارات الخاصة بموارد الاسرة واتخاذها وسبل انفاقها , و33% تشركهم في بعض الحالات وان 25% لا تشركهم ابد .
4- إن 50% من اسر المبحوثين تشرك بناتها الشابات في مناقشة القرارات الخاصة بموارد الاسرة واتخاذها وسبل انفاقها , و30% تشركهن في بعض الحالات وان 20% لا تشركهن بذلك .
5- إن 93% من المبحوثين يرون ان عد التفاهم والحوار في الاسرة يشكل عقبة امام مشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الاسرة .
6- إن 88% من المبحوثين يرون ان تسليط الاباء في تعاملهم مع انبائهم يشكل عقبة امام مشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الاسرة .

❖ **الدراسة الثالثة** : " **الأداء الوظيفي الاسري كما يدركه المراهقون وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والقلق** " **للباحث جهاد علاء تغريد العلي(2014)**[1]

أهمية الدراسة : تنبثق اهمية الدراسة على الصعيد النظري في ما ستضيفه من معلومات جديدة الى ميدان الارشاد النفسي والاسري وبإلغاء الضوء على العلاقة بين متغيرات البيئة الاسرية ومظاهر تطور المراهقين الاجتماعي والنفسي , وبتوفير بيانات عن سلوك الابناء في كل من بيئة البيت والمدرسة استمدت من تقارير المراهقين والوالدين والمعلمين .

عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من 421 طالباً وطالبة في صفوف السابع والثامن والتاسع اختيروا عشوائياً من المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في الاردن , منهم 212 انثى و 209 ذكر , خلال الفصل الدراسي 2010-2011 تراوحت اعمارهم من (12-16) عاماً يعيش جميعهم مع كلا الوالدين .

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع , ويتم التعبير عنها كمياً بغرض الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم واقع تلك التصورات من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- أشارت النتائج لوجود علاقة دالة بين الممارسات الوالدية الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيف , كما اظهرت النتائج تحليلات الانحدار المتدرج ان عاملي (أ) الممارسات الوالدية السلبية للأم و (ب) انخفاض مستوى التماسك الاسري اسهما في التنبؤ بتقديرات الطلبة للقلق , وان عاملي (أ) الممارسة الوالدية الايجابية للاب و(ب) ارتفاع مستوى التماسك الاسري اسمها في التنبؤ بتقديرات الوالدية للكفاءة الاجتماعية ,

2- وكذلك تبين ان عامل الممارسة الوالدية الايجابية للان كان العامل الوحيد والفريد الذي اسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم ,

3- وأخيراً أظهرت النتائج عدم وجود فروق على مقاييس الدراسة تعزى لجنس المراهق باستثناء مقاييس القلق .

❖ **الدراسة الرابعة** : " **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء** " **للدكتورة باسمة حلاوة(2011)**[2]

اهمية الدراسة : تكمن الاهمية في

---

[1] **جهاد علاء وتغريد العلي , الاداء الوظيفي الاسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق , المجلة الاردنية في العلوم التربوية , مجلد 10 – عدد 1 , 2014 , تاريخ تسليم البحث 2012/9/10 .**

[2] **د. باسمة حلاوة , دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء , كلية التربية جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق , المجلد 27 – العدد الثالث + الرابع , 2011 .**

1- أهمية تمتع الابناء بالشخصية الاجتماعية السليمة التي تؤهلهم للتكيف السليم والتفاعل الايجابي مع المحيط الاجتماعي العام .

2- أهمية الدور التربوي الذي يقوم به الوالدان من خلال العلاقات الاسرية السليمة التي تؤمن المناخ الصحي لتكوين شخصية الابناء الاجتماعية المتوازنة .

3- ما يمكن أن تقدمه الدراسة من نتائج تفيد في تأكيد الدور التربوي / الاجتماعي للوالدين وتقديم الارشادات للوالدين نحو الاساليب الناجمة في التعامل مع الابناء .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى

1- الكشف عن الدور التربوي للوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء.

2- تعرف على أفضل اساليب المعاملة الوالدية في التربية الاجتماعية للأبناء.

3- تعرف على العوامل التي تؤثر في التربية الوالدية الاجتماعية للأبناء .

4- تقديم المقترحات الارشادية المناسبة لتفعيل دور الوالدين في التربية الاجتماعية.

عينة الدراسة : إن العينة اختيرت بشكل عشوائي من الاباء والامهات من اربع مناطق مختلفة في مدينة دمشق , حيث شملت (100) فرد , منهم (50) من الاباء و(50) من الامهات .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي- التحليلي , مستخدماً استبانة مؤلفة عن ستة اقسام وتضم (24) بنداً لجمع المعلومات والآراء من الوالدين.

الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة :

1- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الآباء والأمهات حول أهمية دورهم في بناء شخصية الانباء الاجتماعية , على الرغم من أن الآباء مازالوا أكثر تشدداً من الأمهات في التقيد بالنظام الأسري.

2- المستوى التعليمي لا يؤثر كثيراً في اختلاف دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية , وربما يعود ذلك الى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدان من المستويات التعليمية المختلفة.

3- إن الوالدين (من افراد العينة) متفقون على الدور التربوي للوالدين في تكوين الأنباء تكويناً اجتماعياً , ولم تظهر أي فروقات كبيرة في آرائهم حل هذا الدور سواء أكانوا آباء او أمهات , سواء كانوا من مستويات تعليمية أو اقتصادية مختلفة مع التركيز على النظام الأسري والعدالة الوالدية بين الأبناء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين

- **الدراسة الخامسة : " اسباب النزاعات الاسرية من وجهة نظر الابناء " للدكتورة أمل سالم العواودة و الدكتور جعاد السعايدة والاستاذة هناء الحديدي(2013) [1].**

---

[1] د. امل سالم العواودة وأخرون , " اسباب النزاعات الاسرية من وجهة نظر الابناء " , كلية الاميرة رحمة , جامعة البلقاء , الاردن , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسي , المجلد الحادي والعشرون – العدد الاول , 2013 .

اهمية الدراسة : قد حظيت الاسرة باهتمام مختلف العلوم الاجتماعية بهدف الوصول ال أطر نظرية تساعد على فهم وتحليل وتفسير الاوضاع الاسرية السوية والغير سوية وكيفية مساعدة الاسرة وتهيئة كافة الظروف التي تمكنها من اداء وظائفها بشكل فاعل في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية الراهنة وعليه تتمحور مبررات الدراسة بما يلي :

1- تتميز الدراسة ببحث اسباب النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء في حين أنّ معظم الدراسات التي بحثت المشكلات الاسرية تناولتها من وجهة نظر الأزواج .
2- إن دراسة النزاعات الأسرية من خلال الأبناء تسهم في الكشف عن اتجاهاتهم نحو الاسرة التي يريدون تشكيلها في المستقبل نظراً لما تحدثه أسرهم الحالية من أثر سلوكياتهم وطرق تفكيرهم .
3- قلة الدراسات العربية عامة والاردنية خاصة التي بحثت النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء .
4- إن دراسة النزاعات الاسرية من خلال الأبناء تساعد الباحثين في مجال الاسرة التعرف الى الاسباب بموضوعية , الامر الذي يسهم في البحث عن طرق بديلة في علاج حالات التصدع الأسري .

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية

1- التعرف الى الأسباب الاجتماعية في حدوث النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء .
2- التعرف الى الأسباب الاقتصادية في حدوث النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء .
3- التعرف الى الأسباب النفسية في حدوث النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء.
4- التعرف الى الأسباب الصحية في حدوث النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء .
5- بحث آليات علاج النزاع الاسري من وجهة نظر الابناء .
6- التعرف الى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في آراء الابناء حول النزاعات الاسرية .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (250) طالباً وطالبة بنسبة 3% من مختلف كليات جامعة البلقاء التطبيقية , حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية .

منهجية الدراسة : استخدم منهج التحليل الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق اهداف الدراسة , وتشمل منهجية الدراسة على العمليات الاجرائية التي استخدمت , وذلك بدءاً من مجتمع الدراسة وعينتها والطرق البحثية وانتهاء بأساليب المعالجة الاحصائية , والمفاهيم الاجرائية .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- إن أهم اسباب حدوث النزاعات الاسرية من وجهة نظر الابناء هي العامل النفسي , اذ بلغت الاهمية النسبية لوجودها 97.8% , وتمثل المبالغة في المسؤولية والمزاجية اكثر العوامل النفسية المؤدية الى النزاعات , حيث شكلت الانانية اقل العوامل النفسية المؤدية للنزاعات النفسية .
2- أما المرتبة الثانية جاءت للعوامل الاجتماعية , اذ بلغت الاهمية النسبية لوجودها 81% وتعد الخبرات الاسرية السابقة والتفاوت في السن بين الزوجين من العوامل الاكثر تأثيراً في حدوث النزاعات , في حين ان العوامل الاجتماعية الاقل تأثيراً من وجهة نظر الابناء تتجسد في سوء

المعاملة وعدم ممارسة متطلبات الدور من كلا الزوجين , تلك العوامل التي تم التأكيد عليها من الدراسين والباحثين في مجال الاسرة .

3- إن من ابرز العوامل الاقتصادية المسببة لحدوث النزاعات من وجهة نظر الابناء هو تغيير نوع العمل والتفاوت الطبقي بين الزوجين , وهذا يتوافق مع ما جاء به اصحاب الاتجاه الصراعي من التركيز على مصادر اساسية (المال والسلطة والثروة والمنافسة) كمصادر رئيسة لوقوع النزاع , ان الاتفاق والانسجام ما هو الا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الاسرة.

4- إن اكثر العوامل الصحية المؤدية للنزاعات الاسرية , تمثلت في تدهور الحالة الصحية بشكل مفاجئ وانجاب اطفال لديهم اعاقة , بينما أظهرت النتائج ان تعاطي احد الزوجين للكحول او المخدرات اقل العوامل الصحية تأثيراً في حدوث النزاعات .

5- إن اهم العوامل التي تساعد على علاج النزاعات الاسرية من وجهة نظر الابناء تكمن في انهاء الحياة الزوجية في حال وصل النزاع الى مستوى الازمة وبالتالي من الصعب الوصول الى حل , وفي حال بقيت النزاعات في طور الصراع من الافضل طلب المساعدة من مكاتب التوجيه الارشاد الاسري افضل من تدخل الاهل .

6- إن الابناء لا يعتقدون في ان زيادة الروابط الدينية عامل هام في علاج النزاعات لان النزاعات في حال حدوثها تتطلب حلاً جذرياً وعلاجاً لمشكلة قائمة وبالتالي الروابط الدينية لابد من العمل بها في حال وقوع النزاع او عدمه .

المبحث الثالث : الدراسات الاجنبية

- **الدراسة الاولى** : " **نمط التفاعل وفجوة الجيل بين الاباء والابناء** " **للباحثة ربيعة افتاب (2013)**[1]

اهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة في اهمية موضوع الصراع بين الاجيال , حيث جذب انتباه علماء الاجتماع والباحثين , كما ان اهمية الاسرة تكمن في انها البيئة الاجتماعية الاولى للأبناء ,ففي حالات الاختلاف في المبادئ والافكار والخبرات وغيرها بين الجيلين , الجيل الاكبر والاصغر سناً , الذين يعيشون في مكان واحد , فأن هذا يؤدي الى ما يسمى " الفجوة بين الاجيال " وبهذا فأن هذه الدراسة جاءت كمحاولة لفحص الرأي ووجهات النظر للأبناء والاباء فيما يخص الممارسات والمعتقدات داخل الاسرة .

اهداف الدراسة : تكمن في

1- التعرف على مدى تأثير فجوة الجيل على نمط التفاعل بين الابناء والابناء.

2- التعرف على المتغيرات التي تلعب دور كبير في تقليل الفجوة بين الجيلين .

عينة الدراسة : تكونت العينة من 120 اسرة من عمر 18 الى 23(فئة الشباب) , بالمنطقة الفيدرالية ب كراتشي .

منهجية الدراسة : اعتمد الدراسة على المقابلة الذاتية , كما تم اجراء اختبار مسبق لتحليل قوة الاستبيان , حيث تم تقسيم الاستبيان الى ثلاثة اقسام ،

- القسم الاول تضمن اسئلة تتعلق بالرأي .
- القسم الثاني تضمن اسئلة تتعلق بالوعي .
- القسم الثالث تضمن اسئلة تتعلق بالممارسات والواقع الفعلي للشباب مع اسرهم .

فرضيات الدراسة :

الفرضية الاولى : هل هناك علاقة ارتباط بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي وسوء السلوك او المعاملة العدوانية من قبل الاباء لأبنائهم، وهل للتعليم دور في خلق فجوة بين الاجيال .

الفرضية الثانية : هل هناك علاقة ارتباط بين احترام الذات لدى الاطفال والسلوك الاستبدادي للإباء .

الفرضية الثالثة : هل لفارق السن بين الاباء والابناء علاقة بالنزاعات الاسرية .

الفرضية الرابعة : هل هناك علاقة ارتباط بين بنية او نوع الاسرة و الصراع داخلها .

---

[1] Rebaia Aftab, Interaction of Pattern and the Generation Gap between Births and Parents, (Master Thesis Presented to Karachi University, Department of Sociology, Pakistan, Supervised by Kothar Pervin and Nayla Osman, 2013

النتائج التي توصلت اليها الدراسة

1- قد اوضحت النتائج ان الوضع الاجتماعي والاقتصادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك المسيء والعدواني , كما يسهم ودخل العمل والمركز الاجتماعي في خلق فجوة بين الاجيال .

2- اظهرت النتائج كذلك ان احترام الذات لدى الابناء مرتبطة ارتباط وثيق بالسلوك الاستبدادي للإباء مع ابنائهم .

3- لم يكن هناك تأثير كبير لفارق السن او الاعمار بين الاباء والابناء في خلق فجوة بينهم .

4- اظهرت النتائج ايضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين بنية الاسرة والفجوة او الصراع بين الابوين والابناء , كما لوحظ ان هناك ارتباط بين الاتصال مثل تبادل وجهات النظر مع الوالدين ونوع الاسرة .

- **الدراسة الثانية** : " **صراع الاجيال في ايران : اسطورة ام حقيقة ؟** " **محمد حسين بناهي** (2014)[1]

أهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة في التغيير الاجتماعي السريع الذي شهدته البلدان النامية , مثل ايران , وتحولها من المجتمعات التقليدية الى المجتمعات الحديثة , وهذا ما ادى الى ظهور فجوة الاجيال بصورة كبيرة , حيث شهدت هذه الاجيال وعاشت في عالمين مختلفين تماماً بسبب التغيرات الاجتماعية السريعة , فأهمية هذه الدراسة تكمن في محاولتها لفهم اوسع واعمق لتلك الظاهرة في ايران.

عينة الدراسة : شملت العينة 149 شخصاً تتراوح اعمارهم ما بين(25 و 34 عاماً – 55عاماً واكثر), وهي عينة نموذجية لسكان الحضر في ايران .

منهجية الدراسة : طريقة هذه الدراسة هي التحليل الثانوي للبيانات السابقة , اي البيانات من دراسات اخرى التي تم جمعها من مختلف السكان في ايران .

فرضيات الدراسة :

الفرضية الاولى : هل هناك علاقة ارتباط بين القيم الاقتصادية وصراع الاجيال .

الفرضية الثانية : هل هناك علاقة ارتباط بين القيم الاجتماعية وصراع الاجيال .

الفرضية الثالثة : هل هناك علاقة ارتباط بين اختلاف المعتقدات الاجتماعية بين الجيلين وصراع الاجيال .

---

[1] Mohammed Hussein Benahi, Intergenerational Conflict in Iran: Myth or Reality? , University of Taba Tabai, Tehran, Journal of International Languages, Literature and Cultures in csu, vol. 1, 2014 .

الفرضية الرابعة : هل هناك علاقة ارتباط بين السلوك الديني وصراع الاجيال .

الفرضية الخامسة : هل هناك علاقة ارتباط بين السلوكيات العائلية مثل(تنظيم الاسرة وتوظيف النساء وغيرها ...) وصراع الاجيال .

النتائج التي توصلت اليها الدراسة

1- تشير النتائج الى ان الجيلين (الاباء والابناء) يختلفان في قيم المال والثروة بنسبة 5% , اي ان الفرق ليس مرتفعاً بما يكفي لاعتباره فجوة رئيسية .
2- كشفت النتائج ايضاً الى ان هناك فرق بنسبة معتدلة في القيم الاجتماعية والتي تتمثل في اهمية (العلم والصحة والصدق والشهرة والطاقة) وتأثيرها على صراع الاجيال .
3- من خلال النتائج تبين ان اعلى فارق سجل هو فارق الاختلاف في المعتقدات الاجتماعية , وكانت النسبة الاعلى في معتقد القدر 12.3 % , وهذا يمكن اعتبرها فجوة معتدلة بين الاجيال .
4- أظهرت النتائج ان الجيل الاصغر سناً أقل اهتماماً بالسلوك الديني من الجيل السابق , حيث شكلت كل من(زيارة المزارات وعروض النذر والمشاركة في الصلوات الجماعية ومراسيم الحداد) نسبة من اختلاف بين الاجيال ويرجع ذلك الى حقيقة ان الاسرة كمؤسسة اجتماعية تكون اكثر مرونة في الاختلافات الدينية .
5- تبين من خلال الدراسة ايضاً انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الجيلين فيما يخص السلوكيات العائلية المتمثل في (تنظيم الاسرة وتوظيف النساء وغيرها ...)

الدراسة الثالثة : " **اهمية العوامل العائلية وحالة الجيل** " **للباحثة جانيت تشانغ** (2013) [1]

اهمية الدراسة : تكمن اهميتها لدراسة العرق والاختلافات بين الاجيال في الصراع الثقافي والتماسك الاسري .

اهداف الدراسة :

1- دراسة الاختلافات العرقية للأجيال الامريكيين والاسيويين واللاتينيين , واثرها في تماسك الاسرة والصراع الثقافي الاسري .
2- التأكد من مدى مساهمة العوامل المرتبطة بالهجرة والعائلة مثل التماسك الاسري والصراع الثقافي الاسري .

عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة 4.649 فرداً , حيث تكونت من 46 % من الذكور و 54% من الاناث , الذين كانوا في سن 18 فما فوق , 30% من المبحوثين ولدوا في الولايات المتحدة الامريكية .

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- كشفت النتائج ان الجيل الاول من الامريكيين الآسيويين والذي كان عددهم في الدراسة (2.454) حدث لديهم صراع ثقافي وعائلي أكبر من نظرائهم اللاتينيين , لكنهم من الجيل

---

[1] Janet Chang ,The Importance of Family Factors and Generation Status University of Riverside , Trinity College , Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology , No. California, 3 ,19 Vol.2013

اللاتيني الثالث كان لدى الامريكيين نزاع عائلي أعلى من نظرائهم الامريكيين الاسيويين , وكان لدى الامريكيين الاسيويين اعلى مستوى من التماسك الاسري .

2- اشارت النتائج الى ان الامريكيين اللاتينيين الذين بلغوا حدة الصراع الثقافي والاسري وانخفاض التماسك الاسري كانوا اكثر عرضة لاستخدام خدمات الصحة العقلية .

3- هناك نسبة من الجيل الثالث من الامريكيين الاسيويين (جيل امريكي من اصل اسيوي) الذين لديهم نزاع ثقافي عائلي اكبر كانوا اكثر ميلاً لاستخدام خدمات الصحة العقلية , حيث يحتاج مقدمي برامج العلاج وخدمات الصحة العقلية إلى معالجة دور الصراع الثقافي الأسري في حياة الأمريكيين الآسيويين ، واللاتيني الأميركيون عبر الأجيال ، لأن الروابط الأسرية المتصارعة قد تحفز سلوكيات البحث عن المساعدة تستطلع عن ضائقة كبيرة.

- **الدراسة الرابعة** : " **الصراع الاسري ورفاه الشباب الصغار في العائلات الامريكية الاسيوية** " **للباحث يوي شي (2015)**[1] .

اهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة من اهمية موضوعات الاسرة والصراع الثقافي والعائلي الذي يحدث داخلها , حيث ان الاسرة احياناً تتكون من عدة اعراق مختلفة , فالأسر المهجرة عادة ما تختلط بالمجتمع الذي هجرت اليه , والتالي يحدث صراع داخل الاسرة الوحدة المتعددة الاعراق , ايضاً تكمن اهمية الدراسة في قلة او شبه انعدام الدراسات حول هذه الظاهرة , حيث جرت محاولات للبحث عن الدراسات التي ذكرت وسائل الانحراف لـ الاميركيون الاسيويون , لك لم يتم العثور على بيانات ذات صلة , كما تمثل هذه الراسة اهمية للعلماء لتكرارها في المستقبل مع عينة اكثر تمثيلاً وتوظيفاً , حيث ان العينة التمثيلية للدراسات السابقة لم تقدم نتائج جيدة .

اهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى

1- التعرف على العلاقة بين الأجيال (الآباء والأبناء) , وثقافة الفرد التي تجري في الاسر الامريكية الاسيوية .

2- التعرف على المزيد من ثغرات التثاقف وفهم كيفية عملها واكتشاف حلول جديدة لتعزيز الرفاهية في العائلات المهاجرة .

عينة الدراسة : تتألف عينة من 162 فرداً من الامريكيين الاسيويين من الجيل الاول والثاني , الذي تتراوح اعمارهم بين (18 – 22) .

منهجية الدراسة : استخدم المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة .

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- أظهرت الدراسة الحالية أن هناك علاقة وسيطة واضحة بين بين فجوة التبادل الاسيوي والاكتئاب من خلال الصراع الاسري الامريكي الاسيوي .

---

(1) Yue Chi , family conflict and well-being of young people in Asian American families , Letter to partial fulfillment of the requirements for the degree of Professor of Arts, University of Arizona, Supervision by Terence Tracy and Judith Homer and Bert Atkinson, May 2015 .

2- زيادة الجهود لتقليل الاختلافات التثاقف في المجال الأصلي للأسر الأمريكية الآسيوية ، قد يكون حتى أكثر أهمية للمهنيين في مجال الصحة العقلية للمساعدة في تقليل المتصورة مستوى الصراع الأسري للطفل لتعزيز رفاه الشباب. وبعبارة أخرى ، إنها كذلك من المهم أن يشارك الأطفال الآسيويون مع ثقافاتهم المحلية .

3- دعمت البيانات المأخوذة من الدراسة الحالية الصراع الأسري بوصفه وسيط بين العلاقة بين الفجوة التثاقف الآسيوي والاكتئاب .

مناقشة الدراسات السابقة

تناولنا في فصل الدراسات السابقة ثلاثة عشر دراسة , منها اربعة دراسات عراقية , و خمسة دراسات عربية , واربعة دراسات اجنبية , لها علاقة بموضوع الدراسة بصورة مباشرة او غير مباشرة , لهذا ارادنا ان نقدم ملخصاً نناقش فيه ما تناولته هذه الدراسات , كي يتسنى لنا ظهور نتائج دراستنا في الجانب الميداني ومقارنتها مع الدراسات السابقة التي تناولها اساتذة مختصون في العلوم الاجتماعية وهي

أ- من حيث الأهداف :

جاءت اهداف دراستنا الحالية مشابهة تقريبا من اهداف الدراسات السابقة في التعرف على اسباب واثار صراع الاجيال واثره على الاسرة العراقية المعاصرة كما في دراسة علي عبد الحسين بريسم , اما دراسة بشار خليل اسماعيل هدفت الى التعرف على العلاقة بين اساليب الضبط الوالدية والنمو الخلقي لدى ابناء الشهداء واقرانهم الاخرين, اما دراسة علي حسين جواد هدفت التعرف على التغيرات القيمية التي طرأت على الاسرة العراقية بعد 2003/4/9 والتعرف على الاختلاف بين القيم التقليدية والقيم الحديثة التي دخلت الاسرة العراقية ومدى تأثيرها وقوتها على الاسرة العراقية , اما الدراسات العربية مثل دراسة حمودة سليمة هدفت الى التعرف على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الاسرة الجزائرية في احدث تغيرات لأنماط السلطة الوالدية كما يدركه الابناء, ودراسة د. ماجد ملحم ابو حمدان هدفت الى التعرف على مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة وكذلك التعرف على مدى اهتمام الاسرة برعاية ابنائها الشباب وتأهليهم واعدادهم لتحمل الأعباء المستقبلية في بناء المجتمع وتطويره , في حين دراسة باسمة حلاوة هدفت الى الكشف عن الدور التربوي للوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء والتعرف على أفضل اساليب المعاملة الوالدية في التربية الاجتماعية للأبناء كذلك التعرف على العوامل التي تؤثر في التربية الوالدية الاجتماعية للأبناء اما دراسة امل سالم العواودة واخرون هدفت الى التعرف على أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في آراء الأبناء حول النزعات الاسرية , الدراسات الاجنبية مثل دراسة ربيعة افتاب هدفت الى التعرف على مدى تأثير فجوة الاجيال على نمط التفاعل بين الآباء والأبناء , أما دراسة جانيت تشانغ هدفت الى دراسة الاختلافات العرفية للأجيال بين الامريكيين والاسيويين وأثرها في تماسك الأسرة والصراع الثقافي الاسري , اما دراسة يوي شي هدفت الى التعرف على العلاقة بين الاجيال (الآباء والأبناء) , وثقافة الفرد التي تجري في الاسر الامريكية الاسيوية .

ب- من حيث المنهج :

استخدمت دراستنا الحالية أربعة مناهج علمية (المنهج الوصفي , المنهج التاريخي , منهج المسح الميداني , المنهج المقارن) واستخدمت دراسة بشار خليل اسماعيل الزبيدي المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حسين علي جواد اعتمدت ثلاث مناهج التاريخي والمقارن ومنهج المسح الاجتماعي , ودراسة

علي حسين حطيم استخدمت المنهج التاريخي والمنهج التحليلي في حين دراسة علي عبد الحسين بريسم كانت تحليلية , اما الدراسات العربية فقد استخدمت دراسة حمودة سليمة المنهج الوصفي في حين استخدمت دراسة كل من د. ماجد ملحم ابو حمدان وجهاد علاء تغريد العلي وباسمة حلاوة المنهج الوصفي التحليلي و دراسة امل سالم العواودة واخرون استخدموا المنهج الوصفي التحليل والمسح الاجتماعي , اما الدراسات الاجنبية فقد استخدمت ربيعة افتاب منهج المقابلة الذاتية , اما دراسة محمد حسين بناهي فقد استخدمت التحليل الثانوي للبيانات السابقة , اما دراسة يوي شي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

ج- من حيث العينة :

تمثلت عينة دراستنا الحالية بالعينة العشوائية الطبقية تشابهت في دراسة أمل سالم العواودة والدكتور جهاد السعايد والاستاذة هناء الحديدي , في حين ان عينة الدراسة لكل من باسمة حلاوة و ربيعة افتاب ومحمد حسين بناهي وجانيت تشانغ كانت عينة عشوائية , اما عينة الدراسة لكل من حمودة اسيمة و د. ماجد ملحم ابو حمدان وجهدا تغريد العلي و يوي شي كانت عين قصدية .

ولاحظنا ان جميع الدراسات السابقة التي تناولنها في دراستنا الحالية هي على قدر كبير من الاهمية والقيمة العلمية , حيث استفدنا من الدراسات السابقة في صياغة الاستمارة الاستبيانية للبحث والتعرف على اساليب مهمة في دراسة صراع الاجيال واثره على الاسرة

الفصل الثالث

ظاهرة صراع الاجيال الاسباب والاثار

المبحث الاول : اسباب ظاهرة صراع الاجيال

اولاً : الاسباب الاجتماعية
ثانياً : الاسباب النفسية
ثالثاً : الاسباب الثقافية
رابعاً : الاسباب الاقتصادية

المبحث الثاني : الاثار المترتبة على ظاهرة صراع الاجيال

اولاً : اثار صراع الاجيال المترتبة على الفرد
ثانيا : اثار صراع الاجيال المترتبة على العائلة
ثالثا : اثار صراع الاجيال المترتبة على المجتم

تمهيد :

تعد العائلة الخلية الأساسية في المجتمع , إذ تعتبر ركيزة من ركائز المجتمع فكل فرد من افرادها لهُ حقوق وعليه واجبات سواء كان الاباء او الابناء , حيث ان من اهم واجبات العائلة هي تنشئة الابناء تنشئة صالحة وذلك من خلال بث روح التعاون والمسؤولية والثقة في نفوس ابنائهم واحترام عادات وتقاليد مجتمعهم ونبذ السلوكيات الخاطئة في التربية وكذلك اعطاء الابناء الاهتمام الكافي من خلال الجلوس معهم ومناقشتهم في امورهم .

لكن في الآونة الأخيرة ازدادت واتسعت الفجوة بين الآباء والأبناء في العصور الحديثة بشكل واضح ويرجع السبب الأول انشغال كل منهم في أمور حياتهُ فلا يستخدمون الحوار البنّاء الذي يقلل حدة التوتر داخل الاسرة , بل يلجأ الآباء الى فرض سيطرتهم على أبنائهم بالعنف والقوة واستخدام اساليب الخوف والترهيب , في المقابل يلجأ الابناء الى مقاومة السلطة الوالدية والتمرد عليها وعدم الرضوخ لها ومقاومتها لهذا يشعرون بأنهم وصلوا الى اعمار تؤهلهم لأتخاد القرار دون تدخل ابائهم وتحمل المسؤولية لوحدهم , هذا و يشغل موضوع الخلاف بين الابناء والابناء اليوم قدراً كبيراً مهماً في القضايا الاجتماعية المعاصرة , وخاصة نحن نعيش اليوم في عصر متميز بالتطورات السريعة والتحديات, فالشاب في الجيل الجديد يتخبط في صراعات عديدة ومن اهمها الصراع مع الاباء [1] , وإذ إنّ الفجوات الموجودة بين جيل الآباء والأبناء تؤدي الى المشاكل عديدة ومهمة اهمها جمود العواطف بين الاباء والابناء , وعدم وجود ثقة , وعدم المبالاة والاهتمام, التفكك الأسري , شعور الأبناء إن الإبوين فاقدان لحس التربية والفهم , انعدام وجود القدوة من الأبناء تجاه الاباء , غياب الاحترام والتقدير [2]

في هذا الفصل سوف نتناول في المبحث الاول اسباب ظاهرة صراع الاجيال اما المبحث الثاني سوف نتناول الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة صراع الجيال

---

[1] السيدة حياة حنا , الخلاف بين الاهل والابناء , دراسة مقدمة الى الموقع الرسمي لبطريركية انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس , www.syrian-arthedox.com

[2] ابراهيم مرزوف , الفجوة بين الاباء والابناء المشكل والحل , مقال مقدم الى جريدة القبس الالكترونية , 1 مارس 2005
www.alqabas.com

المبحث الاول : اسباب صراع الاجيال

(الاسباب الاجتماعية)

اولاً : التنشئة الاجتماعي الخاطئة

ثانياً : جماعة الاقران

ثالثاً : تبني الابناء

رابعاً : تدليل الابناء

خامساً : تسلط الاباء

سادساً : ضعف الوازع الديني

اولاً : التنـشئـة الاجتمـاعـــية الخاطئة

تعرف بأنها مجموعة من العادات والتقاليد والقيم التي ينقلها الجيل الثالث من الجيلين الاول والثاني (الاباء والابناء) ويشترط في ذلك عملية تقليد ومحاكاة "[1] , كما تعرف ايضاً " الجهود المبذولة من قبل الاباء والامهات والمربين والمعلمين وقادة المجتمع المحلية التي تتوخى بناء الشخصية وبلورة الادوار الوظيفية عند الافراد الذين تستهدفهم عملية التنشئة "[2] .

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية , تهدف الى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة[3] ، ان اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء والامهات تختلف من اسرة لأخرى ومن فئة اجتماعية لفئة اخرى اعتماداً على خلفياتها الاجتماعية وانحداراتها الطبيعية ومستوياتها الثقافية والعلمية[4] , حيث تعتبر العائلة من اهم القنوات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد مؤسسة اجتماعية فاعلة في قلب الامة , حيث انها تزود ابنائها بالقيم والمعارف والمهارات , اما اذا حدث خلل في اي مرحلة من مراحل التنشئة النظامية فأن هذا الخلل لابد ان يضر بعملية التنشئة برمتها ويجعل الشخص غير سوي في ممارستها وعلاقته بالأخرين[5].

هناك عدة معـوقات تواجه العائلة العراقية عند تنشئة ابنائـهم ورعايتهم , من اهم هذه المعوقات هي :

1- تعقد المجتمع العراقي وتشعبه قد اديا الى ظهور العديد من الجماعات المؤسسية التي اخذت تشاطر العائلة في مهامها التربوية والتنشئة , علماً بأن هذه الجماعات المؤسسية لا تتبنى طرقاً موحدة في التنشئة وزرع القيم مما يؤثر سلباً في العمليات التربوية للأبناء.

2- اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها العوائل العراقية المعاصرة في تربية الابناء , هناك عوائل عدة تعتمد الاساليب الدكتاتورية واخرى تعتمد الاساليب الديمقراطية في التنشئة , ان هناك اختلاف يجعل بعض العوائل موفقة في تربية الابناء وبعضها غير موفقة[6]

3- عدم الالمام الكافي للعديد من العوائل العراقية المعاصرة بتقنيات وفنون التنشئة الاجتماعية الايجابية , مما يجعل هذه العوائل غير قادرة على اعتماد فنون التنشئة الاجتماعية القديمة في تربية الابناء وتوجيههم[7]

4- يضاف الى ذلك وجود مشاكل اقتصادية وسياسية وثقافية ادت الى تدهور العائلة العراقية المعاصرة ونشوب صراع وخلاف بين افرادها سوف نتناولها مفصلاً في المباحث القادمة .

---

[1] د. نبيل عبدالهادي , مقدمة في علم الاجتماع التربوي , (عمان – الاردن, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, 2009), ص 155.

[2] احسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة , ط2 , (الاردن , دار وائل للنشر والتوزيع , 2009), ص 284 .

[3] د. حامد عبد السلام زهران , علم النفس الاجتماعي . ط5, (القاهرة – مصر , عالم الكتب, 1984 م) , ص 243.

[4] احسان محمد الحسن , علم اجتماع العائلة , مصدر سابق , ص 293 .

[5] المصدر نفسه , ص 287 .

[6] المصدر تفسه , ص293 .

[7] انعام جلال القصيري , التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية , اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب , جامعة بغداد , قسم علم الاجتماع, 1995 , ص 125 .

ثانيـاً : رفــاق الســوء

تعرف جماعة الاقران " بأنها جماعة اولية صغيرة نسبياً تتكون بشكل عفوي , وتقوم على اساس التجانس في العمر والاهتمامات , وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني , وفق نظام من القيم والمبادئ التي تتشكل عفوياً في اطار التفاعل , والتي تسهم وظيفياً في اعداد الاطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية " [1] , لا يتأثر نمو الشباب الاجتماعي فقط بخبراته في البيت او المدرسة بل يتأثر ايضاً بعادات وتقاليد وموقف رفاقه في السن الذي يتفاعل معه كأفراد او جماعات في الشارع او مؤسسات الوسط الثالث من نادي ومركز للشباب وملعب ومخيم صيفي و معسكر[2] , هذا غالباً ما يختار الفرد شخصاً يوافقهُ في نفس المواصفات ونفس الاهواء والرغبات والنزعات , وعندما يكوّن الشخص هذه الرفقة فأنهُ يشعر بالاستقلالية عن سلطة الاسرة , فإذا اتسمت الرفقة بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة , فأن الشخص المُنّظم اليها سوف يكتسب نفس السلوك [3] , حيث ان الاتصال مع الآخرين والاجتماع معهم حاجة لدى الإنسان يجني من ورائها فوائد كثيرة , فهي تبث في نفسهِ الشعور بالأمن والانتماء، وتتيح لهُ فرصة إظهار شخصيتهِ وتوكيدها، ولكن أحياناً يجد بعض الأشخاص أنفسهم خاصة الشباب منهم في أحضان ثلة من الرفاق يتحكمون فيهم دون أن يقيدوهم او ينصحوهم، وسرعان ما يكتسبون منهم أنماطاً سلوكية كثيرة تحّول دون تكيفهم السليم في المجتمع[4].

يبدأ الخلاف أو الصراع عندما يتهم الآباء الأصدقاء بإفساد أبنائهم وجرّهم إلى طريق الفساد والأنحراف، في المقابل يتشبث الأبناء بأصدقائهم خاصة في مرحلة المراهقة والشباب المُبكر، رافضين أيّ تدخّل أو وصاية قد تفرض من جانب الأسرة على أختياراتهم، وهو ما يزيد من حدة التوتر بين الطرفين، ويعتقد الآباء أنهم فقدوا السيّطرة على أبنائهم، فيزدادون قلقا وخوفا من تأثير الأصدقاء على حياتهم وسلوكياتهم[5] ,هذا و يشكو الأبناء من سعي الآباء إلى السيّطرة على حياتهم الخاصة والتدخّل فيها، من خلال الاعتراض على أصدقائهم وتحديد اختياراتهم، وهو ما يجعل الأبناء يدخلون في صراع مع الأسرة لحماية حياتهم الخاصة، وشعورهم بالاستقلالية وحقهم في اختيار أصدقائهم.

---

[1] د. علي وطفة , د. عبدالله المجيد , علم الاجتماع التربوي والمدرسي , ط1 , (سوريا, دار معد للطباعة والنشر والتوزيع , 2008) , ص 164.

[2] سناء نجم العباسي , دور العائلة في التنشئة السياسية , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد, 1987 , ص 24.

[3] ابراهيم حمد محمد حمد , اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث و دراسة ميدانية مقدمة الى جامعة الازهر , كلية الآداب في غزة – فلسطين , مجلة جامعة الازهر , سلسلة العلوم الانسانية , المجلد 10 , العدد 2, 2008 , ص 114.

[4] لبنى أحمان , جنوح الاحداث " قراءة في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها " جامعة باتنة , كلية الحقوق والعلوم السياسية . قسم الحقوق, 2016 , ص 56.

[5] مقال بعنوان " تشبث الابناء بأصدقائهم يدخلهم في صراع مع آبائهم " جريدة العرب , العدد 9943 , يوم الثلاثاء 9/ 6 / 2015 , ص 21 .

وترجع الدكتورة مها السباعي* الخلاف بين الآباء والأبناء إلى تفاوت الأجيال والاختلافات الفكرية فيما بينهم، فما يراه الوالدان غير جائز يراه الأبناء، بفعل التغيّرات الاجتماعية، جائزا ومسموحاً بهِ [1].

وترى موزة الشومي* أنه على الأسر توعية الابن بكيفية اختيار أصدقائهِ, لإبعاد الأبناء عن الانسياق وراء مصادقة أي رفيق سوء ، وذلك بتوضيح صفات الصديق الجيد لهُ ، فيما من الضرورة أن يبدأ الأب والأم بمصادقة الأبناء منذ الصغر، لاسيما أن معظم الانحرافات تبدأ في الطفولة، وهي الفترة التي يفتقر فيها الأطفال إلى الأدراك الكامل بكل الأمور و ما لم يتم توعيتهم وتثقيفهم فأنهم يقعون ضحية لهذه الانحرافات ، ويكون دائماً السبب في هذه الانحرافات رفقاء السوء، والانجراف وراء أفكارهم[2] .

ثـالثـاً : تـبـنـي الابنـــاء

التبنـي يعني " ألحـاق الشخص ولد غيره "[3] , ويُقال تبنيته اي ادعيت بنوتهِ , وتتبناه اتخذه ابناً , حيث اعتبرت الشريعة الاسلامية التبني من الكبائر التي توجب سخط الله تعالى منها , فقد جاء في الحديث عن رسول الله قال " من ادعى الى غير ابيه , وهو يعـلم فالجنة عليه حـرام " [4] , ان الحكمة من تحريم التبني في الشريعة الاسلامية تتجلى من خلال منع الاثار السلبية التي تنتج عن التبني والتي هي (اختلاط الانساب وضياعها "وما اختلطت الانساب في قوم الا وانتشرت فيهم الرذيلة والفحشاء" ، تحريم الحلال وتحليل الحرام فالتبني يمنع الزواج ممن تحل له ويحل الخلوة بمن تحرم عليه , وايضاً ضياع الحقوق اذ لا يعرف من تجب له او عليه النفقة اذ احد اسبابها البنوة الحقيقية)[5] .

ان الدافع من التبني هو احياء اسم المتبني لمن لا ابناء لهُ من صلبه , او الاستكثار من البنين للقوة والغلبة او بسبب العاطفة لإنقاذ المتبني من الهلاك والضياع , او استلطاف واستحسان ولد غيره[6] .

.

ان (مجهولي النسب) " مركب اضافي من كلمتين (مجهول) و(النسب) فمجهول النسب, يطلق على كل طفل ضل او طرحه اهله خوفاً من العيلة او فراراً من تهمة الزنا , فلا يعرف نسبه "[1] ،

---

[1] نادية سلطان , جيهان شعيب , " اصدقاء السوء خطر حقيقي على حياة الابناء " , موقع دار الخليج , 6/15 /2013 , www.alkhaleej.ae .

***مها السباعي الباحثة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في الجيزة – مصر.**

***موزة الشومي مدير إدارة الطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية وعضو مجلس إدارة جمعية توعية الأحداث .**

[2] نادية سلطان , جيهان شعيب , مصدر سابق .

[3] د. فواز اسماعيل محمد , التبني وبدائله , مجلة كلية العلوم الاسلامية , المجلد السابع , العدد الثالث عشر, 2013 , ص4.

[4] د. اسامة الحموي , " التبني ومشكلة اللقطاء واسباب ثبوت النسب " ,كلية الشريعة , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 23 , العدد الثاني, 2007 ، ص 516.

[5] د. فواز اسماعيل محمد , التدني وبدائلهّ , مصدر سابق , ص (5-6) .

[6] المصدر نفسه , ص(4-5) .

يتعرضون الى معاناة داخل الاسرة البديلة قد تدفعه الى صراع نفسي او صراع مع الاخرين من افراد الاسرة البديلة , من هذه المعاناة التي يتعرض لها هي :

1- عدم الشبه والاختلاف الكبير بين المتبني والاسرة البديلة لها تأثير سلبي على نفسية مجهولي النسب .

2- يعاني مجهولي النسب او الهوية من التفرقة في المعاملة اذا ما كان لديهم ابناء مما يساهم في احساس مجهولي الهوية بعدم الانتماء والشعور بالنبذ , بل ان بعضهم قد يشعر بالغيرة والحقد على الوالدين وابناء الاسرة البديلة مما يدفعه الى اثارة المشاكل معهم . [2]

مشاكل تبني الابناء في العائلة العراقية :

يعيش الاطفال غير الشرعيين في المجتمع العراقي واقع صعب , وذلك يرجع لطبيعة الثقافة والتركيبة الاجتماعية لمجتمعنا , فأن هذه الفئة تعيش تحت وطأة النبذ وذلك لرفض افراد المجتمع هذه الفئة وتحملهم ذنب وجودهم لكونهم نتاج علاقة غير شرعية.

ان مجهولي النسب في المجتمع العراقي بصورة عامة وفي الأسرة العراقية بصورة خاصة , يعانون من مشاكل عديدة في الاسر البديلة ومنها :

1- صعوبة اندماجهم في المحيط الاجتماعي للأسرة البدلية او المكفولة وخاصة بعد معرفتهم بحقيقة وجودهم الغير شرعي ,

2- حدوث مشاكل في الملكية وأرث لكونه ابناً غير شرعياً ولا يحق له أنْ يرث أحد المكفولين .

3- عدم التكفل الجيد من جانب الأسر البديلة لمجهولي النسب يجعلهم عرضة للانحراف والجنوح في مرحلة المراهقة ويصبحون مستغلين من طرف عصابات وذلك لأن الفئة تكون مهملة وخصوصاً في غياب السلطة الوالدية.

4- ومن أهم مشاكل مجهولي النسب هي فقدان الثقة بين المتبني والوالدين الكفيلين وخصوصاً فيما يتعلق بالإناث , فأن الوالدين الكفيلين قد يلازمهم خوف غير مبرر من جنس الانثى وخاصة في مرحلة المراهقة ويكون ذلك الخوف من تكرار الانثى لتجربة الام البيولوجية وتحسيس البنت بفقدان الثقة مما يؤدي الى صراع بين البنات (مجهولات النسب) والاباء المكفولين وقد تصل المشاكل الى اعادة الفتيات لمراكز الايواء مرة ثانية .

رابعاً : تدليـــل الابنـاء

---

[1] صفية الوناس حسين . مجهول النسب بين رحمة التشريع الاسلامي والتشريع الوضعي , المؤتمر الدولي عن الرحمة في الاسلام , قسم الفقه واصوله , كلية العلوم الاسلامية , الخروبة , الجزائر , ص 419 .

[2] لقوقي دليلة , " مستوى تقدير الذات لدى المرتهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية – علم النفس , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر , ص 98 , 2016 .

يعرف التدليل بأنه " تشجيع الفرد على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له , مع عدم توجيهه لتحمل اي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها "[1]

يتمثل التدليل في تشجيع الفرد على تحقيق معظم رغباته الملحّة وغير الملحّة في التو واللحظة دون تأجيـل او ابطاء , وهذا ما يجعل الفرد ان لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الاحباط والفشل في الحياة .

و يمتاز هذا الاسلوب بغض الطرف عن ما يقوم به الفرد من سلوك , دون صرامة او ضبط , اي تشجيع معظم رغباته كما يريد هو وعدم توجيهه وعدم كفه عن ممارسه بعض السلوكيات الغير مقبولة سواء كانت دينية او اجتماعية[2] , وقد يتبع الوالدان اسلوب التدليل كأسلوب اساسي في تربية الفرد بالاستجابة لمتطلباته مهما كانت صعبة التنفيذ , بل القيام نيابة عنه بما يتطلب من واجبات مع عدم توجيههُ لتحمل اي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها [3], كما ان التدليل يحطم ثقة الابناء في انفسهم وكذلك يزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كلهُ لهم ، ويعمق العقاب البدني ومشاعر النقص لديهم , ونظرتهم السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين , وتؤدي السخرية الى شعورهم بالخوف[4].

وترجع الدكتورة لطيفة حسين الكندري* اسباب فشل الفرد المُدلل الى تدليل الفرد بلا ضوابط وعدم توافق الوالدين في منهج وفلسفة واهداف التربية الاسرية , فأن التدليل الزائد واللين لهُ أنعكاسات سلبية على الفرد والاسرة منها اقتداء الفرد المُدلل بنماذج قيادية غير سوية , واكتساب قيم مضّرة , هذا سببهُ ضعف شخصية الوالدين في السيطرة على ابنائهم[5] , ففي التدليل تصبح جميع رغبات الطفل منفذة دون سعي او تكلفهُ وعندما يكبر لا يستطيع الاعتماد على ذاته , وهنا تبدأ شخصية الطفل بالاهتزاز

---

[1] بوفولة بوخميس , انساق القيم واساليب التربية الوالدية , مجلة شبكة العلوم النفسية العربية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس , عنابة – الجائر , العدد 21-22 , 2009 , ص 72 .

[2] دينا خليل اسماعيل الربيعي , " اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وانعكاساتها على الاعداد الاجتماعي للطفل العراقي " , دراسة ميدانية في محافظة ديالى , مركز ابحاث الطفولة والامومة , جامعة ديالى, 2015 , ص 364.

[3] آمال عمر خليل سندي ," تربية الطفل بين القسوة والتدليل من وجهة نظر الامهات في العاصمة المقدسة" ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التربية الاسلامية المقارنة , كلية التربية بمكة المكرمة , جامعة ام القرى , المملكة العربية السعودية, 1424 هـ , ص3 .

[4] جمال ابو مرق , ابراهيم ابو عقيل , " اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية " فلسطين , مجلة جامعة الاقصى(سلسلة العلوم الانسانية) , المجلد السادس عشر , العدد الاول , يناير 2012 .

***لطيفة حسين الكندري استاذ مساعد في كلية التربية الاسلامية والمستشارة المحلية للمركز شبه الاقليمي للطفولة والامومة في وزارة التربية – اليونسكو .**

[5] لطيفة حسين الكندري , " خير الامور الوسط : التربية الشدة ام اللين ؟ " , سلسلة تربية الابناء , الامانة العامة للأوقاف , الصندوق الوقعي للتنمية العلمية والاجتماعية , مجلة انيس الوالدين , العدد السادس عشر , مارس 2005 , ص11 .

وتبدأ مركب النقص بالظهور وعندما يكبر الطفل المدلل ويبدأ في ممارسة عملهُ الوظيفي فأن نظرته الى رؤسائه في زملائه في العمل كنظرته الى ابويه اي ينظر منهم تلبية اوامرهُ وطبعاً سوف لا يقَّدر النجاح وذلك يعرضه للانطوائية والفشل[1] .

خـامسـاً : تـسلـطـ الإباء او (السلطة الابوية)

ويقصد به " احساس الفرد بأنَّ احد الوالدين او كليهما قاسً في تعاملهِ , كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان من أبسط الاشياء " [2] , حيث يعتمد اسلوب التسّلط على الشدة والقسوة وعلى الخضوع واعطاء الأوامر والنواهي ويعتمد احياناً على الغلظة والعنف الجسدي والكلامي[3] , حيث يشتاط الوالدان غضباً اذا لم يطع الطفل أوامرهما على الفور ودون جدال , كذلك التفرّد في اتخاذ القرار والتسرّع وتبني الرأي وعدم احترام قرار الابناء وعدم الاكتراث بمشاعر الطرف الاخر المخالف [4] .

يؤدي هذا النمط من التعامل الى انماء مشاعر التهديد والخوف والقلق وخلق ضمير صارم متزمت لدى الابناء , وتصاعد مشاعر العداء تجاه السلطة الوالدية وربما تعممها الى ما يماثلها . وكذلك قتل روح الاستقلالية لديه , مما يدفع به الى الهروب من المنزل ألتماساً لبيئة اجتماعية اقل تقييداً واكثر تحرراً , وهذا قد يسّلمه الى رفاق السوء وتبني سلوكيات عدوانية ومضادة الى الاسرة والمجتمع[5] .

ويتميز هذا الاسلوب ايضاً بالضبط واجبار الادوار وارتفاع العقاب المتكرر , سواء كان عقاباً بدنياً كالضرب باليد و العصا او عن طريق تجاهل رغباتهِ وحرمانهِ من الحصول على بعض الامتيازات ذات القيمة بالنسبة لهُ كالحصول على النقود وغيرها , وفرض رأي الوالدين على الفرد والوقوف امام رغباتهَ التلقائية حتى لو كانت مشروعة مما يضر بالصحة النفسية والسلوكية للفرد [6] , حيث ان زيادة نسبة حوادث الاطفال التي تسببها القسوة الزائدة والتي ازدادت في الآونة الاخيرة بصورة تدعو للقلق من قبل الوالدين , مما يعتبر مؤشراً خطيراً لإساءة معاملة الطفل والقسوة عليه[7] .

على الرغم ان الطفل قادر يرد الضرب على الاباء عندما يضربهم او من المستبعد فعلها , الا انه كثيراً ما ثبت ان الاطفال الذين يُضربون اكثر عنفاً وعدواناً في المدرسة , والسبب في ذلك ان ضرب الاطفال والصراخ في وجههم يمكن ان يخلق صراع قوي غير متكافئ بين الاباء والابناء[8] .

---

[1] " طفلك بين التدليل والعنف " , جريدة الحياة الجديدة , قسم الطفل , العدد 5503 , الاحد 2018/2/27 .

[2] عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي , " اساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي " رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , المملكة العربية السعودية, 200 م , ص 37 .

[3] لطيفة حسين الكندري , خير الامور الوسط , مصدر سابق , ص 6 .

[4] المصدر نفسه , ص8 .

[5] حسام الدين فياض , مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية , ط1, (دراسة في علم الاجتماع التربوي التربوي , الناشر " نحو علم الاجتماع تنويري ", 2015) , ص 38.

[6] دنيا جليل اسماعيل الربيعي , مصدر سابق , ص362 .

[7] امال عمر خليل سندي , مصدر سابق , ص8 .

[8] د. محمد السعيد ابو حلاوة , اساليب المعاملة الوالدية , ضمن سلسلة ادلة المرونة النفسية العامة , قسم علم النفس, (جامعة الإسكندرية , مصر , كلية التربية بدمنهور) , ص4 ,

وغالباً ما يتصاعد الصراع مع الوقت , فمع وصول الاطفال الى مرحلة المراهقة يفقد الاباء قدرتهم على السيطرة وربما لا يملكون علاقة قوية مع الطفل تمكنهم من التفاعل معه فيما يتعلق بالسلوكيات المقبولة , غير ذلك ان استخدام اساليب التخويف والترويع قبل الصراع او الضرب من اجل تأديب الطفل يخلق مناخاً انفعالياً منزلياً بارداً وجافاً ومنفراً , ضاغطاً لكل اعضاء الاسرة [1].

سادساً : ضعف الوازع الديني

لقد اهتم الاسلام بجميع جوانب الحياة الانسانية صغيرها وكبيرها , وخصوصاً الحياة الاسرية , من هذه المنطلق يعد التشريع الاسلامي المعتمد اساساً على مصدرين هما القران الكريم و السيرة النبوية الشريفة وهي غنية جداً بالفكر الاجتماعي , فأن التربية الاسلامية تربية اجتماعية , تعمل على تنظيم علاقة الفرد بأسرته التي ينتمي اليها , كذلك تعمل التربية الاسلامية على تنمية روح مبادئ المسؤولية الفردية[2] .

إن الاسلام حمل الآباء والأمهات المربين جميعاً مسؤولية التربية في أبعد حدودها حيث حذرهم دائماً من الغفلة الدائمة والتساهل المتكرر , فعندئذ يصعب على الاباء أصلاح الابناء فيندم الاب على ما فرط , ولهذا حذر القران الكريم الاباء والامهات عن مسائلته لهم يوم العرض واداء الامانة وعن هذه المسؤولية التي تحملوها[3] , كما جاء في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا * " يرى الاسلام ان الاولاد امانة في اعناق الاباء وهذ ما جاء في آيات القران الكريم " وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ " * , وقول الرسول " كلكم راعٍ وكل راعٍ مسؤول عن رعيته ، فالرجل راعي في بيته وهو مسؤول عن رعيته "[4] , حيث يجب معرفة ان اكبر عوامل تقدم الاسلام " حسن الخلق " الذي جاءت به التعاليم الدينية الاسلامية [5] ,

مثال في هذا ما جاء به القران الكريم " وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ " [*] .

هذا وان " العلاقة بين الاباء والابناء تمثل علاقة الاصل بالفروع وتعد من اهم واقوى العلاقات التي تنشأ بين البشر , فهي علاقة اشتقاق وليست علاقة التقاء , وهي ما يعبر عنها الفقهاء بعلاقة

---

[1] د. محمد السعيد ابو حلاوة , المصدر نفسه , ص 4 .

[2] صالح محمد ابو جادو , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, (عمان – الاردن , دار المسيرة للطباعة والنشر), ص 245 .

[3] عبدالله ناصح علوان , تربية الاولاد في الاسلام , ج1, (جامعة الملك عيد العزيز , جدة , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع, 1992) , ص 744-745.

[4] عبد الرحمن العيسوى , سيكولوجية الشباب العزلي , (الاسكندرية – مصر , دار المعرفة الجامعية, 1985 م) , ص110.

[5] مجتبى اللاري , المشاكل النفسية والاخلاقية في المجتمع المعاصر , (بيرت - لبنان , دار الصفوة, 2009 م) , ص24.

[*] القران الكريم : سورة ال عمران : اية 159 .

البعضية او الجزئية , فالولد هو بعض الاب او جزء منه "[1] , نجد الاهتمام لهذا الموضوع في الشريعة الاسلامية ,حيث اوجبت على الابناء بر آبائهم والاحسان اليهم وحرمت عقوقهم والاساءة اليهم , كما جاء في قوله تعالى : " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا "[*], وكذلك اوجبت الشريعة الاسلامية على الاباء ان يحسنوا تربية ابنائهم ورعايتهم وحرمت تضييع حقوقهم , ثم شرعت من الاحكام ما يحفظ جيل الابناء[2] .

قال الامام الغزالي " الصبي امانة عند والديه , وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة خالية من كل نقش وصورة , وهو قابل لكل نقش , ومائل الى كل ما يمال به اليه , فأن عَود الخير عمله ونشأ عليه , وسعد في الدنيا والاخرة ابواه ,وكل معلم مؤدب , وان عَود الشر اهمل اهمال البهائم شقي وهلك , وكان الوزر في رقبة القيم عليه والولي له "[3] , اما ابن القيم قال " وكم ممن اشقى ولده فلذة كبده في الدنيا والاخرة بإهماله , وترك تأديبه , واعانيه على شهواته يزعم انه يكرمه فقد اهانه , وقد يرحمه فقد ظلمه , وقد فاته انتفاعه بولده , وفوت عليه حظه بالدنيا والاخرة , واذا اعتبرت الفساد في الاولاد رأيت عامته من قبل الاباء"[4] , لقد اكد الاسلام في منهجه التربوي والاخلاقي على اهمية هدى الناس , حيث دعي الناس الى التعقل والتفكر في سطور القران الكريم , فالله تبارك وتعالى قال : " لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ " [*] ، فالدين الاسلامي حدد بوضوح السبيل الامثل لهداية الحس الديني لدى الشباب , وان ما جاء به الرسول الكريم يمكنه ان يكون خير هادً لدى الشباب على مر العصور والدهور[5] .

اصبحت الاسرة المسلمة اليوم مسرحاً لصراعات متعددة منها " الصراع بين الزوج والزوجة "و " والصراع بين الاب وابنه " و " الصراع بين الام وابنتها " و " الصراع بين الجيل والجيل " , حيث هناك ادلة على وجود معالم هذا الصراع في اوساط الاسرة , وانطلاقاً من هذا قال الامام علي (عليه السلام) " لا تربوا اولادكم على ما رباكم ابائكم فأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم "[6] , غير ان هذا الوجود على خلاف

---

[1] فيصل بن عائض النعيمي , طبيعة العلاقة بين الاباء والابناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري , اطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الفلسفة في العلوم الامنية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الشرطة, 2010 , ص14.

[*] *القران الكريم سورة الاسراء : اية 23

[2] فيصل بن عائض النعيمي ، مصدر سابق , ص 14 .

[3] محمد عطية الابراشي , التربية الاسلامية وفلسفتها , ط3 , (مصر , دار الفكر العربي للطباعة والنشر), ص 254-255 .

[4] الامام ابي عبدالله محمد ابن قيم الجوزي , تحفه المودود بأحكام المولود , تحيقي عثمان بن جمعة ضميرية , دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع , مجمع الفقه الاسلامي , جدة , ص 3511 .

[*] القران الكريم , سورة الانبياء : اية 10 .

[5] الشيخ محمد تقي فلسفي , الشباب بين العاطفة والعقل , ط2 , ترجمة السيد نور الدين مير زادة , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, المجلد الاول ,ص333 , 2009 .

[6] طلال مشعل , اهمية الحوار الهادف بين الاباء والانباء , مقال مقدم الى موقع موضوع , 3 يونيو 2015 . www.mawdoo3.com

خلاف الرأي السائد , ليس وجوداً طبيعياً ولا ضرورياً , بل هو وجود متكلف , ولكنه هول حتى يبدو كأنه طبيعي[1] .

ويضاف الى ذلك ان هناك بعض الاباء يتعذر ارضائهم , بل ويكلفون اولادهم ما لا طاقة لهم به فقد تظلم الام لولدها قليلاً , كأن تقع لتغاير بينها وبين امرأة ولدها وتطلب منه ابن يطلقها , وينشب صراع بين الابن وامه , فقد يتحكم الاباء في مستقبل الابناء انطلاقاً من حرصهم عليهم , وقد يتحكمون في تزويج اولادهم او بناتهم بمن يكرهون , او اكراههم على تطليق زوجاتهم , حيث قال تعالى " وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا " * , المقصود هنا في الاحسان للوالدين هو ان يكون في غاية الادب مع الوالدين في القول والفعل, اما اذا اراد احدهما او كلاهما الاستبداد في تصرفاتهم فليس من البر ولا من الاحسان شرعاً ان تترك ما ترى فيه الخير العام والخاص وتعمل ما يضر العام او الخاص[2] .

حذر الغزالي الآباء من توبيخ الشخص وكثرة اللوم عليه " ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل هين فإنه يهون عليه سماع الملامة فيسقط وقع الكلام من قلبه , وليكن الأب حافظاً هيبة الكلام معه فلا يوبخه الا احياناً "[3] , وفي هذا الخصوص كان الامام علي (عليه السلام) كثيراً ما يذكر الناس في حقوق الاولاد فيقول " ان للوالد على الولد حقاً وللولد على الوالد حقاً , فحق الولد على الوالد ان يطيعه في كي شيء الا معصية الله , اما حق الوالد على الولد ان يحُسن اسمه , ويحسن أدبه ويعلمه القران "[4] [4]"

من جانب آخر توجد هناك مظاهر أخرى لصراع الأجيال بين الآباء والأبناء ومن أهم هذه المظاهر هي " ازمة الشك " إذ يسعى الشباب في المحيط الثقافي والفكري الى إيجاد نوع بين معتقداته الدينية وما اكتبه من معلومات علمية , إذ يواجه الشباب بين سن 17 –18 " ازمة في الشك " لأنه لا يوفق بين المواعظ والآيات السماوية و الحقائق العلمية , وهذا ما يؤدي الى فقدان الشاب ايمانه وبالتالي يؤدي الى خلق صراع ونزاع بين الجيل الجديد من الأبناء وبين جيل الآباء الذي يكونوا متمسكين

---

[1] طه عبد الرحمن , روح الحداثة المدخل الى تأسيس الحداثة الاسلامية , ط1 , المركز الثقافي العربي , المغرب, 2006 م , ص110.

*** القران الكريم , سورة النساء : ايه 36 .**

[2] د. سعاد ابراهيم صالح , علاقة الاباء بالأبناء في الشريعة الاسلامية , ط3 , (القاهرة, دراسة فقهية مقارنة, مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر, 1995 م) , ص 39.

[3] اماني عبد الرحمن مكاوي عبد الرحمن , تربية الطفل في الاسلام وكتابات بعض فلاسفة العرب والمسلمين , مجلة العلوم التربوية , المجلد 16 العدد 4 , كلية التربية , جامعة السودان للعلوم التكنولوجية, 2015 م , ص 134 .

[4] المصدر نفسه , ص 132 .

بالتعاليم الدينية , هنا تخلق فجوة بين جيلين مختلفين في التفكير مما يؤدي الى انحراف الشباب ووصولهم لمرحلة انكار وجود الاديان [1] .

[1]) **الشيخ محمد تقي فلسفي , مصدر سابق , ص 332 .**

الاسباب النفسية

اولاً : الاضطرابات النفسية

ثانياً : الادمان على المخدرات

★ انواع المخدرات

★ اسباب تعاطي المخدرات

اضرار المخدرات على العائلة

أولاً : الاضطرابات النفسية

يعرف الاضطراب في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (بصفة عامة) بأنهُ الفساد او الضعف او الخلل , فالاضطرابات النفسية هي التي تصيب جوانب مختلفة من الشخصية , اي ان هذه الاضطرابات مجموعة من الامراض تعكس سوء توافق الفرد , وهذا يعني ان هناك عدة مفاهيم تعكس اضطرابات متعددة مثل (اضطراب الادراك ,اضطرابات الشخصية , الاضطراب الانفعالي , واضطراب الحس) [1] , حيث ان العوامل الفاعلة للبلوغ تولد تحولات عظيمة في جسم الانسان نفسه وتفرض عليه ظروفاً استثنائية معقدة هذا ما دفع العلماء على وصف مرحلة الشباب بأنها اكثر مراحل العمر تعقيداً وغموضاً , وجعل مشاكل الشباب في صدارة المشاكل الاجتماعية[2], الحياة الانسانية هي محاولات مستمرة للتكيف والتوافق حيال ما تحفل به البيئة من مشكلات ومحاولات للتوافق تفشل احياناً .

و تنقسم الاضطرابات النفسية الى نوعين :

1- الأمراض النفسية : وهو اضطراب وظيفي في الشخصية يبدو في صورة اعراض نفسية ومن اهم الأمراض النفسية هي القلق والوسواس والهستيريا وتسمى الامراض النفسية احياناً الاضطرابات العصبية او الاعصاب.

2- الأمراض العقلية : هو اضطراب شديد في الشخصية يبدو في صورة اختلال شديد في القوى العقلية حيث يمنع هذا الاضطراب المريض من التوافق الاجتماعي في مختلف صوره , من اهم هذه الامراض الفصام والاكتئاب والهوس[3] .

كما ان للاضطرابات النفسية تأثير واضح على الجسم وهناك نوع من الاضطرابات تسمى (الاضطرابات النفسجسمية)اي بمعنى الامراض التي تصيب النفس والجسم معاً ومن هذه الامراض هي " الصداع النصفي (الشقيقة) , السمنة , القرحة , فقدان الشهية , القالون , الربو , التشنجات العضلية وغيرها " [4] .

وتكون سمات الشخصية المضطربة صلبة وعنيدة وسيئة التكيف , وتسبب لصاحبها ألماً نفسياً وتعوق تكيفه المهني والاسري والاجتماعي , ومن خصائص الشخصية المضطربة هي :

1- صعوبة التكيف مع اسرتهم وبيئتهم ومع من حولهم .
2- يبدأ الاضطراب غالباً في فترة المراهقة وبداية الرجولة .
3- يغضبون اذا نصحوا بمقابلة معالج او طبيب نفسي .
4- يقلقون وينفعلون بسرعة , كذلك قابليتهم للإصابة بالمرض النفسي والعقلي([5]).

---

[1] د. محمد حسن غانم , "الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية" , ط1 , (القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية , , 2006 م) , ص 18 .
[2] محمد تقي فلسفي , مصدر سابق , ص73 .
[3] محمد شحاته ربيع , مصدر سابق , ص479 .
[4] د. علي كمال ,النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها , ط4 ,(دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع , 1988 م) , ص 392.
[5] د. فاطمة عبد الرحيم النواسية , اساسيات علم النفس , ط1 , (عمان – الاردن , دار المناهج للنشر والتوزيع, 2013 م) , ص336 .

قد يتعرض المراهق الى اليأس و الحزن لما يلاقيه من إحباط بسبب ضوابط المجتمع أو الأسرة و تقاليدهُ، و ينشأ لديه نتيجة ذلك، انفعالات متضاربة و عواطف جامحة تؤدي بالبعض إلى الاضطرابات النفسية و التفكير في الانتحار و يرجع السبب في اضطرابات الانفعال عند المراهق إلى الإحساس الذي ينشأ لديه بأن البيئة الموجود بها من الأسرة و المحيط لا تعرف له بالنضج الذي اكتسبه في هذه السن، و لا تأبه لرجولته و حقوقه واستقلاليته و أبرز ما يتصل بتفكيره، الانفراد عن الاسرة[1].

يعبّر الطفل عن اضطراب سلوكي قد يظهر بأشكال متعددة مثل عدم الطاعة والميل للمشاجرة والتعبير بالألفاظ والاهانة , او تحطيم اشياء غيرهم , كما انه يتطور ويستمر لدى الفرد , حيث يظهر لدى الطفل في عمر (2 – 3) سنوات في صورة تشاجر مع لعبة مثلاً , ثم يتطور هذا السلوك فتزداد العدائية المواجهة للأشخاص ممثلة في العدوان اللفظي[2] .

إن من أهم أسباب ظهور مشكلة الاضطرابات النفسية والسلوكية هي, النظام المتساهل او التهاون في التنشئة , والنظام الصارم المتسم بالتسلط , والنقد الزائد من الاباء , وعدم الثبات في التربية , وتناقض آراء الوالدين , إذ يتسم الطفل العنيد بالإصرار على رأيه وقراره وعلى فعل الأشياء بنفسه , وكراهية تلقي الأوامر وعدم تنفيذها , وغالباً ما يسهل إثارته [3].

ويرجع الدكتور مصطفى فهمي والدكتور محمد علي القطان اسباب الاضطرابات النفسيـــة الـــــى :

1- الحرمان من رعاية الام
2- شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه او منبوذ
3- اتجاهات الوالدين المتضاربة .
4- افراط الوالدين في التسامح والصفح .
5- الافراط في رعاية الاطفال والاهتمام الزائد بهم .
6- طموح الاباء الزائد .
7- صرامة الاباء وميلهم الى استبداد ابنائهم[4].

يرجع الدكتور محمد جاسم العبيدي الاضطراب الي اسباب نفسية متعلقة بالظروف العائلية مثل علاقة الطفل بوالديه وعلاقة الوالدين ببعضهما البعض , فقد تكون علاقتهم مشوبة بالنفور والاتكال او العداء والتمرد , فالجو الاسري لهُ دور كبير في تنشئة الابناء نفسياً [5].

---

[1] بداوي مسعودة وآخرون , "تأثير العنف الاسري على التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء المراهقين ", كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلوم التربية , جامعة الجزائر , 2016 م , ص 4.

[2] نبيل عتروس ," اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشاكل السلوكية لدى الطفل ما قبل المدرسة ", جامعة باجي مختار , عنابة , الجزائر ,مجلة التواصل , عدد 26 , حزيران 2010 , ص225 .

[3] المصدر السابق , ص 226 .

[4] د. مصطفى فهمي , د. محمد علي القطان , علم النفس الاجتماعي ,ط2 , (القاهرة –مصر , مكتبة الخانجي) , ص113 -114 .

[5] د. محمد جاسم العبيدي , مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها , ط1 , (عمان – الاردن , دار الثقافة للنشر والتوزيع, 2009م), ص146.

يتميز المضطربون بنمط حياة تسوده الحساسية الشديدة للعلاقات الشخصية المتبادلة , حيث تسود افكارهم ضلالات الشك والريبة والغيرة والعناد والميل لاستخدام الحيل الدفاعية الخاصة بالإسقاط , فـ هم يميلون الى الشعور بالاضطهاد والظلم من قبل الاسرة والمجتمع عامة , ويعتريهم الشك والريبة والخوف من الاضطهاد , فـ هم يمتازون بالرد القاسي على من يهاجمهم ويكونون مدفوعين الى الانتقام , وهذا يؤدي الى الحدة والمشاكل والنزاع داخل الاسرة الواحدة[1] .

حيث يعاني الاجيال في كل المجتمعات من صراعات نفسية حادة نتيجة المتغيرات والمتطلبات السريعة في الحياة , حيث ان لكل جيل همومه ومشاكله ومتاعبه وطموحاته , والانسان وليد المجتمع والمرحلة , وقد ترقى هذه الصراعات الى مستوى الازمات الحادة والواسعة بين الاجيال المتفاوتة والتي تتطلب مواجهتها ومعالجة جادة [2], حيث تكون علاقة المضطرب بالاخرين علاقة غير مستقرة وحادة وتتميز بتغيرات متطرفة من المثالية الزائدة الى الانحطاط القيمي[3].

يرتبط اضطراب الشخصية والاضطراب النفسي والسلوكي ايضاُ بالوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدني , يزيد معدل الاضطراب السلوكي كلما قل مستوى الحرمان الاجتماعي لعائلة الفرد , في مرحلة البلوغ يكون المصابون باضطراب الشخصية فقراء يعيشون في الاحياء المحرومة[4] .

نظراً لما مر به المجتمع العراقي من ازمات وحروب والتي ادت بدورها الى تحرر السلوك الانساني من ضغوط القيم والمعايير والعادات , اكدت تلك الازمات ان من الصعب التمسك بالقيم والمثل الاجتماعية الايجابية ,لا سيما الازمات التي مر بها المرشدين النفسيين في المجتمع العراقي المتمثلة بالخطف والانفجارات والتهديد , تلك الظروف اصبحت تشكل ضغطاً كبيراً على الاسرة العراقية المعاصرة, اذ انها تؤثر سلباً على المستويات داخل الاسرة , مما تؤدي هذه الظروف الى تغير في نوايا السلوك عند الافراد داخل اسرهم فتضعف الثقة ويبرز الشك بأشكاله المختلفة , وتضطرب العلاقات , وتزداد المشكلات داخل الاسرة وتتفكك العلاقات بين الافراد , ولمواجهة كل ما يحصل يجب ان تتبلور المرونة الاسرية لمواجهة التغيرات السلبية الحاصلة في المجتمع .

ثـانيـاً : الادمـــان علـى المـخـدرات

الإدمـان " هو حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار أو الاعتماد عليه ومن نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية مثل الادمان على الكحوليات والمخدرات كـالأفيون ومشتقاته

---

[1] د. مأمون صالح , " الشخصية بناؤها , تكوينها , انماطها , اضطرابها " , ط1 , (الاردن- عمان , دار اسامة للنشر والتوزيع , 2007م) , ص 211-212 .

[2] كامل علوان الزبيدي , جاسم فياض الشمري , علم نفس التوافق , (الموصل – العراق, دار الكتب للطباعة والنشر, 1990 م) , ص77.

[3] د. مأمون صالح , مصدر سابق , ص215 .

[4] مارى ماكموران , الشخصية واضطراباتها والعنف , ترجمة : عبد المقصود عبد الكريم , ط1 , (القاهرة, المركز القومي للترجمة, 2012 م), ص267.

والكوكايين والحشيش والعقاقير المختلفة" [1] ويعد الادمان من الظواهر الوبائية التي تهدد كيان الفرد والاسرة والمجتمع , وهي حالة مرضية كفيلة بأن تقوض اركان امة بأسرها اذا ما انتشرت فيها لأنها اسرع انتشاراً بين الشباب[2] , اما **المدمـن** " هو شخص محبط ومكتئب ,يتميز بالعجز والسلبية تجاه العالم" [3]

اما **المخـدر** " المخدر في اللغة اسم فاعل من الفعل خدر (بتشديد الدال) , والمخدر هو كل ما غيب العقل والحواس دون ان يصحب ذلك نشوة وسروراً , اما اذا اصحب ذلك نشوة وسرور فهو مسكر , هو كل عقار او مادة نباتية او مصطنعة او كان شكلها او قوامها جامداً او اقراصاُ او كبسولات او مسحوقات لم يؤخذ بواسطة الطبيب وتسبب الادمان و تكرار تعاطي المخدرات[4] .

انـــواع المخـــــدرات :

1- المخـدرات الكبرى : وهي اخطر انواع المخدرات لأضرارها الصحية والاجتماعية , وتعرف بالمخدرات الكبرى الطبيعية , وتشمل " الأفيون ومشتاقاته , الحشيش(القنب) , الكوكائين , القات , الهيروين , الماريجوانا"[5] .

2- المخـدرات الصغرى : وهي اقل ضرراً الى حد ما عن المخدرات الكبرى الطبيعية على الإنسان , ومنها ما تكون طبيعية ومنها صناعية , وتشمل " الكافيين , الكوكا , جوز الطيب , البتل "[6] .

.

أســبــاب تـعــاطــي المخــدرات :

إنّ اسباب تعاطي المخدرات منها ما تعود الى الفرد نفسه , وما تعود للأسرة , واسباب تعود الى المجتمع , سوف نركز في هذا المبحث على الاسباب التي تعود للأسرة بهدف التعمق في موضوع دراستنا ومعرفة أثر المخدرات والإدمان عليها والتفكك الأسري داخل الأسرة العراقية المعاصرة .

توصل العديد من الباحثين الى أن المناخ الأسري غير السوي يعد من أهم العوامل المساهمة في تعاطي المخدرات , فمن اسباب تعاطي المخدرات هي :

1- عدم الاستقرار داخل الأسرة .

---

[1] رقية عزاق , " الادمان على المخدرات والسلوك الاجرامي لدى الشباب الجزائري , جامعة لونيسي علي البليدة , الجزائر , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 20 , سبتمبر 2015 , ص71 .

[2] د. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة ,الاثار النفسية لتعاطي وادمان المخدرات , ندوة علمية " المخدرات والامن الاجتماعي" , مركز الدراسات والبحوث , قسم الندوات واللقاءات , السويس – مصر , 2009 م .

[3] د. محمد حسن غانم , مصدر سابق , ص321 .

[4] د. حسين عبد الحميد احمد رشوان , الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي ,ط2 , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة- مصر , ص 52 , 2010 م .

[5] د. خالد حمد المهندي , المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي , مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي , الدوحة – قطر , ص26 , 2013 .

[6] المصدر نفسه , ص 41 .

2- انعدام الوفاق بين الوالدين , وتأزم العلاقات بينهما وزيادة الخلافات الى درجة الهجر او الطلاق احياناً .

3- غياب احد الوالدين لفترة طويلة مع انعدام التوجه الاسري.

4- اكتساب الفرد قيماً ومفاهيم خاطئة خلال التنشئة الاسرية كالتدخين وتعاطي المخدرات [1] .

ويرجع محمد حسن غانم اسباب الادمان الى سهولة توافر المخدرات اي سهولة الحصول عليها , وضغط الرفاق ، فضلاً عن عدم توفر النموذج والقدوة في بيئة المدمن والمعاناة والقلق والظروف المعيشية الضاغطة[2] .

إن من **العوامل المساهمة في تعاطي المخدرات** هي التفكك الاسري يعرفهُ أحمد يحيى عبد الحميد " بأنه انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية ، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم " ، وبمعنى آخر هو "رفض التعاون بين أفراد الأسرة و سيادة عمليات التنافس و الصراع بين أفرادها "[3] , " يتم هذا التفكك بفقد احد الوالدين او كلامها , او الطلاق , او الهجر , او تعدد الزوجات , او غياب رب العائلة لفترة طويلة "[4], فهناك عدة تسميات للتفكك الاسري منها ما يطلق عليه " تصدع الاسرة " او " البيوت المحطمة " او " الاسرة المحطمة " او " التفكك العائلي " , فأن تعددت التسميات الا ان المعنى واحد لجميع التسميات , تدل معظم الدراسات ان الشباب الذين يعيشون في اسرة مفككة يعانون من مشكلات اجتماعية , كما ان ادمان الاب على المخدرات له تأثير ملحوظ على تفكك الاسرة بسبب ما تعانيه اسرة المدمن من الشقاق والخلافات[5].

إظهرت الدراسات أن غياب دور الوالدين في الاشراف والعناية بسلوك ابنائهم , كذلك ضعف الرقابة الوالدية وضعف التوجيه والاشراف الوالدي وانحراف الاحداث , من **العوامل التي تسببت في تعاطي المخدرات**[6] , وتوصل كل من حسن مصطفى و راوية الدسوقي في دراستهم عن أساليب المعاملة الوالدية الوالدية بدى متعاطي الافيون الى ان قسوة الاب وتدخله الزائد والحماية الزائدة للأبناء , واشعار الاب لهم بالذنب , والرفض وقسوة الام تعد من اهم محددات المعاملة الوالدية لدى متعاطي المخدرات[7].

---

[1] سعيدي عتيقة , " ابعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق " , اطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة محمد خيضر , بسكرة – الجزائر , 2016 م , ص162.

[2] محمد حسن غانم , مصدر سابق , ص321 .

[3] أيديو ليلى , " التفكك الاسري واثره على البناء النفسي والشخصي للطفل " , جامعة عباس لغرور , خنشلة – الجزائر , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 11 , 2013 , ص45.

[4] جعفر عبد الامير الياسين , اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ,ط1 ,(بيروت – لبنان , دار عالم المعرفة , 1981 م) , ص22.

[5] محمد مرعي صعب , جرائم المخدرات , (بيروت – لبنان, منشورات زين الحقوقية, 2007 م) , ص45.

[6] سعيدي عتيقة , مصدر سابق , ص164 .

[7] المصدر نفسه , ص 165 .

اجريت دراسات عديدة لمعرفة هل الادمان وراثي ام سلوك مكتسب ؟ ,حيث اجريت دراسة على اسر المدمنين في كل من شمال امريكا وغرب اوروبا قد واضحت ان الاطفال المدمنين الذين ينتمون الى اباء مدمنين للكحوليات يشيع بينهم الادمان[1] , حيث اكدت الدراسات الحديثة ان الابناء الذين ينحدرون من اباء مدمنين يزيد بينهم معدل انتشار الادمان على نحو اربعة امثال معدلة بين الابناء الذين ينحدرون من اباء غير مدمنين[2].

أضـرار الــمخـــدرات علــى العــائلة :

الأسرة هي الخلية الرئيسية في الأمة , إذا صلحت صلح حال المجتمع , وإذا فسدت انهار بنيانه , فتعاطي المخدرات يصيب الاسرة والحياة الاسرية بأضرار بالغة ومن وجوه كثيرة اهمها :

1- تحل بالأسرة اضرار من جراء تعاطي المخدرات تتمثل في ولادة اطفال مشوهين[3] , حيث اثبت دراسات ان غالباً ما تكون ولادة الام المدمنة على تعاطي المخدرات لأطفال مشوهين خلقياً نتيجة الادمان.

2- مع زيادة الانفاق على تعاطي المخدرات يقل الدخل الاسري الفعلي , مما يؤثر على نواحي الانفاق الاخرى , فيتدنى المستوى الصحي والغذائي والاجتماعي .

3- يسود جو الاسرة العام التوتر والشقاق والخلافات بين افرادها , فألى جانب انفاق المتعاطي لجزء كبير من الدخل على المخدرات فيقوم المتعاطي بعادات غير مقبولة لدى الاسرة , فتجمع المتعاطي واقرانه في البيت والسهر الى اخر الليل , يولد الخوف والقلق لدى الاسرة خشبة من ان يهاجم المنزل بضبط المخدرات المتعاطين[4] .

حيث ان تعاطي المخدرات من الاب والام او الابناء يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الاسرية نتيجة ما تعانيه الاسرة من شقاق وخلافات دائمة لسوء العلاقات بين المدمن و والديه , كما ان القسوة الزائدة على الابناء تؤدي بهم الى عقوق الوالدين وترك المنزل والهروب منه بحثاً عن مأوى فلا يجدون سوى مجتمع الاشرار الذي يدفع بهم الى تعاطي المخدرات[5] .

يأتي أهمية هذه المحور من الخطورة التي تنطوي على ظاهرة تعاطي المخدرات والتي تشكل تهديداً حقيقياً للأسرة العراقية المعاصرة , نظراً لاستهدافها لأهم عنصر فيه وهم الشباب الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم ويرتكز عليها مجتمعنا ، مما ينعكس سلباً على كافة النواحي المختلفة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ينشدها المجتمع العراقي وخصوصا ، وان مجتمعنا العراقي بات بسبب الحروب والحصار الاقتصادي والانفلات الأمني وعدم السيطرة على الحدود مع دول الجوار مرتعا لعصابات تهريب المخدرات في ترويج مخدراتهم وإيصال أنواع عديدة منها وبيعها على الشباب والمراهقين , ومن

---

[1] محمد حسن غانم , مصدر سابق , ص320 .

[2] المصدر نفسه .

[3] حسين عبد الحميد احمد رشوان , مصدر سابق ص 57 .

[4] محمد مرعي صعب , مصدر سابق , ص63 -64 .

[5] لخضر معاشو , تعاطي المخدرات الاسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها , بحث مقدم الى جامعة طاهري , الجزائر, 2016م , ص7.

هنا لابد أن تتضافر الجهود للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع العراقي التي تؤدي الى هدم كيان الاسرة العراقية وتفككها .

الاسباب الثقافية

اولاً : العولمة

- تعريف العولمة
- البعد الثقافي للعولمة
- تأثير العولمة على الاسرة العراقية

ثانياً : وسائل الاعلام

- اثر القنوات الفضائية (التلفاز) على الاسرة
- الانترنيت :

ثالثاً : انخفاض المستوى التعليمي للوالدين

اولاً : الـــعـــــولـمـــة

♣ تعـريف العـولمة :

إنّ لفظ العولمة حديثاً الى نوع ما , إذ ان التعريفات اللغوية الدقيقة تكاد تكون قليلة أو معدومة في مشتقات اللغة العربية , ولكن يمكن تعريفها حديثاً و لغوياً أنْ " العولمة على وزن قولبة , واللفظ مشتق من العالم , وهو مشتق ايضاً من العلم "[1] .

قد شاع استخدام لفظة " العولمة " في السنوات العشر الاخيرة , وبالذات بعد سقوط الاتحاد السوفييتي [2] , فهي واحدة من ثلاث كلمات تم ترجمتها الى العربية مشتقة من كلمة اجنبية واحدة هي (Globalization) , والكلمتان الاخريان لتلك الترجمة هما " الكونية و الكوكبة " حيث ان كلمة (Global) تعني عالمي او دولي او كروي , وترتبط احياناً كثيراً بالقرية , بحيث يصبح المصطلح " القرية العالمية " , اي ان العالم عبارة عن قرية كونية واحدة[3] .

فالعولمة ظاهرة طغت سطح الكرة الارضية في نهاية القرن العشرين , فهي ظاهرة تداخلت فيها امور الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والسلوك الانساني , حيث ان المصطلح يعبر عن تجاوز الحدود الراهنة للدول الى آفاق اوسع يشمل العالم بأسره , "فهي ظاهرة متكاملة الجوانب والابعاد معقدة في الحقيقة والمضمون"[4] , فأن فكرة العولمة هي ازدياد العلاقات المتبادلة بين الامم , سواء المتمثلة بتبادل السلع والخدمات , او انتشار المعلومات والافكار , او في تأثير امة بقيم وعادات غيرها من الامم [5] .

عرف رونالد روبرتسون العولمة بأنها " اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الافراد والمجتمعات بهذا الانكماش " ولهذا التعريف قسمان مهمان الاول : التركيز الشديد على فكرة انكماش العالم ، بمعنى تقارب المسافات والثقافات وترابط الدول والمجتمعات , والثاني : الوعي بهذا الانكماش , وهو حدث فعلاً [6] .

♣ البعـــد الثقـــافـــي للـعـــولـمـــة :

---

[1] اشرف غالب ابو صالحة , " تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي ", رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب والعلوم السياسية , جامعة الشرق الاوسط , قسم العلوم السياسة, 2012 م , ص 28.

[2] جلال امين , العولمة , (القاهرة – مصر , دار الشروق , 2008 م) , ص 17.

[3] اشرف غالب ابو صالحة , مصدر سابق , ص 30 .

[4] حامد احمد مال , " العولمة في ظل التطور التقني واثارها في مستقبل الوطن العربي " , اطروحة مقدمة الى جامعة سانت كليمنتس العالمية لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية , اشراف : د. عصام العطية , بغداد – العراق , 2009 م .

[5] جلال امين , مصدر سابق , ص 17 .

[6] د. عبد العزيز المنصور , " العولمة والخيارات العربية المستقبلية " كلية العلوم السياسة , قسم العلاقات الدولية , جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 25 , العدد 2, 2009 م , ص 562.

كرست العولمة على الصعيدين الثقافي والاجتماعي القيم الفردية والنفعية ودعم النزعات المادية والاتجاهات العلمانية تحت مفهوم الحرية لإفراغ الهوية الجماعية من محتواها بتمزيق هوية المجتمع وتشرذم الاسر , وتشجيع الافراد على التمرد وتحطيم القيم من معايره الخاصة[1].

حيث ان الاسرة اصبحت في ظل العولمة تعيش حالة من القلق والصراع الفكري والنفسي والثقافي ، من خلال اكتساب افرادها منظومة جديدة من القيم نقلت اليها من خلال الفضاءات والوسائط بعيدا عن اعين ورقابة الاسرة [2] .

إنّ للعولمة تأثير على تماسك الاسرة اجتماعياً واخلاقياً , فتتمثل في كثرة المشاكل الزوجية والاسرية الناجمة عن الانفتاح السلبي , فقد اصبحت الكثير من البيوت اشبه بالفنادق للإيواء في اوقات الراحة فقط , كما اصبح الفرد يعيش في عالمه الخاص به[3] , ففي ظل تأثير العولمة بدأت الاساليب الطبيعة في تكوين الاسرة بالانهيار , فالشباب لا يصغون الى توجيهات ابائهم , مما يترتب عليهم تكوين اسر بدون مقومات الاستقرار والاستمرار .

إنّ الأسرة العربية الحديثة فقدت الكثير من خصائصها ووظائفها التقليدية , وقد ادى هذا الى أن تأخذ الأسرة الكثير من الصفات والقيم الموجودة والضاغطة على المجتمعات الحديثة , فالفروق بين الاجيال القديمة والحديثة يؤدي الى اختلافات في الافكار والتوجهات والتطلعات , كلها تساعد على خلق مساحات من الصراعات[4], حيث يرجع علماء الاجتماع تفكك المجتمع الى عنصر اساسي هو تفكك الروابط الاسرية التي تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها عصر الثورة المعلوماتية وظهور العولمة التي تحاول ان تفرض ثقافتها وايديولوجيتها على شعوب الارض[5] .

الاثار السلبية للعولمة على الاسرة

1- انحلال الروابط الاسرية وتمرد الشباب على ضوابط الاسرة .

2- تردي علاقة الاباء والابناء .

3- تعميق الحرية الشخصية بين العلاقات الاسرية , وتمرد الفرد على النظم والاحكام الشرعية التي تنظم وتضبط الاسرة .

---

[1] د. تيسير العمر , " العولمة صياغة جديدة للعالم والاسرة وخطرها على تمكين الاسرة وزعزعة ثباتها " , كلية الشريعة , قسم العقائد والاديان , جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 25 , العدد الاول, 2009 م , ص 838.

[2] نور الدين بو عبدلي , " عولمة القيم واثرها على اساليب الضبط الاجتماعي داخل الاسرة الجزائرية ", اطروحة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم الاجتماع والديموغرافيا , جامعة زيان عاشور , الجلفة – الجزائر , 2017 – 2018م , ص159.

[3] محمد صالي ، عبد الحي بن ثاية , " افة العولمة وتأثيرها على تماسك الاسرة المسلمة " , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح و ورقلة , الملتقى الوطني الثاني حول " الاتصال وجودة الحياة في الاسرة " , (الجزائر , 9 افريل , 2013 م) , ص 22.

[4] د. عباس ابو شامة عبد المحمود , " العنف الاسري في ظل العولمة " , ط1 , (الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , مركز الدراسات والبحوث, 2005 م), ص110.

[5] حنان مساعد بن سعد السريحي , " ثقافة العولمة واثرها على ظاهرة الطلاق الوجداني في مصر والسعودية " , رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية و كلية الآداب والعلوم الانسانية , (جامعة الملك عبد العزيز , المملكة العربية السعودية , نشرت في مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية , العدد الاول , المجلد السادس , 2013 م), ص196 .

4- تفكك الاسرة واضعافها وقطع اواصرها[1].

كذلك للعولمة تأثير سلبي اخلاقياً على الاسرة المسلمة المستمدة من الشريعة السمحة , مثل انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي , بل اصبح لهم قانون خاص بهم للزواج في الغرب , ومن هذا يتضح خطر العولمة من تذويب ثقافة الاخر والغاء معتقداته , بل محاربة انماط الحياة الاسرية [2].

فقدت الاسرة في ظل العولمة الكثير من وظائفها ومنها :

1- فقدت الأسرة اعتبارها كمرجع قيمي واخلاقي للشباب .

2- التغير في الوظيفة الاقتصادية للأسرة [3] , المتمثلة بخروج المرأة الى العمل وغياب رب الاسرة لفترة طويلة عن البيت .

حيث نتجت عن تحولات العولمة تغير في وظيفة الاسرة وظهور التفكك الاسري والتخلف الدراسي والانحراف وزيادة العنف والسلوكيات الخاطئة لدى الابناء , جراء فقدانهم احد الاركان الاساسية في البنية الاسرية[4] .

وتقف الاسرة العراقية المعاصرة امام تحديات كبيرة وخاصة ونحن في القرن الواحد والعشرون , وان التطورات التي تحدث بسبب التكنولوجيا والمعلومات التقنية الحديثة التي غزت اسواق العالم جعلت الاباء امام امتحان كبير وصعب في كيفية تربية ابنائهم[5] , حيث ان الاثار التي تركتها العولمة والياتها المختلفة تسهم في تفكيك القيم الاجتماعية الراسخة في المجتمع العراقي[6] .

في ظل العصر الحديث تغيرت وظائف التربية في الاسرة العراقية المعاصرة ,وذلك بسبب ما شهده العالم من تزيد معلوماتي وتصادم معرفي وانفتاح المجتمعات الانسانية على بعضها البعض وتغير القيم واساليب المعيشة ,ادى هذا كله الى تعقد مسألة تربية الابناء في الاسرة العراقية المعاصرة , حيث باتت ثقيلة وصعبة من حيث نقل التراث من جيل الى جيل اخر [7].

ومن هنا يمكن القول انه كلما كان التغير الاجتماعي وسريعاً كلما كان الميل نحو التفكك العائلي والمشاكل الاجتماعية اشد قسوة , فقد ادت ظروف العولمة الى تغيرات واضحة في الاسرة العراقية المعاصرة .

---

[1] فاطمة الزهراني , " الاسرة المسلمة والعولمة " , مقال مقدم الى موقع الاسلام الالكتروني , الثلاثاء 7 رمضان 1431 هـ
www.islam.com
[2]) محمد صالي , عبد الحي بن ثاية , مصدر سابق , ص 23 .
[3] ا. د. احمد ثابت واخرون , " الاسرة المصرية وتحديات العولمة " , الندوة السنوية التاسعة لقسم علم الاجتماع , حقوق النشر محفوظة لموقع الكتب العربية الالكترونية , ص 49 .
www.kotobarabia.com
[4] د. فارس محمد العمارات , " الاسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة " , مقال مقدم الى موقع سرايا نيوز , بتاريخ 11 / 7 / 2107 .
www.sarayanews.com
[5] منى عبد الستار محمد حسن , " البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الاسرة العراقية " , مجلة جامعة بابل, قسم العلوم الانسانية , المجلد 22 , العدد 2 , ص492 , 2014 .
[6] حسين علي جواد , مصدر سابق , ص 36 .
[7] منى عبد الستار محمد حسن , مصدر سابق , ص395 .

ثانيـــاً : وســـائـل الاعـــلام

تعد وسائل الاعلام ابرز وسائل الاتصال في العصر الحالي , فهي تعد احدى اهم عوامل التغير الثقافي والاجتماعي , حيث ان للتقدم التكنولوجي اثر كبير على احداث صراعات وانقسامات داخل الاسرة العراقية المعاصرة بشكل خاص والاسرة العربية بشكل عام , تنقسم وسائل الاعلام الى عدة اقسام اهمها , والقنوات الفضائية (التلفاز) او البث الفضائي , والانترنيت , والمجلات والصحف , وغيرها .

ان هناك علاقة ترابطية بين انماط القيم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية , ومنها وسائل الاعلام , كلما كانت تلك المؤسسات قادرة ومهيأة لنقل القيم الاصلية من جيل الى اخر وتنمية قيم تتماشى مع متطلبات العصر كلما قل الصراع والمشاكل , اما اذا كانت تلك المؤسسات غير قادرة او مهيأة امام مصادر التنشئة الاخرى كوسائل الاعلام , غربية كانت ام شرقية كلما تظهر السلوكيات السلبية فيصبح جيل حامل سلوكيات وقيم تناقض تلك السائدة[1] .

أثـر الـقـنوات الـفـضائيـة (الـتـلـفـاز) عـلـى الـعـائـلـة

التلفزيون اختراع خطير , حيث يعد التلفزيون من اهم وسائل الاعلام وأخطرها , ذلك الجهاز الصغير الذي احتل البيوت كلها وتتابعه اكثر البيوت يوميا وتلتف حوله العائلة[2] , حيث يمكن ان يكون التلفاز وسيلة تربوية وتعلمية هادفة , اي انه يمكن ان يقدم لنا عصارة الثقافة الانسانية , ويمكن ان يشرح للأطفال كافة العلوم بمنتهى الدقة والتسلية , بالمقابل فان له اثار سلبية اذا اسيء استخدمه[3] .

للتلفزيون ايجابيات عديدة على تنشئة الفرد ومنها , يوحد الأفكار والمشاعر بين الناس , ويوحد عاداتهم وتقاليدهم وانماط سلوكهم وقيمهم لأن الآلآف منهم يشاهدون نفس المؤثرات , فهو يساعد على تحقيق وحدة الفكر والمعايير والثقافة , هو بذلك أداة من أدوات تثقيف الجمهور[4] , كما يشارك التلفزيون في العملية التربوية ذاتها اذ يعلم الافراد القراءة والكتابة ويثقفهم بالمعلومات الحضارية المتعلقة بأمور حياتهم وظروفهم المعقدة ومشكلاتهم اليومية[5] .

على الرغم من الايجابيات اعلاه الا ان للبث الفضائي (التلفاز) اثار سلبية فهو سلاح ذو حدين , يكاد يتفق الباحثون على ان هدف وسائل الاعلام هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة , ونشر الاخبار

---

[1] السعيد بو معيزة , " اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم السياسة والاعلام , قسم علوم الاعلام والاتصال , جامعة الجزائر , 2006 م , ص4.

[2] وعد ابراهيم خليل الامير , " دور التلفزيون في قيم الاسرة " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , جامعة بغداد, 1999م , ص55.

[3] عصام نمر , عزيز سمارة , الطفل والاسرة والمجتمع , ط2 , (دار الفكر للنشر والتوزيع, 1989 م) , ص 113.

[4] عبد الرحمن العيسوي , سيكولوجية الشباب العزلى , مصدر سابق , ص147 .

[5] احسان محمد الحسن , علم الاجتماع التربوي , مصدر سابق , ص281 .

الصادقة , مما يساعد على فهم المشكلات وتكوين رأي صائب , أذا خلت وسائل الاعلام من هذه المعاني صارت وسائل تضليل وتدمير للناس [1] .

الفضائيات التي بدأت تخترق الكثير من الاسر من المحتمل ان تخلق العديد من الاضطرابات الاجتماعية وعدم الاستقرار في العلاقات الاسرية , واضعاف الروابط فيما بينها واحتمال ضعف وتناقص دور الاسرة في عملية التنشئة الاسرية مقابل الدور الذي يمكن ان تقوم به الفضائيات في اتجاهات التنشئة الاسرية[2].

ومن خلال الدراسة التي أجراها مجذوب بخيت محمد توم عن " طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي" , تبين ان القنوات الفضائية تضعف الروابط الاسرية , وذلك بسبب انشغال افراد الاسرة بالجلوس امام شاشة التلفزيون لفترات طويلة تقلل من الالتقاء الاسري , مما نتج عنه تفكك الرابطة الاجتماعية داخل الاسرة [3] , في حين ذكر الدكتور عيسى الشماس ، ان القنوات الفضائية عامة , والفضائيات الاجنبية خاصة , تحتل المرتبة الاولى من بين وسائل الاعلام في التأثر على المتلقين , وتعمل على الترويج للجريمة والانحراف والتفكك الاسري , فأن ذلك يؤدي حتما الى مشكلات اجتماعية حيث تعمل القنوات الفضائية على استلاب الحياة والعجز في النفوس بدءاً من الاسرة وانتهاء بالدولة الامر الذي يقوض اركان التماسك[4] .

في حين يذكر الدكتور بطرس حلاق في " تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية " الاثار السلبية للتلفاز على الفرد منها :

1- اكتساب بعض العادات السيئة وغير الملائمة للتقاليد السائدة في المجتمع.
2- تعلم الألفاظ غير المهذبة
3- التعرض لحالات القلق والخوف نتيجة مشاهدة بعض أفلام الرعب[5] , إضافة الى تقليد بعض الحركات والأدوار السلبية التي يشاهدها على الشاشة.

إنّ المجتمع العراقي عامة والاسرة العراقية خاصة عانى سابقاً من حصار ثقافي مفروض عليها , فقد كان النظام السابق لا يسمح بأستعمال الصحون اللاقطة , الا ان بعد عام 2003 بدأ التدفق الاجهزة (الستلايت و الصحون) الى الاسواق العراقية وانتشرت بصورة كبيرة وسريعة ,ان لهذا الانتشار اثار ايجابية ولكن تأثيرها السلبي كان اقوى واعمق , ولهذا فان الاسرة العراقية المعاصرة حالها حال اي اسرة

---

[1] د. حصة بنت عبد الرحمن الوايلي , " الحوار الاسري التحديات والمعوقات " , ط3 , (الرياض, مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني, 2010 م) , ص124 – 125.

[2] هناء حسن سد خان البدري , " وسائل الاتصال الحديثة والتغيير الاجتماعي في الاسرة العراقية " , رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة القادسية , قسم علم الاجتماع , 2005 م , ص50.

[3] مجذوب بخيت محمد توم , " طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي " , (جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا , كلية علوم الاتصال , مجلة العلوم والبحوث الاسلامية , العدد الثاني , فبراير , 2011 م) , ص9 .

[4] د. عيسى الشماس , " تأثير الفضائيات الاجنبية في الشباب " , (كلية التربية , جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق , المجلد 21 , العدد الثاني, 2005 م), ص19.

[5] د. بطرس حلاق , " تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية " , (مجلة جامعة دمشق , المجلد 23 , , العدد الثاني , 2007 م), ص102 – 103.

عربية اخرى , تعرضت للعديد من التغيرات الثقافية , فأن هذا التغير المتمثل بالبناء والوظيفة , ادى الى تفكك الاسرة ونشوء صراعات ونزاعات بين افرادها .

ذكرت هناء حسن سد خان البدري ان لكثرة لبرامج في البث الفضائي وتنوعها سبب في تفكك الاسرة العراقية الحديثة , حيث يصرفون ساعات طويلة في مشاهدتها , الامر الذي الى تقليص عملية التفاعل الاسري بين افرادها , هذا يشكل خطورة كبيرة تهدد كيان الاسرة العراقية [1] , وهذا ما اوضحه ايضاً حارث صاحب محسن من خلال بحثه عن " دور التلفزيون في سلوك الاطفال " , ان الجلوس لساعات طويلة امام شاشة التلفاز تؤدي الى انعزال الطفل عن محيطه الاسري , بمعنى انقطاع التواصل ووجود حالة من البرود والفراغ في العلاقات الاسرية بين الفرد و والديه مما يؤثر سلباً على الجانب التربوي الاسري في حياة الفرد[2] .

الانـــــترنيـــــت

الانترنيت **لغـويـاً** مشتقة من " شبكة المعلومات الاولية , اختصاراً للاسم الانجليزي , " International Net Work " , فأصبحت (Internet) Interconnected Net Woks "[3].

أمّا **اصـطـلاحـاً** " فيعرف الانترنيت بأنهُ شبكة ضخمة من الكمبيوترات المتصلة فيما بينها , وهي الاكبر في العالم , كما انها مفتوحة للجميع وكل شخص مستعد لدفع مبلغ شهري ثمناً للاتصال بالشبكة عن طريق مزودي الخدمة الهاتفية يمكنه ان ينظم الى ملايين المستخدمين للأنترنيت "[4] , الانترنيت هو الوسيلة الاساسية اليوم لتناقل المعلومات , وزيادة التواصل والاتصال بين الناس على مختلف اصنافهم واماكنهم و اوقاتهم[5] , " فشبكة الانترنيت او كما يطلق عليها " الشبكة العالمية الالكترونية " تحتوي على حوالي(50,000) شبكة ويمتد تأثيرها على (60) مليون مستخدم" [6] , إذ ان بداية ظهور شبكات الانترنيت العملاقة كانت عسكرية , حينما قامت وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة في عام 1957م بإيجاد قاعدة معلومات للأغراض العسكرية وتأمين عدم اتلافها , حيث انقسمت الى قسمين الاول (Mill net) , ويختص بالمواقع العسكرية , والثاني (Arpanet) الصغرى الجديدة ويختص بالمجالات غير العسكرية [7] .

---

[1] هناء حسن سد خان البدري , مصدر سابق , ص50 .
[2] حارث صاحب محسن , " دور التلفزيون في سلوك الاطفال " , (بحث مقدم الى المعهد التقني , وحدة الاعلام والعلاقات الدولية , الكوفة – العراق, 2012 م) , ص 22 – 23.
[3] صافة امينة , " اثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية " , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية , قسم علم النفس وعلم التربية والارطغونيا , جامعة وهران , الجزائر, 2016 م , ص25.
[4] المصدر نفسه , ص 26 .
[5] صفاء حسين جميل , " الاثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال " , جامعة ام القرى القرى , السعودية , ص53 .
[6] صافة امينة , مصدر سابق , ص 26 .
[7] صفاء حسين جميل , مصدر سابق , ص54 .

ومن مزايا الانترنيت :أ) سرعة نقل وتمرير المعلومات , ب)يمكن اعتبار الانترنيت حقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم , جـ) مكتبة لكل شخص , حيث يوجد العديد من الكتب التي يمكن قراءتها وطباعتها عير الشبكة .

حـ)التعرف على احدث التقارير والدراسات والاحصاءات في مختلف المجالات, د)سهولة الاتصال بين الافراد من مختلف بلدان العالم , حيث يتيح الانترنيت للأشخاص سهولة الحوار بينهم وطرح الاسئلة والمحادثة بشكل مباشر , كذلك يمكن ان يستخدم الانترنيت كحلقة دراسية في مجال التعليم[1] , و) ساهم الانترنيت كثيراً في اسواق العمل والمخابرات , فأصبح نقل المعلومات لا تستغرق الكثير ولا يستدعي السفر والترحال , فبإمكانك ان تنهي عملك وانت في منزلك [2] .

الاثـــار الســلــبيــة للأنترنيت عـلـى العـائـلـة

إنّ شباب اليوم يقضي ساعات طويلة امام اجهزة الكمبيوتر , حيث ينشغلون في التواصل مع العالم الخاص بهم عبر الانترنيت , فأن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الاسرة .

فقد أثَّرت شبكةُ الإنترنت على الأطفال والشباب وجعلتْهم منعزلين, لِمَا تعرضه هذه الشبكة من برامج تجعل الطفل أو المراهق أو الشاب يبتعد عن والديه، ويقضي ساعات طويلة أمام هذه الشبكة[3] , حيث اكدت دراسات امريكية ان تزايد استخدام الانترنيت بالبيت يؤدي الى زيادة الاحساس بالغربة والتجاهل والعزلة بين افراد الاسرة والافتقار للمجتمعات الاسرية[4] .

من خلال الدراسة التي قام بها محمد خليفي (2002) , بعنوان " تأثير الانترنيت على المجتمع" فقد تبين إنّ معظم افراد العينة يستخدمون الانترنيت لأغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الاخرين والترفيه والتسلية , وكذلك تبين أنّ من سلبيات الانترنيت هي أنها تساعد على الغزو الثقافي وتسبب في مشاكل اجتماعية واخلاقية وصحية بكثرة الاستخدام [5] .

أما دراسة أمين سعيد (2003) م " تأثير الانترنيت على القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب الجامعي " التي اجراها على طلبة الجامعات المصرية , تبين ان استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي الى حد كبير , مثل المواقع الإباحية والمحادثة وتحميل الاغاني والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة , كما جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يصنفها الشباب [6] .

---

[1] دانة وليد المري , غفران السليطي , " ايجابيات وسلبيات الانترنيت واثرها على فتيات المجتمع في قطر " , بحث مقدم الى مركز علي بن سعود للبحث والتطوير العلمي , اشراف : د. هالة محمد فتحي , قطر, 2010م , ص13-15.

[2] شيماء رؤوف , " ايجابيات وسلبيات الانترنيت , وكيف يؤثر الانترنيت على حياتك " , مقال مقدم الى موقع تسعة الالكتروني , تاريخ النشر 11 نوفمبر 2013م . www.ts3a.com

[3] عباس سبتي , " التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية لدى الشباب " , مقال مقدم الى موقع الالوكة الاجتماعية الالكترونية , تاريخ النشر 27 / 2 / 2012 . www.alukah.net

[4] بو هلال احلام , " تأثير استخدام الانترنيت على العلاقات الاسرية الجزائرية " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , قسم العلوم الانسانية , جامعة العربي التبسي , الجزائر,2016 م , ص49.

[5] حنان بنت شعشوع , " اثر شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب والعلوم الانسانية , قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية , جامعة الملك عبد العزيز , السعودية , 1434 هـ .

[6] ابراهيم احمد ابو عرقوب , حمزة خليل الخدام , " تأثير الانترنيت على الاتصال الشخصي بالأسرة والاصدقاء " , (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 39 العدد 2, 2012 م), ص425.

لهذا يرى بو هلال احلام الآثار السلبية للأنترنيت على الاسرة هي :

- ★ انحصار العلاقات الاسرية , وافتقار الاسرة للغة الحوار , خاصة مع عدم الوعي بترشيد واستثمار اوقات الفراغ .
- ★ ارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الاسرة , ذلك نتيجة لتركيز على افلام والعاب ذات اثار ضارة على الفرد.
- ★ افتقار الأسرة لعنصر التشاور الذي كان يعين الأسرة لتحقيق التوازن والاستقرار داخلها .
- ★ تراجع دور افراد الاسرة في المشاركة في المناسبات العائلية , وذلك باستبدال الزيارات بالمكالمة والرسائل الالكترونية[1] .

كذلك من سلبيات الانترنيت على الاسرة هي المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمة , كما اوقعت شبكات الانترنيت في كثير من البيوت الشك والريبة , اذ اوصلت في كثير من الاحيان الازواج على عتبة الطلاق والشقاق والنزاع , حيث ارتفعت نسبة الطلاق بعد ثورة التواصل الاجتماعي [2] , كذلك الأنترنيت يساعد على احداث زعزعة في عملية التفاعل الاسري , حيث تشكل خطورة على متانة التماسك الاسري , مما يعني مشكلات اجتماعية متمثلة بالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي , فيقلص التواصل الاسري وتقلص ساعات الجلوس مع بعضهم[3] , كذلك من سلبيات الانترنيت على الاسرة هو التمرد ، حيث يسعى المراهق للتحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله، وقد يغالي في هذا التحرر، فيعصي ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة في أسرته [4] .

ثانياً : انخفاض المستوى التعليمي للوالدين

يعد المستوى التعليمي للوالدين احد اهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين واساليبهم في تربية ابنائهم ومعاملتهم , وغالباً ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها[5] .

---

[1] بو هلال احلام , مصدر سابق , ص 50 .

[2] دعاء عم محمد كتانه , " وسائل التواصل الاجتماعي واثره على الاسرة دراسة فقهية " , رسالة ماجستير في الفقه والتشريع مقدمة الى كلية الدراسات العليا , (جامعة النجاح الوطنية , فلسطين, 2015 م) , ص40.

[3] حنان بنت شعشوع , مصدر سابق , ص 88 .

[4] عزة هاشم , " جيل الانترنيت : التأثيرات النفسية والاجتماعية على توجهات المراهقين " , مقال مقدم الى جريدة الوطن , بتاريخ 3 مايو 2016 م . www.alwatannewspaper.ae

[5] بداوي مسعودة ، " اساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الابناء المراهقين " , اطروحة دكتوراه منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلم التربية والارطفونيا , جامعة الجزائر, 2009 م , ص51 .

نجد ان المستوى التعليمي للإباء له علاقة باتجاهاتهم نحو المدرسة وقيمة النجاح المدرسي , فقد توصل الباحثون الى ان هدف الاباء في المستويات العليا هو حصول ابنائهم على مركز مرموق يرتفع به اسم العائلة , وكذلك اسناد اعمال الاسرة ومسؤولياتها الية [1] .

ان أمية الكثيرين من الاباء و الامهات وجهلهم بالأساليب السوية في تربية ابنائهم وتشتتهم , قد يوقعهم من غير قصد في كثير من الاخطاء التي تؤثر في ابنائهم أسوا تأثير من الناحية الصحية والجسمية و النفسية , ويتشبب في اصابتهم بالكثير من الامراض ومعاناتهم للعديد من المشاكل السلوكية التي قد تلازمهم طوال حياتهم [2] .

وان جهل الاباء والامهات بأساليب المعاملة الوالدية نتيجة عدم تحصيلهم قدراً مناسباً من التعليم , لا يمّكنهم من الاطلاع على المعارف والمهارات والتجارب المتصلة بتنشئة الابناء تنشئة سليمة , ويظهر ذلك في كثير من المواقف المتعلقة بالإسراف في تدليل الاطفال و التغاضي عن اخطائه وسوء التصرف , والاهمال والنبذ والتسلط والقسوة [3] .

بقدر ما يكون المستوى التعليمي للأبوين مرتفع بقدر ما يستطيعان إغناء قاموس الطفل اللغوي وتهذيبه وتنويع المعاملة الايجابية , وتوفير الجو الملائم والمحفز , وذلك بالسهر والتوجيه والتشجيع المستمر [4] .

إنّ المستوى التعليمي للوالدين المرتفع نقصد به المستوى الجامعي الى المستوى الثانوي , اما المستوى التعليمي للوالدين المتدني فنقصد به المستوى الذي لا يتعدى المتوسط , وعادة ما نركز على المستوى التعليمي للاب اكثر المستوى التعليمي للام [5] .

---

[1] زعيمية منى , " الاسرة , المدرسة ومسارات التعليم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال) , رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا , جامعة منتوري , الجزائر, 2012 - 2013 , ص116.

[2] بداوي مسعودة , مصدر سابق

[3] المصدر نفسه

[4] مناع نور الدين ، خمقاتي مباركة , " دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه " , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 24, 2015-2016 , ص 84.

[5] المصدر نفسه .

الاسباب الاقتصادي

اولاً : العامل الاقتصادي واثره على العائلة

ثانياً : عمل المرأة خارج المنزل

اولاً : العـامل الاقــتــصـادي واثـره عـلـى العائلة

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية او الدخول السنوية التي يتقاضاها افراد الاسرة , وغالباً ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الافراد , ويقاس المستوى الاقتصادي احياناً بقياس ممتلكات الاسرة من غرف او منازل او سيارات او عقارات او من خلال الادوات التي تتواجد داخل المنزل[1] .

تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الاسرة تأثيراً سلباً او ايجابياً على العلاقات داخل الاسرة , فالحياة الزوجية التي تبدأ بظروف صعبة كأن تكون تحت وطأة اقساط شهرية او مشاركة الاخرين في مسكنهم وغير ذلك من مشاكل العصر الحالي , سوف تؤثر على طبيعة العلاقات داخل الاسرة[2] .

وقد دلت نتائج عديدة التي تركزت حول الوضع الاقتصادي للأسرة أن الأسرة ذات الوضع الاقتصادي المتدني غالبا ما تعاني من مشكلات التفكك والطلاق و النزاع وان كثير من هذه الاسر تلجأ الى الزواج المبكر الذي لا يدوم طويلاً , ولذلك تعتبر هذه الفئة اقل الطبقات الاجتماعية قدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية[3] .

أما مـحــددات الوضـع الاقــتـصــادي لـلـعـائــلـة يمكن اجمالها بما يأتي :.

- ♣ **السكن** : فالمنازل الضيقة تجعل الحياة ضمن المجموعة أكبر مشقة , فالفضاء الضيق وما يؤدي اليه من احتكاك دائم بين افراد الاسرة , فتنشأ عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية او القائمة على الاسراف في الحماية , فكلما اتسع المسكن كلما تتاح الفرصة للحركة والراحة اكثر[4].
- ♣ **المـأكل والغـذاء** : من وظيفة الأسرة انها توفر العناصر الغذائية الاساسية , بالاضافة الى ضمان غذاء صحي وسليم, فالطفل الذي يعاني من سوء في الغذاء لا يمكن أن يستجيب لمنبهات التنشئة الاجتماعية .
- ♣ **الـكساء واللبـاس** : يعد الكساء واللباس من أهم العناصر التي لها أبعاد مهمة في حياة الفرد بصورة عامة , " فالأسرة اذا كان مستواها الاقتصادي ميسور تحرص على الاهتمام بالمظهر الخارجي للطفل" فالكثير من الفقراء يعجزون عن تحقيق ذلك بسبب قلة دخلهم وتوجيهه لحاجات اساسية اخرى[5].

---

[1] د. علي وطفة , مصدر سابق , ص138 .

[2] ايناس بنت احمد علي السلمي . "الدور الاقتصادي لربة الاسرة العاملة السعودية وعلاقتها بالتوافق الزواجي " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للاقتصاد المنزلي , تخصص سكن وادارة منزل , جامعة ام القرى , السعودية , 2008 م , ص44.

[3] عصام نمر , عزيز سمارة , مصدر سابق , ص75 .

[4] نصر الدين بهتون , " الوضع الاقتصادي للأسرة واثره على التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة – الجزائر, 2008 م , ص 88.

[5] نصر الدين بهتون , مصدر سابق , ص 89 .

والفقر : حالة اجتماعية متزامنة ومترادفة مع وجود حالة الغنى داخل المجتمع والاسرة , والاثنان موجودان في كافة المجتمعات الانسانية [1], " فالفقر "ظاهرة متعددة الجوانب تعبر عن حالة الحرمان المادي , ويتم التعبير عنه بانخفاض مستوى الدخل وانخفاض استهلاك الغذاء كماً ونوعاً و وتدني الوضع الصحي والتعليمي والثقافي , حيث اصبح الفقر مشكلة اقتصادية وقضية انسانية انعكس اثرها على الاسرة والمجتمع"[2] , كذلك عرف الفقر بأنه " النقص في الحاجات الاساسية للأسرة التي لا يمكن الاستغناء عنها قياساً بمتوسط دخل هذه الاسرة الذي لا يفي لسد هذه الحاجات , ومنها الانفاق على التعليم وغيرها "[3] .

والفقر خطر على الأسرة من نواحي عديدة , على تكونيها ونمطها[4], وتماسكها , ففي تكوين الاسرة نجد الفقر مانعاُ من اكبر الموانع التي تحول بين الشباب والزواج , اما في العلاقات بين افراد الاسرة نجد الفقر كثيراً ما يكدر صفاءها , بل قد يمزق اواصر المحبة بينهما[5] , غير ان القران الكريم يسجل حقيقة تاريخية رهيبة , وهي ان بعض الاباء قتلوا ابنائهم تحت وطأة الفقر , حيث جاء القران لإنكار تلك الجريمة في قوله تعالى " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا " * , و " خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ " تعني , المخاوف من وقوع الفقر .

لابد ملاحظة ان اي اقتصاد لا يخلو من ظاهرة الفقر , ولكن اتساع تلك الظاهرة هو الامر المقلق نظراً الى ارتباطه بالعدالة الاقتصادية والاجتماعية[6] .

تؤكد العلاقات المتبادلة بين الأسرة والبناء الاجتماعي أن الاتزان الأسري سوف يناله الاضطراب عندما تختل العملية الطبيعية للمجتمع , فالعقبات الاقتصادية مثلاً تؤدي الى عدم استقرار الأسرة وعدم تماسكها[7].

إن من آثار الفقر على الأسرة هي :

1- يحرم الاسرة من المشاركة الاجتماعية , وبصفة خاصة المجالات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية .

2- يؤثر في مستويات الطموح لدى الاسرة وبالوضع الطبقي , ويؤثر في الاتزان النفسي وعلاقة الفرد بالأسرة [8] .

---

[1] معن خليل العمر , علم المشكلات الاجتماعية ط3 (عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع , 2008 م)ص188.

[2]) نادية مهدي عبد القادر واخرون , " الفقر والتعليم في العراق (الواقع والتحديات) , (بحث منشور مقدم الى كلية الادارة والاقتصاد , جامعة ديالى , تاريخ النشر , 16 / 8 / 2015) , ص314 .

[3] فاطمة علي القرني , " الفقر وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبة المرحلة الثانوية " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , 1431 هـ .

[4] الدكتور يوسف القرضاوي , مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام , (ط1 , مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع , بيروت , 1985 م) , ص 16.

[5] الدكتور يوسف القرضاوي , المصدر نفسه , ص17 .

*** القران الكريم : سورة الاسراء : اية 3 .**

[6] سمير التنيم , الفقر والفساد في العالم العربي , ط1 ,(بيروت – لبنان , دار الساقي, 2009 م), ص51-52.

[7] محمود حسن , الاسرة ومشكلاتها , مصدر سابق ص69 .

[8] محمود حسن , الاسرة ومشكلاتها , مصدر سابق , ص57 .

ويشكل الفقر في العراق ظاهرة خطيرة بزرت في الثمانينات والتسعينات نتيجة الحروب والدمار الذي تعرض له في الحرب العراقية – الايرانية, والذي اثقل الميزانية بالإنفاق العسكري, ثم تلاها الحصار الاقتصادي الذي فرض بعد حرب الكويت وكذلك الحروب والاحتلال بعد عام 2003 م [1], والارهاب ومحاربته التي ادت الى استنزاف الموارد المادية, كذلك الازمات الاقتصادية التي اجتاحت العالم مثل ازمة الغذاء والازمة المالية بعد عام 2003 م [2], ادى هذا كله الى انتشار الفقر وارتفاع معدلات البطالة البطالة مما اثر بصورة مباشرة على الاسرة العراقية المعاصرة .

ذكرت صحيفة "الاهرام" المصرية في تقرير لها " بأن وزارة التخطيط العراقية بينت ارتفاع نسبة مستوى الفقر بين سكان العراق الى 22% في نهاية عام 2016 م , هذا يعني ان ما بين 38 مليون مواطن عراقي يعيش اكثر من 10 ملايين مواطن تحت خط الفقر[3] .

" ان للفقر اثار عديدة منها التفكك الاسري الذي ينم عن تفاقم العنف بين افراد الاسرة وكان " لويس اوسكار" قدر اشار الى مسألة عدم تنظيم الاسرة وكثرة اللجوء للعنف , وايضاً ضرب الاطفال وشيوع الزواج الرضائي , وكثرة حالات هجر الزوج للزوجة والاطفال , وتمركز الاسرة حول الام [4] , من جانب اخر فأن الهجرة للبحث عن العمل تؤدي الى تفكك مؤقت للأسرة نظراً لأهمية دور الاب فأن غيابه يحذف من البيئة الاسرية اهم ضوابطها ويحرم الاسرة من التفاعل الاجتماعي[5] .

و للفقر اثار متعددة على الاسرة العراقية المعاصرة اهمها :

- ★ التفكك الاسري .
- ★ التخلف والاجرام [6] .

ثـانـيـاً: عـمـل الـمـرأة خـارج الـمـنـزل

أصبح عمل المرأة اليوم في العالم ضرورة الظروف تختلف من بلد الى آخر , ففي القديم كان عملها مقتصر على العمل الزراعي والعمل الحرفي , ام اليوم اصبحت تشارك الرجل في فرص العمل لتغطية حاجتها .

يمكن تعريف المرأة العاملة بأنها " هي المرأة التي تعمل خارج البيت مهما يكن عملها يدوياً أو مهنياً أو ادرياً او علمياً "[7] , ومن جانب اخر عرفت انها " الزوجة المنجبة التي تؤدي عملاً منظماً

---

[1] نجم قاسم حسين , الفقر والبطالة في العراق : متلازمة الازمات , المؤتمر العلمي الاول للبحوث والدراسات , وزارة العدل والشؤون الاجتماعية , دائرة التدريب المهني , قسم متابعة التدريب , ايلول 2016 م , ص9 .

[2] د. حسين قاسم محمد الياسري , " مستقبل الفقر في العراق : بين الوضع القائم والحل الامثل " , مقال مقدم الى شبكة النبأ الإلكترونية , بتاريخ 5 كانون الاول 2017 م , على الموقع www.annabaa.org

[3] مقال بعنوان " اربعة اسباب وراء ارتفاع نسبة الفقر في العراق , موقع الجورنال نيوز الالكتروني , تاريخ النشر , 14 نوفمبر 2017 م , على الموقع www.aljournal.com

[4] ا. م. د. بسمة رحمن عودة , سوزان عبد الباقي , مشكلة الفقر في المجتمع العراقي المعاصر , دراسة ميدانية في مدينة الديوانية .

[5] ا. م. د. بسمة رحمن عودة , سوزان عبد الباقي , مصدر سابق .

[6] نجم قاسم حسين , مصدر سابق , ص16-17 .

[7] احسان محمد الحسن , علم اجتماع العائلة , ط1 , (عمان , دار وائل للنشر, 2005 م) , ص76.

ومشروعاً خارج المنزل وتتقاضى عليه اجراً, كذلك عرفت بأنها " المرأة التي تعمل خارج المنزل في القطاع الخاص والعام , وتحصل على اجر مادي معلوم نظير عملها" [1].

اثبتت الدراسات الحديثة التي اجريت على خمسة آلاف أمراه حديثة التخرج , ان ثلث مجموع الزوجات يعملن من اجل مساندة دخول ازواجهن " فتزايد اعباء المعيشة وحاجة الاسرة لدخلها دفع المرأة التي تقديم المساندة وذلك بمشاركة الرجل في العمل خارج المنزل وتلبية مختلف احتياجات اسرتها[2] , ومن خلال هذا نستنتج ان الدافع الاساسي لعمل المرأة خارج المنزل هو " دافع اقتصادي " فكلما كان المستوى الاقتصادي للمرأة قوياً كلما قل دافعها للخروج للعمل , اضافة الى هناك دوافع اجتماعية وذاتية.

لاحظ (كليجر) من خلال البحوث التي عرضت ان ما يميز الامهات العاملات هو شعورهن بالقلق والذنب بالنسبة لأطفالهن , غير ان (فيشر) بين ان كثيراً من الامهات المشتغلات يحاولن بشدة لأثبات لأنفسهن واقاربهن انهن لا يهملن اطفالهن , اما (لويل و بورشينال) قد بينا ان البيوت التي فيها الام تعمل تميل الى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجع اولادها على الاستقلال[3] , على الرغم من هذا الا ان لخروج المرأة للعمل خارج منزلها سلبيات عديدة اهمها :

- ★ ازدياد التفكك الاسري و ربطت معظم الدراسات بين عمل المرأة وازدياد الخلافات الزوجية بشكل مستمر نتيجة استقلال المرأة اقتصادياً , مما ادى الى ضعف الروابط بينهما , مما يؤدي الى نشر جو القلق والتوتر في الاسرة [4].
- ★ اهمال شؤون المنزل , حيث اضطرت الاسرة الاعتماد على الخادمة , مما يؤثر على الزوج والابناء ,حيث تضطر الاسرة الاستعانة بالعمالة المنزلية لإنجاز المهام الاسرية , مما تنعكس سلباً على افراد الاسرة وخاصة الابناء , حيث تساهم تلك العمالة في تنشئتهم اجتماعياً بصورة خاطئة واعتمادهم على قيم ومعتقدات تختلف عن قيم المجتمع العربي .
- ★ انحراف الأبناء وخاصة في سن المراهقة , نتيجة انشغال المرأة في العمل وعدم متابعتها لأبنائها[5] .

غير هذا يلعب نمط حياة الاسرة دور كبير في ازدياد او تقليل من حدة الصراع داخل الاسرة , فإذا كانت الحياة الاسرية مفروضة فأن درجة الصراع تكون ضئيلة للغاية , اما عندما يحدد الزوجان نمط الاسرة فأن حدة الصراع والتوترات تزيد بسبب محاولات كل طرف فيه بفرض النمط الذي يريده , وعليه فأن نمط الاسرة يعتبر مشكلة بحدة ذاتها في حياة المرأة العاملة[6] .

---

[1] لقاء عبد الهادي مسير العابدي , مصدر سابق ,21 .

[2] عباس محمد عوض , علم النفس الاجتماعي , (دار النهضة العربية للطباعة والنشر, 1980 م) , ص213.

[3] محامدية أيمان , بوطوطن سليمة , " المرأة العاملة والعلاقات الاسرية " , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم قسم العلوم الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح , بحث منشور , 10 افريل 2013 , ص 5-6 .

[4] ايناس بنت حمد علي السلمي , مصدر سابق , ص63 .

[5] ايناس بنت احمد علي السلمي , مصدر سابق , ص64 .

[6] العارفي سامية , " الام العاملة بين الادوار الاسرية والادوار المهنية " , رسالة ماجستير مقدمة الى معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة العقيد أكلي محند اولحاج , الجزائر, 2012 م , ص 45.

ان لتسارع تدهور الاوضاع الامنية وتزايد اعداد النساء المطلقات والارامل في العراق , والتغير في نمط العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية ذلك بسبب فقدان المعيل للأسرة والحاجة الى تأمين ومردود اقتصادي , حيث الوضع لمعيشي الصعب للأسرة و وخاصة بعد كثرة ضحايا الارهاب واعمال العنف في العراق , مما ادى هذا كله الى عمل المرأة العراقية التي قادتها الظروف لتحمل مسؤولية العائلة[1] .

ومن خلال الدراسات العراقية الميدانية العديدة تبين , ان للمرأة العراقية العاملة اثر سلبي على الاسرة المعاصرة ففي الاغلب الاحيان يؤدي عمل المرأة الى ضعف الروابط الاسرية وتفكك الاسرة واهمال الابناء , حيث بينت الباحثة فهيمة كريم أرزيج عن دراستها الميدانية في مدينة الموصل بعنوان " اثر التصنيع في اداور المرأة العاملة "(1990) , ان عمل المرأة يتعارض مع تربية الاولاد , اذ ان عمل المرأة خارج البيت يؤثر ويضعف دور المرأة التربوي, وذلك لانشغال المرأة بالجانب الوظيفي واهمالها الجانب التربوي[2] .

---

[1] نجم قاسم حسين , مصدر سابق , ص 9 .

[2] لقاء عبد الهادي مسير العابدي , مصدر سابق , ص34 .

المبحث الثاني

الآثار المترتبة على ظاهرة صراع الاجيال

اولاً : الاثار المترتبة على الفرد

ثانياً : الاثار المترتبة على العائلة

ثالثاً : الاثار المترتبة على المجتمع

اثار صراع الاجيال المترتبة على الفرد

ان للصراع بين الأجيال أنعكاسات سلبية خطيرة على الفرد والاسرة والمجتمع , فمعظم هؤلاء الشباب الذين خرجوا عن طاعة آبائهم فاشلون في دراستهم غير موفقين في حياتهم , رغم انهم يدعون العلم والمعرفة والكثير منهم منحرفون اخلاقياً ودينياً ويعادون المجتمع كما ان صراع الاسرة يؤدي الى تصدعها وانهيار بنيانها , ويجعل مظاهر الحسد والكراهية هي الطاغية بين افرادها.

إنّ من أهم آثار صراع الاجيال المترتبة على الفرد هي

أ) الفشـــل الــدراسي:

يتأثر الطالب بما تهيئه له الاسرة من اوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية مما يزيد او ينقص في دافعية الطالب للتعلم [1] , ان علاقة التلميذ بالتعليم تبدأ اساساً داخل الاسرة وتتحدد مكانته واهميته في الثقافة والمبادئ الاسرية التي يتم نقلها الى الابناء تدريجياً وهو ما ينعكس على المكانة التي سيحظى بها التعليم في وعي الفرد [2] , حيث ذكر الدكتور أيمن محمد علي الطاهر (استاذ التخاطب بجامعة بحرى السودانية) ان كل ما يحدث داخل المنزل يؤثر على الاطفال ودرجة اقبالهم على المذاكرة , حيث يقع الاهل في اخطاء تتسبب في اصابة ابنائهم بأحد امراض صعوبات التعلم , ومن ثم انخفاض مستواهم الدراسي وفشلهم في التعليم [3] , كما ان من اهم العوامل التي تتسبب في فشل الطلاب دراسياً هي

1- الحماية الزائدة من قدرات الطفل

2- التفرقة بين الابناء لأنها تسبب مشاكل نفسية كثيرة تنعكس على مستواهم الدراسي

3- التفكك الاسري مثل الشجار وعدم التفاهم .

4- حجم الاسرة فكلما كانت حجم الاسرة كبيراً اثر سلباً على الاطفال.

5- الوضع الاقتصادي السيء يؤثر على الوالدين ويقلل من اهتمامهم بنمو الطفل.

6- التذبذب في التعامل مع الابناء يجعلهم اقل نجاحاً في المدرسة [4] .

ان الاضطراب الاسري والعلاقات الاسرية السلبية وكذلك كثرة المشاكل الاسرية وعدم التكيف بين افراد الاسرة والتمييز بين الابناء وكذلك مستوى تعليم الوالدين والوضع الاقتصادي السيء والطموح الزائد للإباء

---

[1] د. زياد بن علي الجرجاوي , " التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه " , ط3 , (مكة المكرمة – السعودية , دار شيخة للطباعة والنشر, 2003 م) , ص20 .

[2] منير حسين , " الانقطاع المدرسي الاداري الظاهرة والاسباب " , دراسة مقدمة الى المنتدى التونسي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية , سبتمبر 2014 , ص28 .

[3] اسماء محمد , " 6 اخطاء داخل الاسرة تتسبب في فشل الابناء دراسياً " , مقال مقدم الى مجلة صدى البلد , تاريخ النشر 11 نوفمبر 2016 , على الموقع , www.elbalad.news

[4] المصدر نفسه .

ورغبتهم في التحصيل العالي للأطفال واساليب التنشئة الاسرية الخاطئة وغير السليمة كلها تؤدي الى الفشل الدراسي للأبناء[1] , كما ان هناك دراسة اجريت سنة 1997على 205 اسرة وجدوا ان العوامل المؤدية الى الفشل الدراسي المنتهي بالانقطاع عن الدراسة تأتي من الاسرة نفسها [2] .

وتؤكد الدكتورة " سامية ابو الفتوح " استاذة في علم النفس بجامعة عين شمس ,انه من اثار الفشل الدراسي هو ان الطلاب غير قادرين على تكوين علاقات قوية وبناءة مع اسرهم او مع مدرسهم , بل ان ذلك قد يولد الحقد في نفوسهم وهذا ما يؤدي الى فقدان الطالب ثقته بنفسه , وهو ما يجعل الفشل سمة عالية في اي عمل يستبدله في المستقبل[3] , كما ان التفرقة في المعاملة بين الابناء تؤدي الى صراع نفسي يحدث تأخراً للطلاب , فالطالب الذي يشعر بالغيرة من اخوانه لكون احد الابوين او كليهما يركز اهتمامه على احد الابناء دون البقية تنتج هذه المعاملة غير العادلة صراعات نفسية وخصوصاً عند الاطفال و تمنعهم من التقدم في الدراسة [4] .

ترجع الدكتورة سامية الفشل الدراسي الى الخلاف المستمر بين الوالدين بسبب عدم وجود مناخ دراسي للطلاب لذلك فأن التفكك الاسري له اثار كبيرة على الطلاب حيث يهمل الطالب دروسه كنوع من العقاب للوالدين والتمرد على الواقع الاليم الذي يعيشه في ظل مثل هذه الخلافات المستمرة [5] .

ب)الانحراف الاخلاقي والديني:

المقصود بكلمة انحراف " كل سلوك يتعدى المعايير المتفق عليها في مجتمع معين , والانحراف نوعين , انحراف (ظاهر) يعاقب عليه القانون وانحراف كامن (خفي) وهو اكثر انتشاراً من الانحراف الظاهر , وهو كامن لأنه لا يصل الى علم المؤسسات المكلفة او عقاب المنحرفين (الشرطة والمؤسسات العقابية ومراكز اعادة التربية) " [6] .

ان مرحلة الطفولة والشباب هي المرحلة التي تتأصل فيها الجوانب الاخلاقية والسلوكية بشكل يصعب تفسيره فيما بعد , فالأخلاق الحسنة والسيئة التي تتأصل في النفس في هذه المرحلة تصحب الانسان في الاغلب بقية عمره[7]

---

[1] بن غنيمة ابتسام واخرون , " دور المرشد المدرسي في الحد من الفشل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة متوسط " , مذكرة مقدمة الى جامعة قاصدي مرباح ورقلة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلوم التربية لنيل شهادة الليسانس , 2013 / 2014 , ص 28 – 29 .

[2] محمد الراجي , "المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس في التعليم الابتدائي " , رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي قسم علن نفس الطفل , المغرب – مدينة طاطا , 2010 / 2011 , ص 29 .

[3] " الفشل الدراسي : اسبابه وسبل معالجته من وجهة نظر متخصصين هام جداً " , بحث مقدم الى منتديات دفاتر التربوية , تاريخ النشر 13 / 12 / 2009 على الموقع www.dafatiri.com

[4] د. زياد بن علي الجرجاوي , مصدر سابق , ص 20 .

[5] " الفشل الدراسي : اسبابه وسبل معالجته من وجهة نظر متخصصين هام جداً " مصدر سابق .

[6] بوفولة بوخميس , " اساليب التربية الاسرية واثرها في انحراف الاحداث " , مجلة شبكة العلوم النفسية العربية , قسم علن النفس , عنابة – الجزائر , العدد 21 -22 لسنة 2009 , ص 23 .

[7] محمد الدرويش , " تربية الشباب الاهداف والوسائل " , ط1 , الرياض – السعودية , 1433هـ , ص85 , من موقع ملتقى المربين www.almurabeen.com .

ان من اسباب انحراف الابناء اخلاقياً ودينياً هي سوء التربية المنزلية , فالتربية لها دور عظيم في توجيه الابناء سلباً وايجاباً , فالبيت هو المدرسة الاولى للأولاد , والولد قبل ان تربيه المدرسة او المجتمع يربيه البيت والاسرة , فاذا تربى الولد على مساوئ الاخلاق سفساف الامور وسوء الخلق ينشأ قليل المروءة , فهذه التربية تقضي على شجاعته وتقتل استقامته ومروءته[1] , حيث ان الاولاد يرثون طباع والديهم كما يرثون اشكالهم لذلك قيل , اذ اردت ولداً صالحاً فتخير له آباء اقوياء [2] .

اثبتت العديد من الدراسات ان الكثير من الجانحين والمنحرفين ينتمون الى اسر مفككة , حيث اجرى مركز ابحاث مكافحة الجريمة بالمملكة العربية السعودية عام 1440هـ دراسة اظهرت نتائجها ما يلي :

1- لا يسكن الجانح مع والديه في الغالب .
2- ام الجانح ليس في ذمة الاب .
3- احد الوالدين او كلاهما متوفي .
4- في الغالب الاب ليس ولي الامر .

ويقرر بعض الباحثين ان هناك علاقة قوية بين انحراف الشباب وانحراف احد والديه , كما ان هناك علاقة بين اسلوب معاملة الوالدين الاجتماعية والعاطفية وانحراف الشباب [3] .

ان من اثار انحراف الابناء هو عدم استماع الاباء الى مشاكل ابنائهم والعمل على حلها , فانشغال الاب في عمله والام في عملها وترك الابناء فريسة لهوى النفس والشيطان مع قلة خبرتهم للتفريق بين الصواب والخطأ قد يؤدي الى عواقب وخيمة بإهمالهم ابنائهم , حيث ان الوالدين في وادٍ والشباب في واد أخر[4] , كما ان بعض الاباء يغالطون انفسهم ويفسرون تلونهم واضطراب امرهم بأنه تطور وتغير وان ذلك من طبيعة البشر وان الثبات والركون والركود على شيء يخالف الطبيعة البشرية وهكذا يكونوا في خلط و تلبيس يخدعون انفسهم وغيرهم [5] .

ت) التكوين النفسي الخاطئ.

ان الشعور بالنقص او العظمة الزائدة تعتبر عقدة او مرض نفسي , حيث يؤكد الكثير من علماء النفس ان التربية الخاطئة لها تأثير خطير في التكوين النفسي للإنسان , حيث ان هناك امور تربوية تؤدي الى بروز هذه العقدة واهمها[6] :

---

[1] محمد بن ابراهيم الحميد , " سوء الخلق مظاهره – اسبابه – علاجه " , ط2 , دار بن خزيمة للنشر والتوزيع , السعودية , 1996 , ص62 .
[2] المصدر السابق , ص 63 .
[3] خالد الجريسي , " انحراف الشباب وطرق العلاج في ضوء الكتاب والسنة " , ط1 ,(السعودية, مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والطباعة, 1999م) , ص29 .
[4] سيد مبارك ابو بلال , " الشباب الى اين ؟!! " المكتبة المحمودية , (القاهرة – مصر , 2011) , ص 60 .
[5] د. عبد العزيز بن احمد البداح , " الانحراف في الامة اسبابه واثاره وسبل مواجهته " , ط2 , (السعودية , سنة 1433هـ) , ص214 .
[6] كريم المحروس , " الشعو بالنقص الاسباب والوقاية " , مجلة النبأ , العدد 37 – جمادى الثانية , 1420 هـ .

1- الحرمان من رعاية الام او الاب

2- شعور الطفل بانه غير مرغوب فيه او منبوذ .

3- افراط الابوين في التسامح والصفح عن الابناء .

4- الافراط في رعاية الاطفال والاهتمام الزائد .

5- صرامة الاباء وميلهم الى الاستبداد بأبنائهم .

6- طموح الاباء الزائد .

7- اتجاهات الوالدين المتضاربة .

وتكمن خطورة نمط الشعور بالنقص في أن الفرد في الغالب يتربى على كراهة المجتمع البشري , فيصبح اخطر من الخارجين على القانون وذلك لان الحب هو عصب الاجتماع , فمن لم يشعر به منذ طفولته فقد الاحساس بصلته بالمجتمع [1]. وقد يعمد اصحاب العقدة بالنقص الى الهرب من الواقع , من خلال اصطناع جو من العظمة يحيط به نفسه , وقد ينخدع فيه نفر من الناس ويطيعوه على ذلك , فهو يشعر بتعويض النقص من خلال ذلك الوهم [2].

لقد اثبتت الدراسات المختلفة ان المراهقين الذين يعيشون في بيوت مفككة كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة كبيرة اكثر من المراهقين الذين يعيشون في بيوت عادية , واتضح ان الاطفال الذين انفصل ابواهم او طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة في الانطواء , كما كانوا اقل حساسية للقبول الاجتماعي واقل قدرة على ضبط النفس واكثر ضيقاً[3] , ولهذا قرر علماء النفس والاجتماع ان الاسرة ضرورية لتكوين مجتمع صالح متماسك متعاون , اما الروابط التي ترمى الى الغاء الاسرة او اضعافها فأنها قادرة على ان تقضي على الوحدة الاجتماعية كلها [4] .

---

[1] حلمي مراد , " مركب النقص والعقد النفسية " , المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع , مصر ,ص 23 .

[2] المصدر نفسه , ص 35 .

[3] كريم المحروس , مصدر سابق .

[4] حلمي مراد , مصدر سابق , ص 23 .

اثار صراع الاجيال المترتبة على العائلة

أ) تصدع العائلة وانهيار بنيانها

ان التفكك العائلي بمعناه الواسع " انكسار او انهيار او عدم تكيف او ضعفاُ في الروابط التي تربط الزوجين بعضهما ببعض او روابطهما بأبنائهما , فالتوتر الذي يحصل بين الابوين والابناء يوضح نوع المشكلات التي تواجه العائلة " فالتفكك العائلي او الاسري " ما هو سوى تفككاً اجتماعياً في كل الاعتبارات لان العائلة هي نواة المجتمع واولى الجماعات الاولية فيه , فاذا تفتت او وهنت او انفرط عقدها اثرت سلبا على المجتمع العام لأنها نواته التي تتضمن ادواراً مكملة بعضها البعض ولكل دور توقعاته التي حددها له المجتمع " [1] , كما يقصد به " تصدع علاقات العائلة الاجتماعية الداخلية والخارجية , وانحلال وحدة تماسكها وتحطم هيكلها التكويني , بحيث يتعذر على افرادها القيام بوظائفهم تجاه بقية الافراد والعائلة والمجتمع [2].

ان لانهيار العائلة وتصدعها عدة اسباب منها عدم تفاهم الزوجين , عوامل اجتماعية واقتصادية , فقدان احد الوالدين , الزواج القسري , فارق العمر , وتعدد الزوجات , كل هذه تأثر بصورة مباشرة على الابناء قد يتعلمون العادات السيئة لعدم وجود اسرة متماسكة تلجأ اليها في كثير من قضايا التربية الاساسية وهذا ما يؤدي الى اضطرابات في الشخصية في السلوك العام من ثم انحراف وجنوح[3] .

ان من اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الابناء , العلاقة التي تنشأ بينه وبين أبويه , فاذا ما كان أبواه متصلبين لا يغدقان عليه العطف والحنان , اصبح الطفل متقوقعاً يهجر عالم الحقيقة والواقع ويلجأ الى عالم الخيال بحثاً عما لم ينله في حياته العادية , ثم ان الابوين قد يظهران لطفلهما محبة تفوق الحد , مما يدفعه الى الغرور , كما ان قد يعمد بعض الاباء والامهات الى خلق جو من الجدل والنزاع داخل الاسرة , متجاهلين ان ذلك يعكس على الابناء بدرجة الاساس[4] .

وقد يلجأ الاباء لقلة صبرهم على تحمل مشقة تربية ابنائهم , للصراخ والتوبيخ تجاه الاخطاء والهفوات التي تصدر من ابنائهم , فيفقد الابناء الثقة بأنفسهم ويؤدي الى ازدرائهم لذواتهم , ان مثل هذه التصرفات من الابوين تجعل العلاقة بينهم وبين ابنائهم علاقة تنافر , وليست علاقة محبة وود والفة [5] , كما ان هناك اباء يوجهون اصابع الاتهام لاحد ابنائهم كلما حدثت مشكلة لا يعرف فاعلها دون ان تثبت او تتحقق فيغرس في نفس الابن سلوكاً معادياً لأبويه واخوانه , الامر الذي يعكس سلباً على الاسرة[6] .

---

[1] معن خليل العمر , التفكك الاجتماعي , ط1 (عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع , 2005م) , ص209 .
[2] د. فهيمة كريم رزيج المشهداني , " ضحايا العنف الاسري عنف الزوج على الزوجة " , بحث مقدم الى جامعة بغداد كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , ص1 .
[3] د. وهيبة شوكت محمد , مصدر سابق , ص 40 – 48 .
[4] الشيخ محمد تقي فلسفي , مصدر سابق , ص 25 – 26 .
[5] د. خالد محمد تربان , " دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات , العدد الرابع والاربعون , آذار 2018 , ص 14.
[6] المصدر نفسه , ص 14 .

ويَولد التفكك احباطاً نفسياً قوي التأثير في كل فرد من افراد الاسرة المتفككة , وقد يجعل البعض يوجه اللوم الى المجتمع الذي لم يساعده على تهيئة الظروف التي تقي من التفكك الاسري , فيحول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع , ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها كنوع من انواع السلوك المعبر عن عدم الرضى [1] .

كما يحدث التفكك الاسري بسبب الفرق الكبير في السن بين الزوجين مما يؤدي الى حدوث نزاعات عنيفة داخل الاسرة , وقد تبدأ المشاكل في الظهور عند انتقال الاسرة من الريف الى المدينة وغالباً ما تكون هذه المشاكل لها علاقة بالاختلاط والترفيه وقد يتوقع الاباء من الابناء التمسك بنفس القيم التي نشأوا عليها , وتبدأ المشاكل عندما يجد الاباء ان الابناء قد غيروا نمط حياتهم التي نشأوا عليه[2] .

إن التفكك الأسري يؤدي الى تحطيم البناء التنظيمي وتصبح العناصر المختلفة في المجتمع "غير مترابطة" ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وأفراد معينين، والنتيجة هي أن الأهداف أو الأغراض الجمعية للمجتمع يتناقص تحققها عما هو في حالة نسق أفضل تنظيمًا، وقد يؤدي التفكك الاجتماعي أيضا إلى التفكك الشخصي كما هو في حالة المرض العقلي والاستخدام السيء للعقاقير أو السلوك الإجرامي [3] .

ب)شيوع مـظـاهر الحسـد والـكـراهية بين افراد العائلة :

اكدت الدراسات والبحوث ان الاسرة التي تغرس في نفوس اطفالها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس تجاه الاخرين هي الاسر التي تبني اشخاصاً اسوياء , وذلك على عكس من الاسر التي تغرس في نفوس اطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة , فهي تبني شخصيات منحرفة جامحة ومضطربة سلوكياً واجتماعياً [4] .

كما ان مقارنة الابناء بغيرهم من اقرانهم او ابناء اقاربهم , تلك المقارنة التي يقوم بها الاباء لإظهار قصور ابنائهم وفشلهم , فأن هذا يعرض الابناء للاحتقار من ابائهم او اقرانهم ويشعرهم بازدراء ذواتهم وميلهم للعزلة والسلبية وربما التمرد على سلطة الاباء ما يدفعهم للخروج وميلهم للانتقام , ليندفعوا نحو التطرف والانحراف وتبني افكار متطرفة متشددة[5] , هذا وان دور الاسرة يتراجع كلما زاد الطفل بالعمر , حيث تبدأ جماعات ومؤسسات اخرى تأخذ مكانة متقدمة في تربية وتطبيع الطفل , فالأبناء عندما يكبرون ستحدد علاقة الوالدين بهم على انماط معاملة والدية معينة تبعاً لبعدين هما :

اولاً : درجة الحب في مقابل الكره التي يوجهه الاباء للأبناء

---

[1]) د. صالح بن ابراهيم الصنيع , " التفكك الاسري الاسباب – والحلول المقترحة " , موقع اسلام ويب الالكتروني , www.library.islamweb.net

[2]) د. طارق كمال , الاسرة ومشاكل الحياة العائلية , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , مصر , 2005 , ص48 .

[3]) أ . د محمد احمد حسن القضاة , " التفكك الاسري واثره على الفرد والمجتمع " , بحث مقدم لندوة منتدى العالمي للوسيطية بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الاسرة , (الجامعة الاردنية – كلية الشريعة , عمان , 2015 م) .

[4]) ياسر يوسف اسماعيل , " المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية " , رسالة ماجستير في الصحة النفسية مقدمة الى الجامعة الاسلامية كلية التربية , قسم علم النفس , غزة – فلسطين , 2009 , ص44 .

[5]) د. خالد محمد تربان , مصدر سابق , ص 14 .

ثانياً : درجة الضبط مقابل درجة الاستقلالية التي يسمح بها [1] .

ان اختلاف المناخ الثقافي بين كل جيل ينعكس سلبياً على مستوى العلاقات الاسرية الضبطية بين الاباء والابناء كل هذا كان له الاثر الكبير في اضعاف هذه العلاقة , حيث ان الجيل الابوي يكون راغباً في سلوكيات مثالية من طرف الابناء متماشياً مع طريقة العيش لديهم في المقابل جيل شبابي متأثر بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال وتأثره بالثقافة الغربية وميله للتغير والتكيف مع الحياة العصرية[2] , هذا يؤدي الى اضعاف وسائل الضبط وبالتالي يؤدي الى صراع جيلي وثقافي بين هؤلاء الاباء والابناء ومنه الى سوء التفاهم الذي يؤدي الى زياد التباعد من حيث العلاقات فيما بينهم والتقليل من فاعلية الروابط الاسرية مما ظهر عنه تفكك داخل الاسرة[3] .

ان انماط التنشئة الاسرية هي جزء يؤثر ويتأثر بالأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع , مثلا نمط القسو والتسلط في تنشئة الابناء , او نمط الاهمال او التذبذب او نمط التفرقة بين الابناء , ينتج لنا جيلاً قد يضر او ينحرف او يرفض او يعاكس او يخالف او لا يتفق مع الثقافة التي نشأ وتربى عليها في الاسرة , فيولد تعصباً وتطرفاً وهذا ما يؤثر سلبا على المجتمع[4] .

وقد توصل الباحث احمد ياسر الحسكي في رسالته " التصنيع وظاهرة انحراف الاحداث في سوريا " ان ظاهرة التفكك العائلي تبدو بدرجة من الوضوح في عوائل الاحداث المنحرفين , وكذلك تبين ان سلوك الاباء تجاه الابناء الاحداث تسوده القسوة او اللامبالاة وكلتاهما مظهرين من مظاهر التفكك العائلي , والصراع بين الاجيال [5] .

ويحدث الصراع داخل العائلة بسبب محاولة الاباء تربية ابنائهم , وتنشئتهم على ما تعودوا عليه , فأن الابناء يصبحون غير مقتنعين بما يقوله الاباء فيتسارعون الى التمرد على الاسرة الوقوع في فخ السلوك المنحرف ويصبحون اكثر عدواناً وكراهية وحقد [6] , كذلك ارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الاسري واختلاط الانساب وانفصال الاولاد عن محيط الاسرة بفعل التباين الثقافي والصراع بين الحداثة والتقليد وتصدير القيم المدمرة للترابط العائلي وهي الرسالة الاعلامية المرئية على وجه الخصوص[7].

---

[1] ياسر يوسف اسماعيل , مصدر سابق , ص 51 .

[2] زينب مرغاد , صراع الاجيال وتأثيره على التماسك الاسري , مجلة العلوم الانسانية , العدد 32 نوفمبر 2013 , جامعة محمد خيضر بسكرة , ص84 .

[3] المصدر نفسه .

[4] محمود محمد صالح الشامي , " مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح " , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 181 ,19 ديسمبر 2104 , جامعة الاقصى , غزة – فلسطين .

[5] جعفر عبد الامير الياسين , مصدر سابق , ص57 .

[6] حسين علي جواد , مصدر سابق , ص 53 .

[7] د. احمد زايد , الدكتورة اعتماد علام , " التغير الاجتماعي " , (مصر , مكتبة الانجلو المصرية , 2006 م) , ص ص 276 .

اثار صراع الاجيال المترتبة على المجتمع

1- انهيار المجتمع وانعدام الثقة :

حقيقة المجتمع الاولى انهُ واقع كلي , يشمل جميع الاشكال الاجتماعية والمؤسسات , كما هو اكبر من الجماعات واغنى واتم واقوى , انهُ الواقع البشري الذي يؤلف بأفراده وجماعاته على اختلاف انواعها وادوارها , كلاً واحداً مترابطاً يعمل على تأمين حياته وازدهارها بصورة مستمرة في اطار جغرافي معين[1].

ان العلاقات بين الافراد ليس من السهل ابداً ضبطها في شبكة التحليل , لأنها في تجدد دائم , تنعقد وتنحل تنشأ وتنمو وتتفكك , تبرز وتختفي , تتغير دون استقرار , وبالتالي فهي لا تدرك على شيء من الوضوح الا في اطار الجماعات والمجتمع الكبير الذي يكتنفها [2] .

ويذكر شرابي " ان سلوكنا الاجتماعي وتركيب مجتمعنا مترابطان ترابطاً وثيقاً , وان المنطلق الاساسي لنفهم هذه العلاقة يكمن في تحليل العائلة والعلاقات التي تقوم عليها , خصوصاً علاقة الوالدين بأطفالهما وكيفية تربيتهم ومعاملتهم في مراحل حياتهم الاولى , واكتشفنا ايضاً ان التربية والتثقيف في العائلة تهدف الى قولبة الفرد على النحو الذي يريده المجتمع [3] .

ويعد الصراع قاعدة اساسية لتفكك المجتمع المحلي وبالذات صراع الجماعات والمؤسسات والعصابات والطبقات الاجتماعية التي يتضمنها المجتمع المحلي , لا سيما وان لكل فئة اجتماعية من هذه الفئات اهدافها ورغباتها ومصالحها الخاصة بها , ولها وسائلها الكفاحية لتحقيق اهدافها ومصالحها وميولها , حتى لو تطلب الامر الدخول الى حلبة الصراع مع فئة اجتماعية اخرى تلك التي تنافسها او تقف حجر عثرة في طريقها [4] , والمشكلة الرئيسية تتمثل في كيف يمكن ان يوجد واقع موضوعي اجتماعي ومؤسساتي , والجواب هو الاسناد الجمعي متصلة بالقبول المتواصل على مدار حقبة زمنية معينة , ولكن مع انسحاب القبول الجمعي للمجتمع , حيث يمكن ان تنفجر هذه المؤسسات الاجتماعية فجأة كما شهدتها الانهيار المذهل للإمبراطورية السوفيتية في غضون شهور [5] .

ان التعامل مع اشخاص من خارج العائلة هو بالنسبة الى الفرد تعامل مع غرباء , لذلك فأن سوء الظن الذي يتعلمه في محيط العائلة يصبح قاعدة لتعامله مع المجتمع وذلك في شيء من المبالغة , فأن هذا يخلق فجوة بين العائلة والمجتمع وتزداد الاوضاع سوءاً , مما ان يشعر الفرد ان تجربته مع العالم

---

[1]) الدكتور ناصيف نصار , نحو مجتمع جديد – مقدمات اساسية في نقد المجتمع الطائفي , ط4 , (بيروت – دار الطليعة للطباعة والنشر , 1981 م) , ص85 .

[2]) المصدر نفسه , ص 81

[3]) هشام شرابي , " مقدمات لدراسة المجتمع العربي " , ط3 , (بيروت – الدار المتحدة للنشر , 1984 م) , ص34.

[4]) معن خليل العمر , التفكك الاجتماعي , مصدر سابق ,ص200 .

[5]) جون سيرل , " العقل واللغة والمجتمع – الفلسفة في العالم الواقعي " , ترجمة سعيد الغانمي , ط1 , (بيروت – دار العربية للعلوم , 2006 م) , ص194 .

الخارجي تخيب آماله ويشعر بعدم الاطمئنان لهذا يرجع الى كنف العائلة , وهذا ما يجعل العائلة تقوي قبضتها عليه عندما يكبر فتمنعه من تحقيق الاستقلال الذاتي [1] .

2- فشل المجتمع في تحقيق السعادة الاجتماعية

السعادة حسب ما يصفه المتحدثون المعاصرون الانجليز بأنه " شعور مرادف للإحساس بالرضا او للشعور بالإشباع , يختفي حين يشعر المرء بالإحباط او المرارة والحزن والهم , يحدث داخل الفرد ولا تتم معرفته او معرفة مدى احساس الفرد به الا حين يتم سؤال الشخص عن حالته العقلية او النفسية[2].

و العائلة عبارة عن صورة مصغرة للمجتمع الكبير نفسه , اذ نجد ان العلاقات السائدة في المجتمع هي التي تسود في العائلة , وان الثقافة السائدة في المجتمع تسود ايضاً في العائلة , والتغيرات التي تحدث ضمن العائلة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحث في المجتمع[3] , كما ان السعادة مرتبطة بالبيئة الاجتماعية المحيطة وبمدى سعادة من يجاورهم ويتواصل معهم , اذ يبدو ان السعادة تنتقل بالعدوى بين الاشخاص في مجتمعات تتوفر فيها عوامل احترام كرامة الانسان وأمنه وامانه وتطبيق أنظمة تحميه من التعدي والظلم , بمعنى اخر تحقيق السلامة والعدالة والرفاهية الاجتماعية[4] .

وفي دراسة قام بها علماء امريكيون عن (ما هو سر السعادة ؟) استمرت هذه الدراسة 80 عاماً , قام بها علماء من جامعة هارفارد , بدأت عام 1938 بمراقبة حياة 268 رجلاً من السنة الثانية من الدراسة الجامعة , ثم ضموا لاحقاً زوجاتهم للدراسة ثم ألحاق احفادهم , استنتجوا بعد ذلك ان لا الثروة ولا الوراثة ولا الذكاء ولا الوضع الاجتماعي كان لهُ دور او اي تأثير على صحة الانسان ورفاهيتهُ وسعادتهُ مثل علاقاته مع الاخرين (العلاقات الاجتماعية)[5], من هذه الدراسة تبين ان للعلاقات الاجتماعية سواء كانت كانت بين افراد العائلة بصورة خاصة او افراد المجتمع بصورة عامة دور كبير في تحقيق السعادة الاجتماعية او فشل تحقيقها .

3- ضعف مقاومة المجتمع للتدخلات القادمة من الخارج

ان التغير يرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية , ونلاحظ ذلك بوضوح في الصراع القائم بين القديم والحديث في المجتمعات وبالذات النامية التي تحاول اللحاق بركب التقدم في المجتمعات الغربية[6] , ولا شك ان غالبية المجتمعات النامية مرت بمرحلة يطلق عليها مرحلة الاستعمار وقد حمل الاستعمار الى

---

[1]) هشام شرابي , مصدر سابق , ص 56 .

[2]) ليزا بورتولوني , الفلسفة والسعادة , ترجمة : احمد الانصاري , ط1 , (القاهرة – المركز القومي للترجمة , 2013م) , ص 28 .

[3]) د. حليم بركات , " المجتمع العربي المعاصر – بحث استطلاعي اجتماعي " , ط10 , (بيروت – مركز دراسات الوحدة العربية , 2008 م) , ص 223 .

[4]) ايمن بدر كريم , " عوامل السعادة الاجتماعية " , مقال مقدم الى منتدى المرأة الخليجية على الموقع الالكتروني , www.gwf-online.org

[5]) مقال بعنوان , " العلاقات الاجتماعية الجيدة سر السعادة " , مقدم الى جريدة اليوم السابع المصرية , بتاريخ الجمعة 27 ابريل 2018م , على الموقع www.yom7.com

[6]) د. حسين عبد الحميد احمد رشوان , " التغير الاجتماعي والمجتمع " , (الاسكندرية – مصر , المكتب الجامعي الحديث , 2008 م) , ص22 .

هذه البلدان نظمه وقوانينه وثقافته وبعض عاداته وتقاليده , حيث ان دخول هذه العناصر الثقافية يمثل الجديد والمجتمع بما هو عليه يمثل القديم وهناك صراع دائم بين الجديد والقديم[1] .

وبالرغم من هذا الصراع بين الثقافة الواردة والثقافة القديمة , فقد استمرت العمليات التقليدية في التنشئة لتشكل وتوجه انماط السلوك بالنسبة لغالبية الافراد في تلك المجتمعات وفي الوقت نفسه كان للقادة السياسيون والمثقفون الذين كانوا في الغالب من ابناء الثقافة الغربية يحاولون تحطيم هذه التقاليد التي بدت وكأنها تمثل احد المعوقات الاساسية في عملية تقدم بلدانهم [2] .

تعيش في وسط المجتمعات الحضرية والصناعية اسر يمكن تسميتها بالأسر الحديثة , وتكون هذه الاسرة غير مستقرة لأنها تعتقد بقيم وايديولوجيات وممارسات مختلفة , فالابن مثلاً يعتقد بأفكار واراء وقيم تختلف عن افكار واراء أبيه , كما انه قد يمارس مهنة تختلف عن مهنة الاب , حتى ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية تكون غير متشابهة , كل هذه الامور تسبب عدم استقرار الاسرة , اي عدم وجود تماسك بين افرادها , وهذا ما يؤدي الى فشلها في تحقيق اهدافها الاساسية ويعود السبب في ذلك هو وجود قيم وافكار جديدة على المجتمع غير ملائمة لها[3]

ولا شك اننا امام تغيرات نوعية مختلفة عن كل ما مرت به البشرية من تغيرات , والمؤشرات تقول ان التغيرات آخذه في نهش القيم والمنظومة القيمية على صعيد البشرية كلها لا على صعيد مجتمع واحد او امة واحدة , حيث ان التهديدات الخارجية الحقيقية القادمة هي تشّيء الانسان رويداً رويداً (اي جعله مجرد شيء آلة) , شل قدراته وطاقاته , وتحطيم قيمه [4] , وقال ريتشارد هوكر " ان التغير الذي نجم عن الثورة الصناعية كان الاكثر دراماتيكياً في بنية الاسرة في التاريخ الاوربي , وما زلنا في حالة صراع مع هذه التغيرات " [5] .

في حين يرى الدكتور مصطفى حجازي ان المجتمع المتخلف هو المجتمع التقليدي الذي يكون متجهاً نحو الماضي , فهو يتحصن بالعادات و التقاليد لمجابهة غزو التسلط الخارجي لانهم يرون هذا المتسلط يشكل تهديداً كيانياً على هويتهم وتراثهم وانتمائهم [6] , فحالة الانسان عاجز عن مجابهتة وانعدام القدرة على التغيير , فهو يكون ازاء اعظم قوى القهر والتسلط من ناحية واعتباط الطبيعة من ناحية اخرى , حيث يتعرض توازنه النفسي لهزات شديدة واعتباره الذاتي للانهيار , فيتنكر الانسان المقهور للحاضر الذي يشكل مرآة تعكس له مأساته ويهرب من الماضي لذلك يكون في حالة عدم توازن [7] .

---

[1]) المصدر نفسه .

[2]) المصدر نفسه , ص 23 .

[3]) د. سعد العبيدي , " التماسك العائلي واتجاهات المستقبل " , مقال نشر في مجلة النبأ المعلوماتية , العدد 35 كانون الثاني 2001 م , على الموقع www.annabaa.org

[4]) د. عزت السيد احمد , " الثورة التكنولوجية واثرها في تغير القيم " , بحث منشور مقدم الى مجلة جامعة دمشق , المجلد 29 – العدد 3+4 , 2013 م , ص 479 .

[5]) المصدر نفسه , ص 451 .

[6]) د. مصطفى حجازي , " التخلف الاجتماعي – مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور " , ط9 , (الدار البيضاء – المغرب , المركز الثقافي العربي , 2005م) , ص 104-106 .

[7]) المصدر نفسه , ص 109 – 110 .

على عكس هذا يرى أميتاي اتزيوني ان من وجهة نظر مجتمعية " ان هناك مجموعة واسعة من الخير العام ليست ملكاً لأي فرد وهي ذات قيمة بالنسبة للمستقبل , وبمن فيه الاجيال التي لم تولد بعد , ولكن مصالحهما لا يمكن ان تُجمع وتُقاس دون الدخول في حسابات صعبة متمسكة بالتقاليد والقيم القديمة , والثقافة الاخلاقية هي جوهر القيم المشتركة في مجموعة او مجتمع " [1] .

ان المجتمع الحضري يشوبه التفكك بسبب حركة تغيراته المستمرة , كما ان اغلب الافراد فيه يهتمون بمصالحهم الخاصة اكثر من مصالح مجتمعهم ويمسي الانسجام الاجتماعي بين اقسام المجتمع المحلي محدداً في مناطق معينة , حيث ان المجتمع كلما كان حيوياً – دينامياً في انشطته كلما عمل ذلك على نمو بنائه بذات الوقت تتبلور فيه حالات من التفكك لأنها تعد مؤشرا على حركة وتغير المجتمع[2] .

قبل ظهور الصراع الايديولوجي كان المجتمع متجانساً فيما بينه ولكن بعده قد تشرذم وتشرخ قيمياً , حيث ان الواقع الذي بني على الصراع لن يصل الى التجانس بسهولة , لان معادلة التجانس في واقع مليء بالصراع الايديولوجي في المجتمعات المتعددة تكن صفرية [3]

---

[1]) أميتاي إتزيوني , " الخير العام – إشكاليات الفرد والمجتمع في العصر الحديث " , ترجمة ندى السيد , ط1 , (بيروت-لبنان , دار الساقي , 2005) , ص81 .

[2]) د. معن خليل العمر , مصدر سابق , ص 191 .

[3]) د. سردار قادر محي الدين , " دور النمط التنظيمي الحزبي في عملية التحول الديمقراطي " , بحث منشور في مجلة جامعة التنمية البشرية , العدد (2) , , (قسم السياسة , كلية القانون والسياسة , جامعة السليمانية) , 2013م , ص 27 .

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الاول : مناهج الدراسة

المبحث الثاني : الفروض العلمية للدراسة

المبحث الثالث : تحديد مجتمع الدراسة وتصميم العينة

المبحث الرابع : تحديد مجالات الدراسة

المبحث الخامس : ادوات جمع البيانات

المبحث السادس : الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة

المبـحث الاول
مــنــاهــج الـــدراسة

تمهـيد :

ان كلمة البحث مرتبطة بالإنسان منذ زمن بعيد , ولا نبالغ لو قلنا وجدت مع وجود البشرية , حيث سعى الانسان الى البحث في بادئ الامر عن مصادر للعيش من مأكل وملبس وحماية , ومن ثم بدأ يبحث يدرس ويفكر في اشياء غيبية الكشف عن الغموض المحيط به .

ان البحث الميداني عبارة عن تطبيق الجانب النظري على ارض الواقع من اجل معرفة كل التفاصيل والمعلومات عن موضوع الدراسة , حيث ان الهدف من البحث الميداني هو التوصل الى نتيجة مقنعة ومقبولة مأخوذة من مجتمع الدراسة ، كما تهدف الدراسة الميدانية الى الكشف عن المحددات الاساسية للظاهرة المدروسة من خلال العينة المأخوذة .

مـنـاهج الـــدراســـــة :

المنهج " هو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الافكار العديدة , اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها , او من اجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين "[1] , تكونت فكرة المنهج بالمعنى الاصطلاحي[2] المستعمل اليوم بمعنى " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى بصل الى نتيجة معلومة[3] .

ويسير المنهج العلمي على مجموعة من الخطوات المتلازمة , حيث يبدأ المنهج بالخطوة الاولى هي تحديد مشكلة البحث مروراً بصياغة الاهداف والفرضيات , وتحديد الابعاد والحدود ومصادر البيانات وطرق معالجتها , ويستخدم المنهج ايضاً لغرض عرض النتائج والفرضيات[4] , حيث تساعد مناهج البحث الباحث في تسهيل مهمة جمع البيانات وكذلك تشخيص العوامل المتعلقة بموضوع دراسته , ومن مناهج البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي :

أ. الـمـنـهـج الـــوصـــفـــي :

---

[1]) عبد الرحمن بدوى ، " مناهج البحث العلمي " ، ط3 , وكالة المطبوعات , الكويت , 1977 , ص5 .

[3]) المصدر نفسه , ص 5 .

[4]) د. كمال دشلي , " منهجية البحث العلمي " مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية , كلية الاقتصاد , منشورات جامعة حماة , 2016 م , ص 53 .

يرتبط المنهج الوصفي " بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية والاجتماعية , وبدراسة اي من الظواهر الطبيعية , حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات الدقيقة عن هذه الظاهرة" [1] , ويقوم بوصفها وصفاً تفسيرياً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوافرة , ويعبر عنها تعبيراُ كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها , او تعبيراً كمياً , بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة , او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى , وذلك من خلال الاعتماد على انواع الدراسات الوصفية[2] , ان الاسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً او كمياً فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى[3]

ب. منهج المسح الاجتماعي :

ان من اقدم تعاريف المسح الاجتماعي , ذلك التعريف التي اوجده ويلز wells حيث قال " المسح هو دراسة تستهدف اكتشاف الحقائق التي تتصل اساساً بحالة الفقر التي تعيشها الطبقة العاملة , وبطبيعة المجتمع والمشكلات التي يعاني منها "[4] اما برجس E.W. Burgess ذكر " ان المسح الاجتماعي لمجتمع محلي معين هو الدراسة العلمية لأوضاع هذا المجتمع وحاجاته من اجل برنامج للإصلاح الاجتماعي , انه برنامج للاستيطان الاجتماعي يتم اختباره عن طريق القياس الاحصائي , والمعايير المقارنة التي يضعها الخبير الاجتماعي[5] .

ان منهج المسح الاجتماعي مرتبط ارتباط وثيق بنشأة البحث العلمي , حيث ان من اهم خصائص المسح الاجتماعي هي وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً[6] .

وظفنا هذا المنهج من خلال العينة التي اخذناها من المجتمع بصورة عشوائية طبقية , والتي يمكن ان تمثل مجتمع البحث في خصائصها وصفتها لكي نخرج بنتائج مقبولة وصحيحة ويمكن تعميمها على المجتمع بأكملهُ .

ت. المنهج التاريخي:

---

[1]) د. وائل عبد الرحمن التل , الاستاذ عيسى محمد قحل , " البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية " , ط2 , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , 2007 م , ص48 .

[2]) المصدر نفسه , ص48 .

[3]) ذوقان عبيدات وآخرون , " البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه " , ط11 , دار الفكر للنشر , عمان , 2009 , ص176 .

[4]) د. محمد سعيد فهمي , " البحث الاجتماعي " , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية - مصر , 2008 , 135

[5]) المصدر نفسه , ص 138 .

[6]) المصدر نفسه , ص 132 .

يركز المنهج التاريخي على دراسة احداث وظواهر تمت في الماضي ومازالت تحدث في الحاضر ليقوم بتحليل وتفسير البيانات والمعلومات , فالمنهج التاريخي لا يصف الظواهر والاحداث في الماضي فقط , بل يدرسها ويحللها ويفسرها بغية الوصول الى حقائق وتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والمستقبل [1] , ان المنهج التاريخي مرتبط بدراسة الماضي واحداثه , كما يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع الى نشأة الظاهرة والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي ادت الى تكوينها بالشكل الحالي[2] , ويعتمد المنهج التاريخي على استرداد وتتبع جذور واكتشاف الحلول للظواهر والاحداث الحاضرة , في ضوء ما تم في الماضي , اي الاعتماد على جمع البيانات والمعلومات التاريخية ونقدها وتحليلها [3] , استخدمنا المنهج التاريخي في دراستنا من خلال اطلاعنا على المصادر والمراجع التاريخية وكذلك الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراستنا الحالية او مشابهة لها وكذلك من خلال عرضنا لمشكلة الدراسة .

ث. المنهج المقارن:

" هي الطريقة التي يستخدمها الباحث في علم الاجتماع في جمع بيانات ومعلومات وصفية تحليلية حول مجتمعات مختلفة ومتباينة من حيث درجة تقدمها ونضجها , وبعد جمع المعلومات يقوم بمقارنتها ثم يستخرج المؤشرات والتنظيرات الاجتماعية منها [4], وان الفضل في تطوير استخدام هذا المنهج في العلوم العلوم الاجتماعية يعود بصورة رئيسية الى أميل دوركايم في كتابه (قواعد المنهج في علم الاجتماع) , فقد اشار الى ان التفسير الاجتماعي عادة يقوم على ايجاد ارتباطات سببية , ونادى بأن السبيل الوحيد لبيان الارتباط السببي بين ظاهرتين , اي ان ظاهرة معينة هي سبب ظاهرة اخرى " [5] .

ان المنهج المقارن " يكتسب دلالة خاصة في البحث الاجتماعي , فهو يقصد به اعادة دراسة توزيع الظواهر الاجتماعية في مجتمعات مختلفة , او انماط محددة من المجتمعات , او حتى مقارنة مجتمعات كلية بعضها ببعض , او مقارنة النظم الاجتماعية الرئيسية من حيث استمرارها وتطورها والتغير الذي يطرأ عليها "[6] .

---

[1]) د. كمال دشلي , مصدر سابق , ص57 .
[2]) ذوقان عبيدات وآخرون , مصدر سابق , ص166 .
[3]) د. كمال دشلي , مصدر سابق , ص57 .
[4]) احسان محمد الحسن , علم الاجتماع السياسي , جامعة الموصل , الموصل , 1984 , ص24 .
[5]) فاروق يوسف احمد , دراسات في علم الاجتماع السياسي , ج1 , مكتبة عين الشمس , القاهرة – مصر , 1977 , , ص (74 -75)
[6]) د. احسان محمد الحسن , مناهج البحث الاجتماعي , ط1 , دار وائل للنشر , عمان – الاردن , ص101 .

استعملنا هذا المنهج لما لهُ من اهمية فهو يلقي الضوء على ظاهرة موضوع الدراسة بصورة ادق و اوفى , كما استعلمنا المنهج المقارن في الدراسات السابقة لأنه يساعدنا على مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع بعضها ومع دراستنا الحالية , كما انه يقارن الظواهر الحضارية والاجتماعية في المجتمعات المختلفة , ويقارن المتغيرات والظواهر في نفس المجتمع خلال مدة زمنية مختلفة

المبحث الثاني

الفرضيات العلمية : Hypotheses of the study

الفرضية هي " التفسير الاولي " , " وهي جواب افتراضي مبدئي ومقترح مؤقت لتفسير ظاهرة او واقعة اجتماعية ما , وهي جواب او تفسير مستمد من تأمل او دراسة هذه الظاهرة بهدف معرفة اسبابها وترابطاتها " [1] , فالفرضية اذن "هي احتمالية مشكوك بها تحتاج الى اختبار لأثباتها , وشرط الفرضية انها قد تصدق او لا تصدق , لكنها يجب ان لا تكون خيالية خالية من اي درجات الصحة "[2] , توضع الفروض عندما يكون هناك اشكالية , فالفرضية هي التفسير والاشكالية هي الحل , وهي حقل الفهم الذي ينتج هذا التفسير[3] . كما تعرف بأنها فكرة تخمينية تعبر عن العلاقة بين متغيرين او اكثر وهي فكرة تخمينية لانه لم تثبت بعد صحتها([4])

وقد تم اشتقاق بعض الفروض المهمة التي تخص دراستنا وهي :

1- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين في مدى تأكيد على اثر اسلوب التنشئة الاجتماعية التي تبناها الاباء تجاه ابناهم في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .
2- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول تأكيد اثر الفروق العمرية بين (الاباء والابناء) على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال[5].
3- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول التأكيد على اثر احترام الذات لدى الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .
4- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول التأكيد على اثر المشكلات النفسية التي تصيب المراهق في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .

---

[1]) د. عبد الغني عماد , " البحث الاجتماعي منهجيته – مراحله – تقنياته " , ط1 , منشورات جروس برس , طرابلس – لبنان , 2002 م , ص44 .

[2]) المصدر نفسه , ص44

[3]) عبد الله ابراهيم , " علم الاجتماع (السوسيولوجيا) , ط1 , دار البيضاء , المركز الثقافي العربي , 2001 ,ص151.

[4]) فضل دليو وآخرون , اسس المنهجية من العلوم الاجتماعية , منشورات جامعة منتوري , مطابع البحث , قسطنطينية , 1999 , ص 115 .

[5]) Rebaia Aftab, Interaction of Pattern and the Generation Gap between Births and Parents, Master Thesis Presented to Karachi University, Department of Sociology, Pakistan, Supervised by Kothar Pervin and Nayla Osman, 2013

5- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول التأكيد على اثر العولمة في تفاقم مشكلة صراع الاجيال .

6- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول اثر ضعف الوازع الديني في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .

7- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول اثر اختلاف المعتقدات بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .

8- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول مدى تأثير رفاق السوء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخل العائلة .

9- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول مدى اثر انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة في حدوث ظاهرة صراع الاجيال داخلها[1] .

---

[1]) **Mohammed Hussein Benahi, Intergenerational Conflict in Iran: Myth or Reality? , University of Taba Tabai, Tehran, Journal of International Languages, Literature and Cultures in csu, vol. 1, 2014 .**

المبحث الثالث

تحديد مجتمع الدراسة وتصميم العينة

أ- مجتمع الدراسة :

ان تعريف و وصف مجتمع الدراسة التي سنختار منه العينة في غاية الاهمية وذلك لتأثيره على مدى امكانية تعميم النتائج , ويمثل مجتمع الدراسة الوحدات التي تم اختيار العينة منه بالفعل , حيث ان من ضرورات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية هو ان يحدد الباحث عينة الدراسة او ما يعرف بمجتمع بحثه[1] , و تعد اختيار مجتمع الدراسة من اهم المراحل المنهجية , ولذلك يجب مراعاة الدقة في تحديد مجتمع الدراسة , وقد وقع اختيارنا في الدراسة الحالية على مركز مدينة الديوانية , وتمثل مجتمع الدراسة بمجموعة من الاسر (البالغين من الاباء والابناء) من سن 18 الى سن 67 .

ب- نوع العينة و حجمها :

العينة هي " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارهما بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة " [2] , ان العينة العشوائية الطبقية هي الانسب الى دراستنا الميدانية الحالية , لكون المجتمع المدروس مجتمع غير متجانس يتكون من طبقات عديدة مختلفة بعضها عن بعض , ولذلك سعينا الى تمثيل كل طبقات والشرائح الموجودة في مجتمع البحث , حيث اتباع ما يلي , تم تقسيم المجتمع بصورة عامة الى طبقات متجانسة , حيث ان الطبقات تختلف عن بعضها البعض من حيث خصائصها وطبيعتها ومستوى المعيشة , ان الطريقة التي اعتمدنا عليها في سحب العينة هي الطريقة العشوائية , حيث تم سحب كل طبقة على حدة , ثم تم تحديد حجم العينة من خلال استخراج نسبة (2%) من حجم مجتمع البحث , ومن خلال البيانات الاحصائية تم تقسيم مدينة الديوانية الى ثلاث مناطق هي المناطق الراقية والمتوسطة والشعبية , انظر الى جدول (1) للتوضيح .

---

[1]) احسان محمد الحسن , الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي , (بيروت – دار الطليعة للطباعة والنشر , 1989 , ص28 .

[2]) محمد عبيدات وآخرون , " منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق " , ط2 , دار وائل للنشر , عمان , 1999 , ص 84 .

ت- نـــــوع الـــدراســـــة :

تصنف الدراسة الحالية بأنها دراسة وصفية حيث انها تعد الاكثر استعمالاً واهمية وملائمة في دراسة المشكلات الاجتماعية, وتتنوع الدراسة الوصفية من حيث مستوى تعمقها من جمع المعلومات والاحصاء البسيط او الوصف البسيط للظاهرة الى تنظيم العلاقات بين المعلومات الى دراسة اثر عامل معين على عامل معين آخر , فالباحث يحاول دراسة العلاقات بين ظاهرة وظاهرة اخرى كأن يصنف المعلومات التي يجمعها وينظمها ويقوم بدراسة وصفية اكثر تعمقاً[1] .

---

[1]) ذوقان عبيدات وآخرون , مصدر سابق , ص 183 .

جدول (1) يوضح العينة المسحوبة من المجتمع الاصلي للبحث

المناطق		مجتمع الدراسة (عدد الاسر)	عينة الدراسة (عدد الاسر)
العروبة الجزائر المعلمين الحكيم الجامعة السوق صوب الشامية رمضان السراي الضباط التقية	المناطق الغنية	9384	188
العصري التضامن1 الجديدة الصناعي الصادق الثقلين الفرات الجمعية	المناطق المتوسطة	7318	146
الصدر4 النهضة التضامن 3 الغدير الجمهوري الشرقي	المناطق الفقيرة	9772	195
		المجتمع الكلي 26474	العينة المسحوبة 529

*** تم الحصول على الارقام المدرجة في الجدول اعلاه من دائرة الاحصاء في الديوانية**

المبحث الرابع

تـحـديـد مـجـالات الـدراسـة

كل الدراسات الاجتماعية الميدانية والبحوث تعتمد على ثلاث مجالات للدراسة وهي :

1- الـمـجـال الـبشـري :

يتضمن المجال البشري في دراستنا الافراد ممن تتراوح اعمرهم بين 18 – 67 عام , بغض النظر عن كونهم آباء او ابناء .

2- الـمـجـال الـمـكانـي :

المجال المكاني هو البقعة الجغرافية التي تتم عليها الدراسة والتي هي مدينة الديوانية (حدود بلدية الديوانية) مقسمة الى ثلاث مناطق هي :

أ- المناطق الغنية
ب- المناطق المتوسطة
ت- المناطق الفقيرة

3- الـمـجـال الـزمـانـي :

المقصود به المدة الزمنية التي استغرقت لإنجاز الدراسة الميدانية , وقد امتدت من (15 / 7 / 2018) الى (1 / 11 / 2018) .

المبحث الخامس

أدوات جـــمـــع الـبـيانات

ان ادوات جمع البيانات في الدراسات الميدانية الاجتماعية متعددة وكثيرة ومنها : الملاحظة والاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون , حيث اخترنا في الدراسة الحالية الادوات التي تتماشى مع اهداف الدراسة , ومدى ملائمة الاداة لدراسة مشكلة موضوع بحثنا , وهذه الادوات هـي :

أولاً : الاستـبـيــان

الاستبيان ترجمة لمفردة انجليزية (Questonnaire) , حيث تترجم للعربية الى عدة معانً منها الاستفتاء والاستقصاء والاستبيان , وجميعها تشير الى وسيلة واحدة لجمع البيانات من خلال مجموعة اسئلة ترسل اما بطريق البريد لمجموعة من الافراد او عن طريق اليد[1] , ويعرف الاستبيان بأنه " اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب , ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المبحوثين او المستجيبين , وكذلك الحقائق التي هم على علم بها , ولذلك تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف الى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الافراد[2] , ان الاستبيان احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات والمصادر , ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من اجل الحصول على اجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث انها مفيدة لبحثه وتساعده على اختبار فرضياته[3] .

ويتم توزيع الاستمارة الاستبيانية عن طريق اسلوبين هما :

أ- الاتصال المباشر : حيث يقوم الباحث بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة بنفسه , حيث ان من خلالها تتيح للباحث التعرف على انفعالات العينة وتعبيراتها[4] .

---

[1]) عبد الباسط محمد حسن , " اصول البحث الاجتماعي " , ط8 , (القاهرة – دار التضامن للطباعة , 1982م) , ص437 .

[2]) د. فوزي غرابية وآخرون , " اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية " , ط5 , دار وائل للنشر ,عمان- الاردن , 2010 , ص71 .

[3]) د. عبد الغني عماد , مصدر سابق , ص 80 .

[4]) د. وائل عبد الرحمن التل , الاستاذ عيسى محمد قحل , مصدر سابق , ص71 .

ب-الاتصال غير المباشر : هنا يقوم الباحث بتوزيع الاستمارة الاستبيانية عن طريق البريد او بمساعدة اخرين في توزيعها , يلجأ الباحث الى هذا الاسلوب بسبب صعوبة جمع عينة البحث في مكان واحد او صعوبة الوصول اليهم بنفسه لتوزيع الاستمارة الاستبيانية [1] .

وفي دراستنا الحالية لجأنا الى استخدام الاسلوب الثاني هو الاتصال غير المباشر وذلك بسبب صعوبة الوصول الى جميع مفردات العينة والتواصل معهم بصورة مباشرة وكذلك بسبب كبر حجم العينة المسحوبة من المجتمع الكلي , وتتكون الاستمارة الاستبيانية الخاصة بدراستنا الحالية من البيانات الاولية بما تتضمنه من خصائص فردية واجتماعية واقتصادية وتربوية وكذلك البيانات المتعلقة بموضوع دراستنا والتي يتضمن محورين الاول يختص بأسباب الظاهرة المدروسة والمحور الثاني يختص بآثار الظاهرة المدروسة , وقد مرت عملية تصميم الاستبيان للدراسة الميدانية بأربع مراحل اساسية

المرحلة الاولى : مرحلة اعداد الاستبيان لقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبيان على امور عديدة منها الاطلاع على ماتوفر من الدراسات النظرية التي تمس الموضوع بطريقة او بأخرى , واستثمار بعض النقاط الجوهرية في الجانب النظري من صياغة مفردات الاستبيان , وقد تم صياغة الاسئلة التي بأمكانها تغطية الموضوع الى حدما والتي تخدم اغراض الدراسة , واعتمدت االباحثة لذلك على الفروض الاساسية التي تضمنها الدراسة لصياغة مفردات الاستبيان الى التعديل والحذف والدمج من الفقرات , وعند وضع الصيغة النهائية للاستبيان عرضت الاستمارة على عدد من الخبراء لتحقيق صدق الاستبيان

المرحلة الثانية : صدق الاستمارة الاستبيانية

ان الاستبانة الجيدة يجب ان تتسم بالصدق والثبات , ويتم صدق الاستبانة عادة من خلال عرض الاستمارة الاستبيانية على خبراء او محكمين علميين من ذوي الاختصاص في موضوع الدراسة الحالية , حيث يقوم بفحص محتوى الاستمارة الاستبيانية وتحليل اسئلتها والحكم على مدى تمثيلها للظاهرة المفروض ان تقيسها , وتقديم الاقتراحات للازمة لتعديلها اذا لزم الامر [2] , وفي الاستمارة الاستبيانية لهذه الدراسة تم اختيار خبراء متخصصين من علم الاجتماع وعلم النفس للاطلاع على الاستمارة وتقييمها , حيث بلغت نتيجة صدق الاستمارة (94%) وهذا دليل على ان الاستمارة تتسم بصدق عالي

---

[1]) المصدر نفسه , ص 72 .

[2]) د. فوزي غرايبة وآخرون , مصدر سابق , 81 .

جدول (2) يوضح صدق الاستمارة الاستبيانية

ت	اسماء المختصين	عدد الاسئلة التي قبلها المختصين	عدد الاسئلة التي رفضها المختصين	عدد الاسئلة التي طلب المختصين تعديلها	الدرجات التي منحها المختص للاستبيان
1	أ.د موح عراك عليوي	49	—	---	%100
2	أ.م .د صلاح كاظم جابر	44	—	5	%90
3	أ.م .د نبيل عمران موسى	44	—	5	%90
4	أ.م .د طالب عبد الكريم قاسم	43	—	6	%88
5	أ.م .د سلوان فوزي	49	—	---	%100
6	أ. م. د هناء حسن سدخان	47	—	2	%96
7	أ.م. د احمد عبد الكاظم	47	—	2	%96

---

*السادة المختصين :	موح عراك عليوي	استاذ	كلية الآداب / جامعة بابل
	صلاح كاظم جابر	استاذ	كلية الآداب / جامعة القادسية
	نبيل عمران موسى	استاذ	كلية الآداب / جامعة القادسية
	طالب عبد الكريم	استاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة القادسية
	سلوان فوزي	استاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة بابل
	هناء حسن سدخان	استاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة القادسية
	احمد عبد الكاظم	استاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة القادسية

المرحلة الثالثة : ثبـــات الاستمـــارة الاستبيـــانيـــة

يعني بـ ثبات الاستمارة مدى التوافق او الاتساق اذا طبقت اكثر من مرة في ظروف متماثلة , ويبين ذلك بإعطاء الاستمارة الى مجموعتين متكافئتين او الى نفس المجموعة في فترتين زمنيتين متقاربتين , لقياس مدى التقارب او الاتساق بين النتائج في اول مرة وفي المرة الثانية[1].

في الدراسة الحالية تم عرض اسئلة الاستمارة الاستبيانية والاجابة عليها مرتين على نفس مجموعة المبحوثين , ولقد تم اختيار (10) مبحوثين من اسر مجتمع الدراسة وكانت الاجابة في الاستمارة محددة بـ (نعم / لا) , حيث كانت المدة الزمنية بين المرة الاولى والثانية هي 10 ايام , و لاحتساب معامل الارتباط بين المقابلتين الاولى والثانية تم استخدام مقياس (سبيرمان) , وكانت النتيجة هي (0.9) وهذا ما يدل على وجود ترابط ايجابي عالي بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية , وهذا ما يعطي صفة الثبات للاستمارة الاستبيانية

جدول (3) يوضح ثبات الاستمارة الاستبيانية

الاستمارة	م الاولى س	م الثانية ص	س م	ص م	ف	ف2
1	87	86	1	2	1	1
2	83	80	4	7	1	1
3	85	83	2	4	2	4
4	81	84	6	3	3	9
5	79	81	8	6	2	4
6	82	82	5	5	صفر	صفر
7	80	79	7	8	1	1
8	78	78	9	9	صفر	صفر
9	84	87	3	1	2	4
10	77	77	10	10	صفر	صفر

[1]) المصدر نفسه , ص 82 .

$$ر = 1- \frac{6مج\ ف2}{ن(ن2-1)}$$

$$ر = 1- \frac{6 \times 21}{10(100-1)}$$

$$ر = 1- \frac{126}{10(99)}$$

$$ر = 1- \frac{126}{990}$$

$$ر = 1 - 0.1$$

ر = **0.9** يوجد ترابط ايجابي عالي بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية .

المرحلة الرابعة : تصـــميـــم الاســـــتبيـــان بصيغــته النهائية

بعد الانتهاء من مرحلة اختيار ثبات الاستبيان تم اعداد الاستبيان بصيغته النهائية بجمع البيانات المطلوبة لهذه الدراسة , وقد تضمنت الاسئلة في الاستمارة الاستبيانية والتي قد تدور حول البيانات الاولية ومن ثم البيانات الاساسية الخاصة بالظاهرة المدروسة , وقد راعت الباحثة الموضوعية والدقة العلمية منها وكانت الاسئلة خالية من المصطلحات الغامضة والتي يصعب على المبحوث فهمها , مع الاهتمام بترتيب هذه الاسئلة في الفقرات بشكل متسلسل بحيث لا يتشتت المبحوث بين سؤال وىخر , وبعد ذلك وضع الاستبيان موضع التطبيق على العينة البالغ عددها (529) مبحوثاً .

ثـانـيـاً : المـقـابـلـة

تعرف المقابلة على انها " عبارة عن محادثة بين الباحث والشخص و الاشخاص المرتبطين بالدراسة بغرض الوصول الى حقائق تتعلق بموضوع الدراسة , ويلجأ في حالة المجتمعات الامية او مجتمعات الاطفال [1] .

كما تعرف على انها " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستشير معلومات او اداء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين للحصول على

---

[1]) أ. د ابراهيم بختي , " طرق جمع البيانات ، جامعة ورقلة- الجزائر , من الموقع www.bbekti.fr .

البيانات الموضوعية " [1] , حيث يتم استخدام المقابلة في حالات معينة مثلاً عندما يكون المبحوثين من الكبار الاميين او الصغار الذين لا يستطيعوا كتابة الاجابة بأنفسهم بالإضافة الى شرح الباحث اسئلة الاستابة بطريقة سلسلة وغير معقدة , فالمقابلة هي " محادثة بين شخصين يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة (الباحث) لأهداف معينة , وتهدف الى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث " , وقد استخدمت الباحثة المقابلة مع بعض المبحوثين الذي يكون مستوى تعليمهم دون المتوسط لغرض شرح بعض الاسئلة الغامضة لديهم ,

ثالثاً : المـلاحـظة

الملاحظة هي اداة رئيسية للبحث العلمي , فهناك شروط يجب ان تتوفر في الملاحظة هي[2] :

أ- ان تكون معدة بعناية حتى يرى الباحث ماهو مفروض ان يراه .

ب-ان تكون موجهة لغرض محدد .

ت-ان تكون منظمة .

ث-ان تخضع للضوابط الاساسية كالدقة في تحديد الاسئلة التي يجب الاجابة عليها , والامانة العلمية والموضوعية ككل ادوات البحث العلمي الاخرى .

ج- ان تسجل بدقة وحرص .

يمكن القول " ان كل بحث اجتماعي يستخدم الملاحظة بدرجات مختلفة من الدقة والضبط , ابتداء من الملاحظة السريعة غير المضبوطة , وصولاً الى الملاحظة العلمية الدقيقة " [3] فالعلم يبدأ بالملاحظة ثم يعود اليها مرة اخرى لكي يتحقق من صحة النتائج التي توصل اليها [4] .

ان معنى الملاحظة اذن يحتوي على المتابعة الواعية بالسمع والنظر , فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فأنه يستطيع تتبع افكاره واستيعاب مقاصده , واذا نظر الباحث بانتباه يستطيع ان يلاحظ سلوكياته من خلال الحركة[5] .

---

[1]) طلعت ابراهيم لطفي , " اساليب ادوات البحث الاجتماعي " , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة , 1995 , ص 85- 88 .

[2]) د. وائل عبد الرحمن التل , الاستاذ عيسى محمد قحل , مصدر سابق , ص78 .

[3]) د. محمد سيد فهمي , مصدر سابق , ص 166

[4]) المصدر نفسه , ص 166 .

[5]) د. عبد الغني عماد , مصدر سابق , ص88 .

المبحث السادس

الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدنا في دراستنا الحالية على الوسائل التالية :

1- النسبة المئوية : والتي تنص على

$$\% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- ارتباط سبيرمان : ويستخدم هذا القانون لحساب معامل الارتباط بين قيم المقابلة الاولى وقيم المقابلة الثانية كالتالي :

$$\text{ر} = 1 - [\frac{6 \text{مج ف}^2}{\text{ن}(\text{ن}^2 - 1)}]$$

أ- التسلسل المرتبي (الوزن الرياضي) : استخدمنا القانون التالي

$$\textbf{الوزن الرياضي النسبي} = \frac{\text{تكرار كل فقرة}}{\text{عدد المبحوثين}}$$

ب- مقياس اداة صدق البحث : القانون على النحو التالي

$$\textbf{س} = \frac{\text{عدد الاسئلة التي وافق عليها الخبير}}{\text{المجموع الكلي للأسئلة}}$$

3- الوسط الحسابي : يعتبر افضل احصاءه لتمثيل النزعة المركزية , فإذا ما سحبنا العينات من مجتمع ما نجد ان الوسط الحسابي هو اقل تذبذباً عما هو عليه مع مقاييس النزعة المركزية

الاخرى [1] , ولمعرفة معدل البيانات الاحصائية لوحدات عينة الدراسة استخدمنا القانون على النحو التالي

$$س = ص + \frac{ت\ ي}{ن} \times م$$

4- الانحراف المعياري : يعتبر الاكثر اهمية واستخداماً كمقياس للتشتت , ويرمز له في حالة العينة بـ (s) وفي حالة المجتمع يرمز لهُ بـ $(\sigma)^2$, ويستعمل لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد او النازل عن نقطة الوسط التكراري (حجم الاعمار وحجم الاسر) لمفردات العينة , وقانونه على النحو التالي :

$$ع = م \times \sqrt{2(\frac{ت\ ي}{ن}) - \frac{ت\ ي^{2}}{ن}}$$

[1]) د. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي , " اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي " , ط1 , (عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع , 2007م) , ص 139 .

[2]) المرجع نفسه , ص 156 .

الفصل الخامس

البيانات الاولية لوحدات العينة

المبحث الاول : تحليل الخصائص الفردية لوحدات العينة

المبحث الثاني :تحليل الخصائص الاجتماعية لوحدات العينة

المبحث الثالث : تحليل الخصائص الاقتصادية لوحدات العينة

المبحث الرابع : تحليل الخصائص التربوية لوحدات العينة

تمهيد :

ان لغة الارقام في الدراسات الاجتماعية تكون غير مرغوبة وجافة , اذ ما لم تتم ترجمتها الى تحليلات تبين العلاقة بين هذه الارقام وبين المتغيرات المستقلة والمعتمدة من جهة اخرى , حيث ان الهدف من هذه الارقام الوصول الى نتائج نهائية للدراسة .

تناولت في هذا الفصل البيانات الاساسية لمفرادت عينة البحث , حيث ان لهذه البيانات اهمية كبيرة في اعطاء صورة واضحة وفهم كامل وتام عن ظروف عينة الدراسة الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية , والتي يكون لها اثراً فاعلاً بلا شك على طبيعة اجاباتهم , ولهذا قسم هذا الفصل الى مباحث كالاتي :

- المبحث الاول : يتناول الخصائص الفردية لوحدات العينة
- المبحث الثاني : يتناول الخصائص الاجتماعية لوحدات العينة
- المبحث الثالث : يتناول الخصائص الاقتصادية لوحدات العينة
- المبحث الرابع : تناول الخصائص التربوية لوحدات العينة

المبحث الاول

تحليل الخصائص الفردية لوحدات العينة

1. **العمر :** يدل العمر على الخبرة وتراكم التجارب والمعارف عند الانسان , حيث ان الشباب يتميزون بالمرونة في الافكار بينما الكبار يميلون في حالات كثيرة الى الصلابة والتشدد في الآراء والافكار , و قد توزعت العينة بين خمس فئات عمرية ابتداءً من الفئة الاولى (18– 27) الى اخر فئة عمرية هي (58–67) , واشارت البيانات في الدراسة الميدانية الحالية ان (145) مبحوثاً اي بنسبة (27%) من عينة البحث تتراوح اعمارهم بين (18–27) سنة , وان (115) مبحوثاً اي بنسبة (22%) تتراوح اعمارهم بين (28–37) سنة , بينما (85) مبحوثاً بنسبة (16%) تتراوح اعمارهم بين (38–47) سنة , و ان (160) مبحوثاً بنسبة (30%) من عينة البحث تتراوح اعمارهم بين (48–57) سنة , و(24) مبحوثاً اب بنسبة (5%) تتواح اعمارهم بين (58–67) سنة , هذا وقد بلغ الوسط الحسابي للأعمار (39,5) سنة , والانحراف المعياري للأعمار (18,8) سنة , وهذا يعني ان اكبر عمر في العينة هو (48,4) سنة , واصغر عمر في العينة هو (30,7) سنة , كما موضح في الجدول (4)

جدول (4) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
18 –27	**145**	**%27**
28 – 37	**115**	**%22**
38 – 47	**85**	**%16**
48 –57	**160**	**%30**
58 – 67	**24**	**%5**

المجموع	529	%100

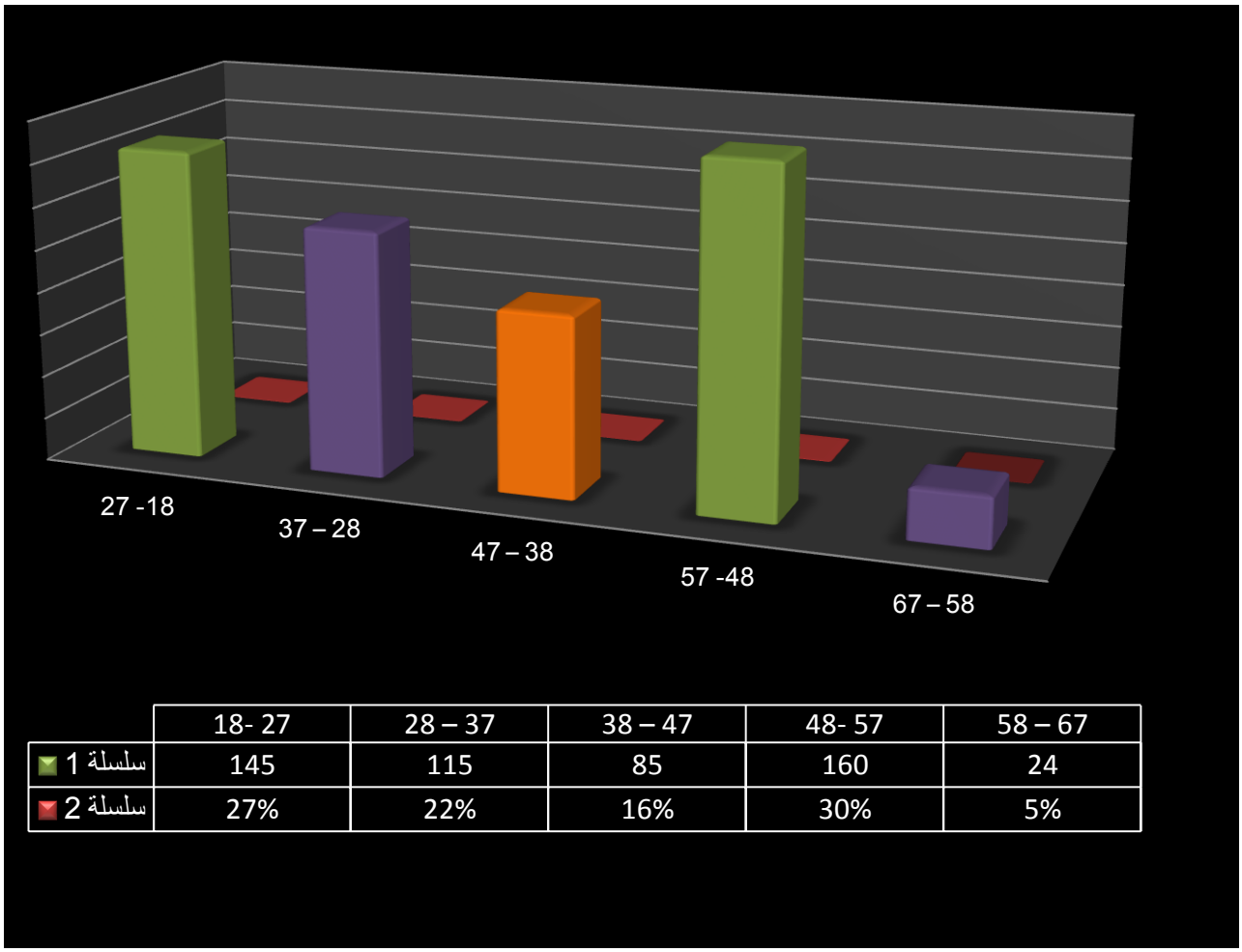

	18- 27	28 – 37	38 – 47	48- 57	58 – 67
سلسلة 1	145	115	85	160	24
سلسلة 2	27%	22%	16%	30%	5%

رسم بياني(1) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر

2. **الجنس :** ان الوضع الاجتماعي للذكور يختلف عن الوضع الاجتماعي للإناث وبالتالي هناك اختلاف في الآراء والتوجهات والمعتقدات بين الذكور والاناث , مما يشكل اثر فاعلاً في طبيعة اجاباتهم , تشير نتائج الدراسة الميدانية ان عدد الذكور في العينة هو (272) مبحوثاً بنسبة (51%), اما الاناث فقد بلغ عددهن في العينة (257) بنسبة مقدارها (49%) من عينة الدراسة , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	272	%51
انثى	257	%49
المجموع	529	%100

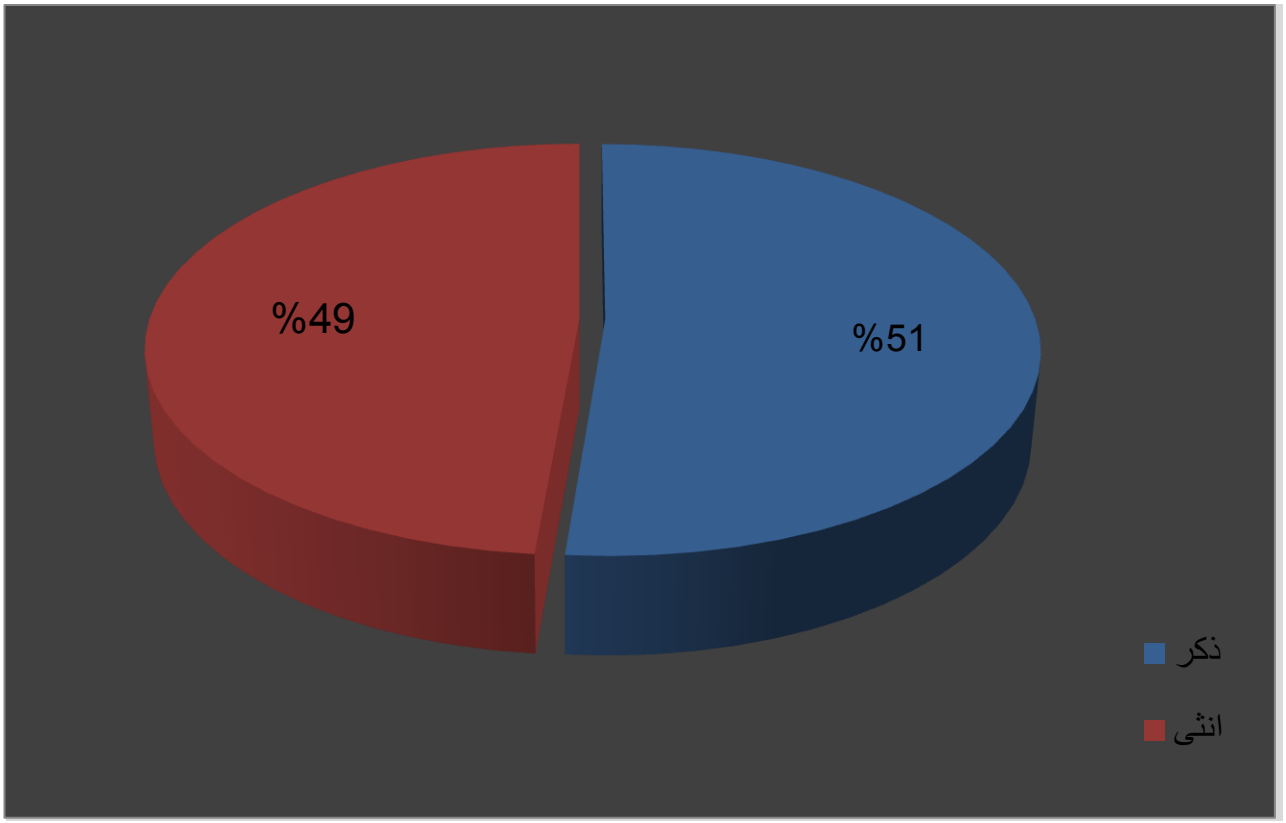

رسم بياني (2) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

المبحث الثاني

تحليل الخصائص الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة

3. الحالة الاجتماعية : للحالة الاجتماعية تأثير كبير على نتائج الدراسة الميدانية, حيث ان اجابات المبحوثين من المتزوجين قد تختلف نوعاً ما عن اجابات العزاب او المطلقين كون المتزوجين يكونون اكثر عرضة للصراع بحكم ان لديهم ابناء فيكونون عرضة لعدة صراعات , وتشير النتائج للدراسة الحالية ان (348) مبحوثاً اي بنسبة (66%) من عينة البحث هم متزوجين , وان (122) مبحوثاً بنسبة (23%) عزاب , بينما (32) مبحوثاً اي بنسبة (6%) من عينة البحث مطلقون ومطلقات , واخيراً هناك (27) مبحوثاً بنسبة (5%) هم من الارامل , جدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	**348**	**%66**
اعزب	**122**	**%23**
مطلق	**32**	**%6**
ارمل	**27**	**%5**
المجموع	**529**	**%100**

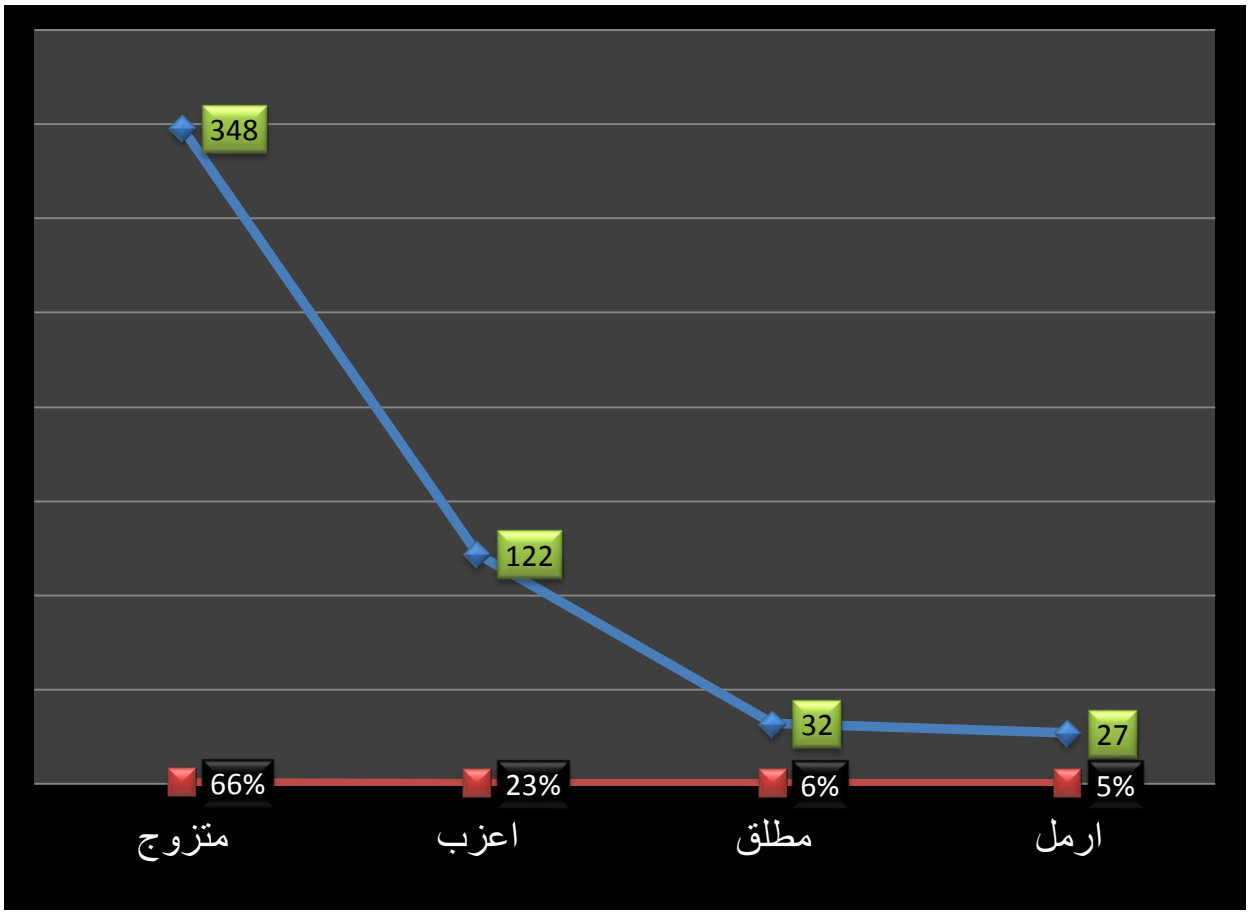

رسم بياني (3) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

4. **عدد الزوجات :** ان الزواج عامل اساسي في تكوين المجتمع وقاعدة اساسية في بناء الاسرة , و لتعدد الزوجات تأثير واضح على اجابات المبحوثين , حيث ان هناك تفاوت واختلاف بين المتزوجين نفسهم في اجابتهم وذلك وفقاً لعدد الزوجات التي تصل الى 4 زوجات كحد أعلى مما يشكل بيئة خصبة لظهور الصراعات , اشارت البيانات في الدراسة الحالية ان (303) مبحوثاً اي بنسبة (87%) كانت من المتزوجين من زوجة واحدة , وان (32) مبحوثاً بنسبة (9%) متزوجين من زوجتين فقط , وان (10) مبحوثين بنسبة (3%) متزوجين من ثلاث زوجات , في حين ان (3) مبحوثين فقط بنسبة (1%) من عينة البحث منزوجين من اربع زوجات , وتبين من هذه البيانات ان الاغلبية الواسعة كانت للمبحوثين المتزوجين من زوجة واحدة كما مبين في الجدول ادناه.

جدول (7) يوضح توزيع العينة حسب عدد الزوجات للمتزوجين فقط

عدد الزوجات	العدد	النسبة المئوية
زوجة واحدة	303	%87
زوجتين	32	%9
ثلاث زوجات	10	%3
اربع زوجات	3	%1
المجموع	348	%100

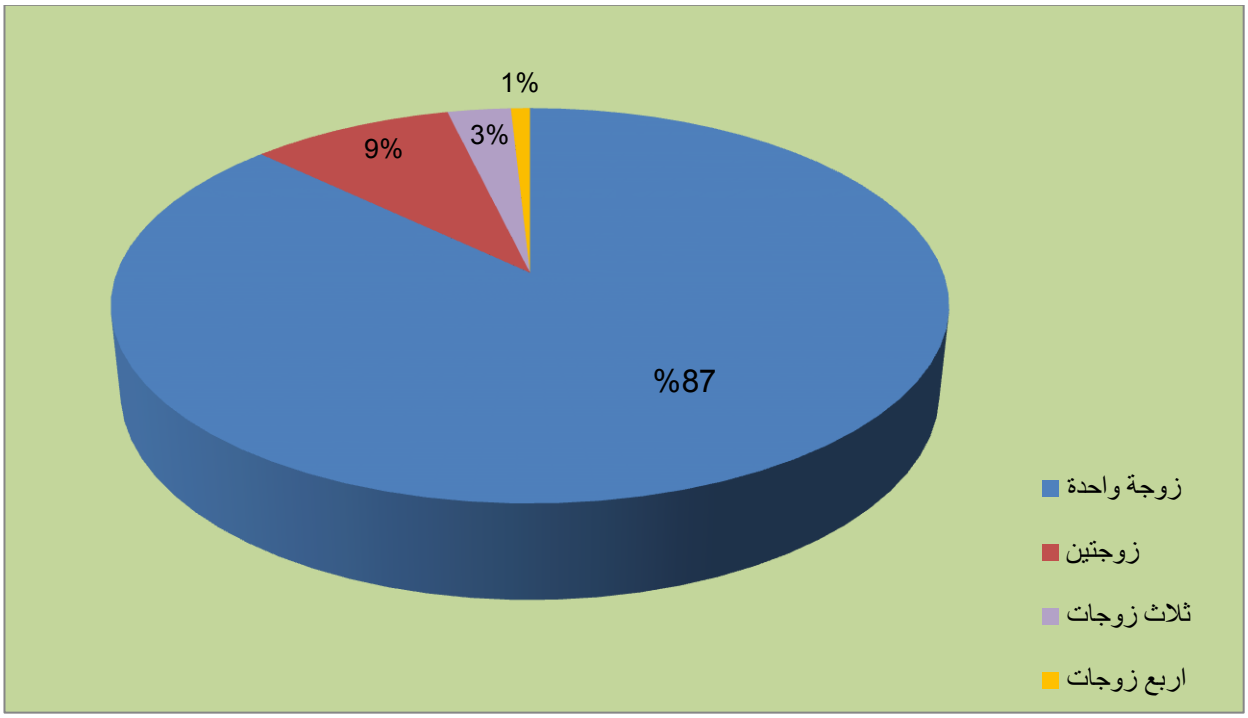

رسم بياني (4) يوضح توزيع المبحوثين المتزوجين حسب عدد الزوجات

5. **عدد الابناء** :ان عدد ابناء العائلة يلعب دوراً فاعلاً على نتائج الدراسة الميدانية , حيث يظهر الصراع بشكل جلّي عند العائلة التي تمتلك عدد اكبر من الابناء , بالتالي يمكن ان يوضحوا اكثر اسباب الصراع واثاره , اتضح من خلال هذه الدراسة ان (92) مبحوثاً اي بنسبة (24%) لديهم ابناء من (2-3) فرداً , وان (110) مبحوثاً من عينة الدراسة اي بنسبة (29%) لديهم من (4-5) فرداً , بينما (86) مبحوثاً بنسبة (22%) لديهم من(6-7) من الابناء, و(67) مبحوثاً بنسبة (17%) لديهم (8-9) من الابناء , و (31) مبحوثاً اي بنسبة (8%) تتكون افراد اسرهم من (10-11) فرداً ,هذا وقد بلغ الوسط الحسابي لأعداد الابناء (6) وان الانحراف المعياري (2) وهذا يعني ان اكبر عدد للأبناء هو (8) واصغر عدد للأبناء هو (4), كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (8) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد ابنائهم

عدد الابناء	العدد	النسبة المئوية
(2-3)	92	%24
(4-5)	110	%29
(6-7)	86	%22
(8-9)	67	%17
(10-11)	31	%8
المجموع	386	% 100

(*) ان العدد (386) هو عدد افراد العينة المتزوجين والمطلقين والارامل الذين لديهم ابناء فقط .

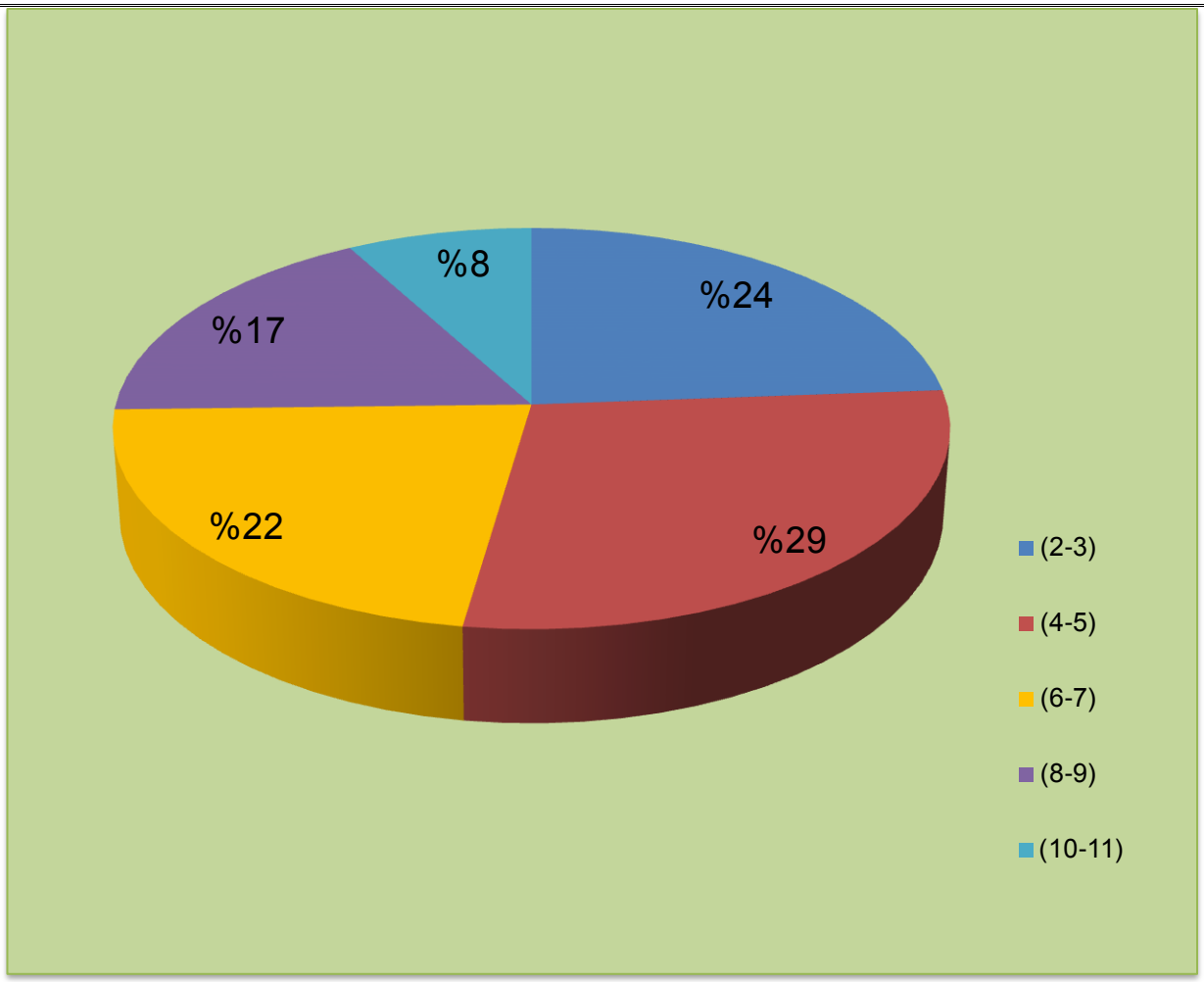

رسم بياني (5) يوضح توزيع المبحوثين المتزوجين حسب عدد الابناء

6. **الخلفية الاجتماعية :** نعني به توزيع المبحوثين حسب انحدارهم الاجتماعي (ريف , و حضر) , ان للخلفية الاجتماعية دوراً كبيراً في التأثير على مدى اختلاف الاجابات بين المبحوثين بحكم الاختلاف في مدى قوة العادات والتقاليد الاجتماعية المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي الاختلاف في مدى الامتثال لها بين من خلفيتهم ريفية او حضرية والتي تنعكس بدورها على حدة الصراع , وتوضح نتائج الدراسة الحالية ان (508) مبحوثاً اي بنسبة (96%) خلفيتهم الاجتماعية حضرية , في حين (21) مبحوثاً اي بنسبة (4%) فقط خلفيتهم الاجتماعية ريفية , ومن هذا تبين ان الغالبية العظمى من وحدات العينة هم من خلفية حضرية , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (9) يوضح توزيع العينة حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
حضر	508	%96
ريف	21	%4
المجموع	529	%100

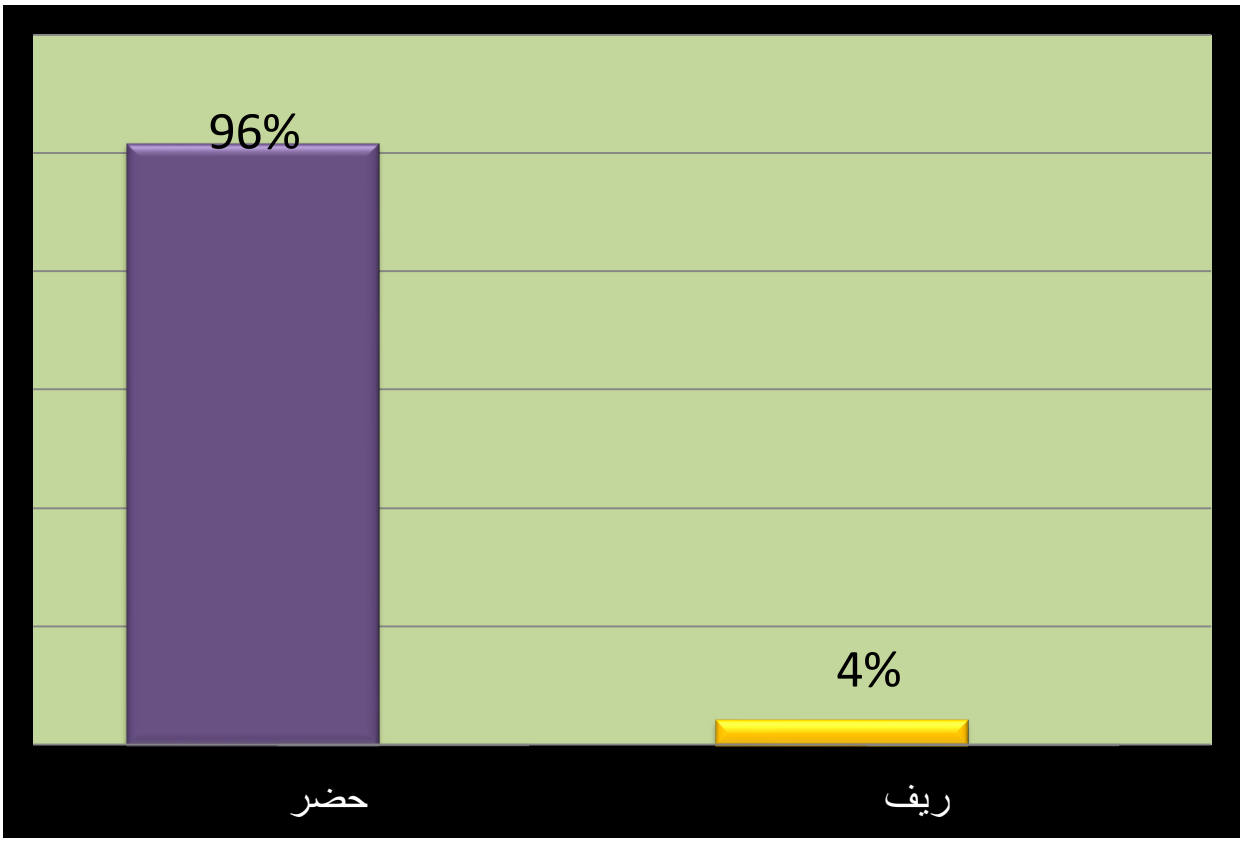

رسم بياني (6) يوضح توزيع العينة حسب الخلفية الاجتماعية

7. **محل الاقامة :** ان المكان الذي يعيش فيه الافراد لهُ تأثير كبير على مدى اجابتهم , حيث ان لكل منطقة او حي سكني نمط حياة وطراز قد تختلف ببعض الشيء من حي لآخر , لهذا فأن الشخص الذي يعيش في منطقة او حي شعبي قد يختلف في المستوى التعليمي او طريقة التفكير عن الشخص الذي يعيش في منطقة راقية وهكذا, وتشير نتائج الدراسة الحالية ان (188) مبحوثاً بنسبة (36%) يعيشون في مناطق راقية , وان (146) مبحوثاً بنسبة (27%) يعيشون في مناطق متوسطة , بينما (195) مبحوثاً بنسبة (37%) من عينة البحث يعيشون في مناطق دنُيا او شعبية . انظر الى الجدول (10) .

جدول (10) يوضح توزيع العينة حسب محل الاقامة

محل الاقامة	العدد	النسبة المئوية
مناطق راقية	188	%36
مناطق متوسطة	146	%27
مناطق دنُيا	195	%37
المجموع	529	%100

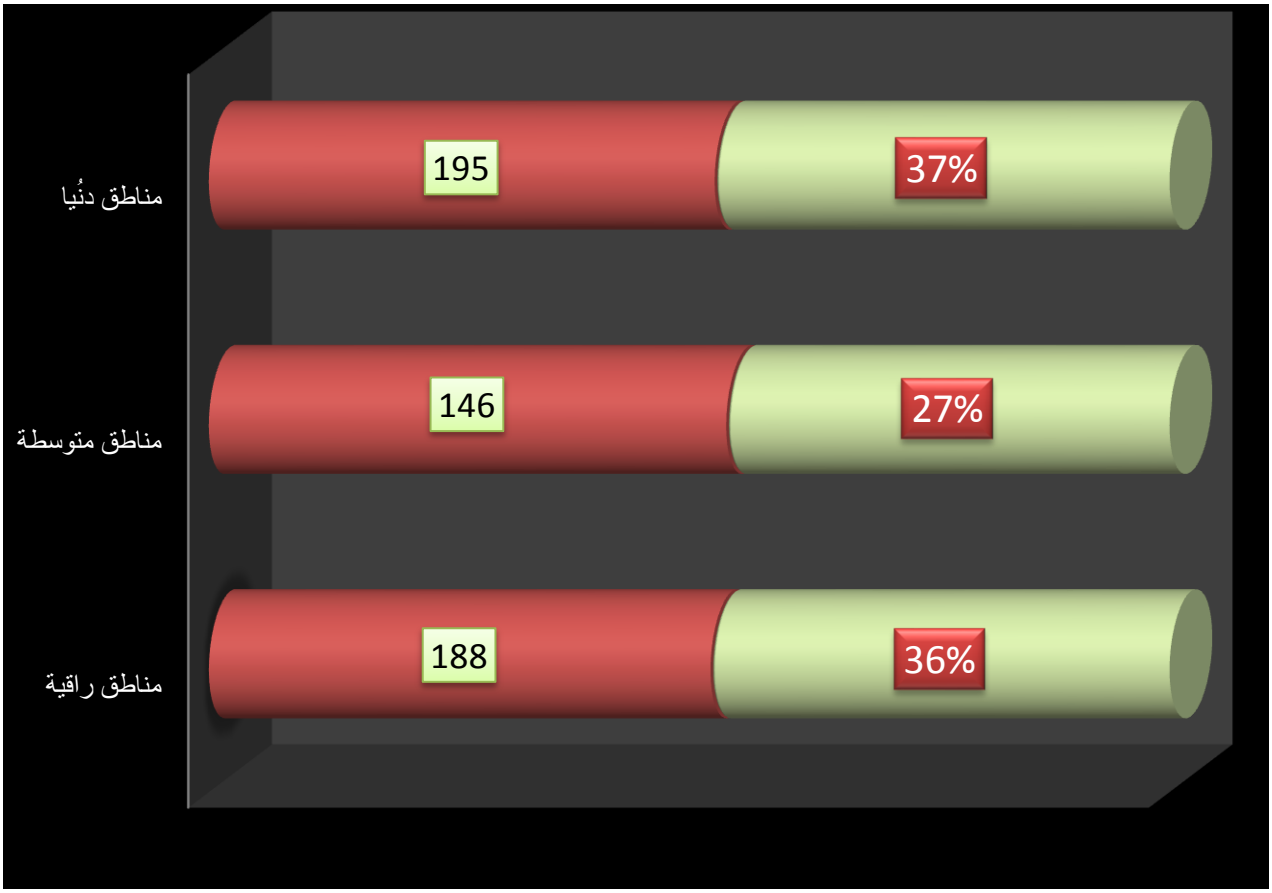

رسم بياني (7) يوضح توزيع العينة حسب محل الاقامة

8. **طبيعة السكن :** كانت العادات في المجتمع العراقي هي ان يسكن الابن بعد زواجه مع اهله في منزلهم , وكان المجتمع ضد مغادرة الابن منزل والده بعد زواجه ولكن في الآونة الاخيرة تغير الوضع حتى اصبح السكن المستقل شرط اساسي من شروط الموافقة على الزواج , في الدراسة الحالية تشير البيانات الى ان (248) من المبحوثين اي بـ نسبة (47%) يسكنون في بيوت مستقلة , بينما (281) مبحوثاً اي بنسبة (53%) من عينة الدراسة يسكنون مع الاهل , انظر الى الجدول اناده .

جدول (11) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن

طبيعة السكن	العدد	النسبة المئوية
مستقل	248	%47
مع الاهل	281	%53
المجموع	529	%100

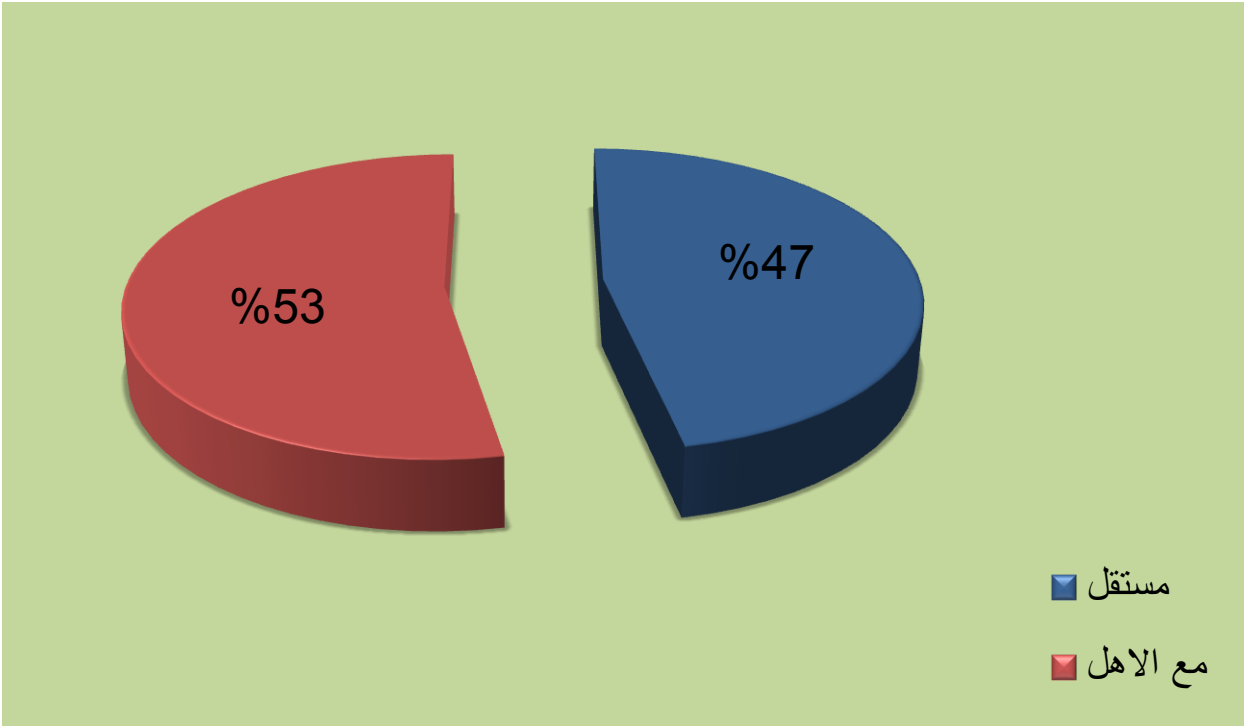

رسم بياني (8) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن

المبحث الثالث

تحليل الخصائص الاقتصادية لوحدات العينة

ان الخصائص الاقتصادية عبارة عن مجموعة من المتغيرات التي تشير الى البيانات الاقتصادية لوحدات العينة , وتشمل المهنة و مستوى الدخل و عائدية السكن , وهذه المتغيرات او المؤشرات تؤثر بصورة مباشرة على اراء وتوجهات المبحوثين .

9. **المهنة :** تشير البيانات في الدراسة الحالية الى ان (270) مبحوثاً اي بنسبة (51%) من عينة الدراسة موظفين سواء كانوا في القطاع العام او الخاص , وان (106) مبحوثاً يشكلون نسبة (20%) من عينة الدراسة يشتغلون مهن حرة , وان (98) مبحوثاً بنسبة (19%) كانوا طلاب , بينما (55) مبحوثة اي بنسبة (10%) من النساء المبحوثات عاطلات عن العمل او ربات بيت , كما موضح في الجدول ادناه

جدول (12) يوضح توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف/ة	270	%51
مهن حرة	106	%20
طالب/ة	98	%19
ربت بيت	55	%10
المجموع	529	%100

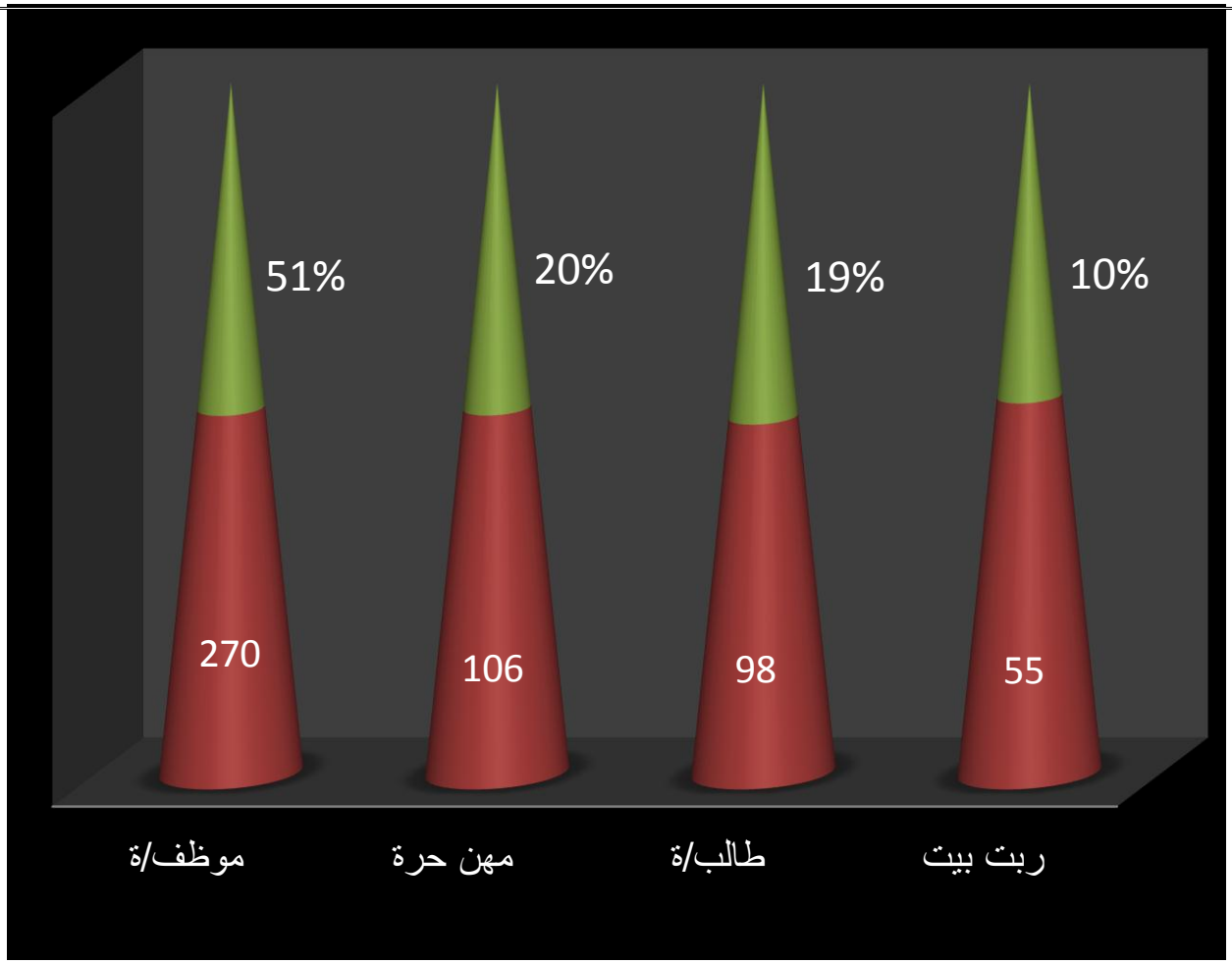

رسم بياني (9) يوضح توزيع العينة حسب المهنة

10. **مستوى الدخل :** يعد الدخل الشهري من اهم المتغيرات او الخصائص الاقتصادية التي تؤثر على الاسرة , فالدخل الشهري يحدد المكانة الاجتماعية للأسرة بصورة عامة وللفرد بصورة خاصة , لذا فقد تم تقسيم مستوى الدخل في الدراسة الحالية الى (عالي , متوسط , واطئ) , حيث ان (72) مبحوثاً اي بنسبة (14%) من عينة البحث مستوى دخلهم عالي ,وان (402) مبحوثاً والذي يشكلون (76%) من عينة البحث مستوى دخولهم متوسطة ,في حين ان (55) مبحوثاً اي بنسبة (10%) دخولهم واطئة , ومن خلال البيانات اتضح ان غالبية العينة ينتمون الى الدخل المتوسط كما موضح في الجدول ادناه.

جدول (13) يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية
عالي	72	%14
متوسط	402	%76
واطئ	55	%10
المجموع	529	%100

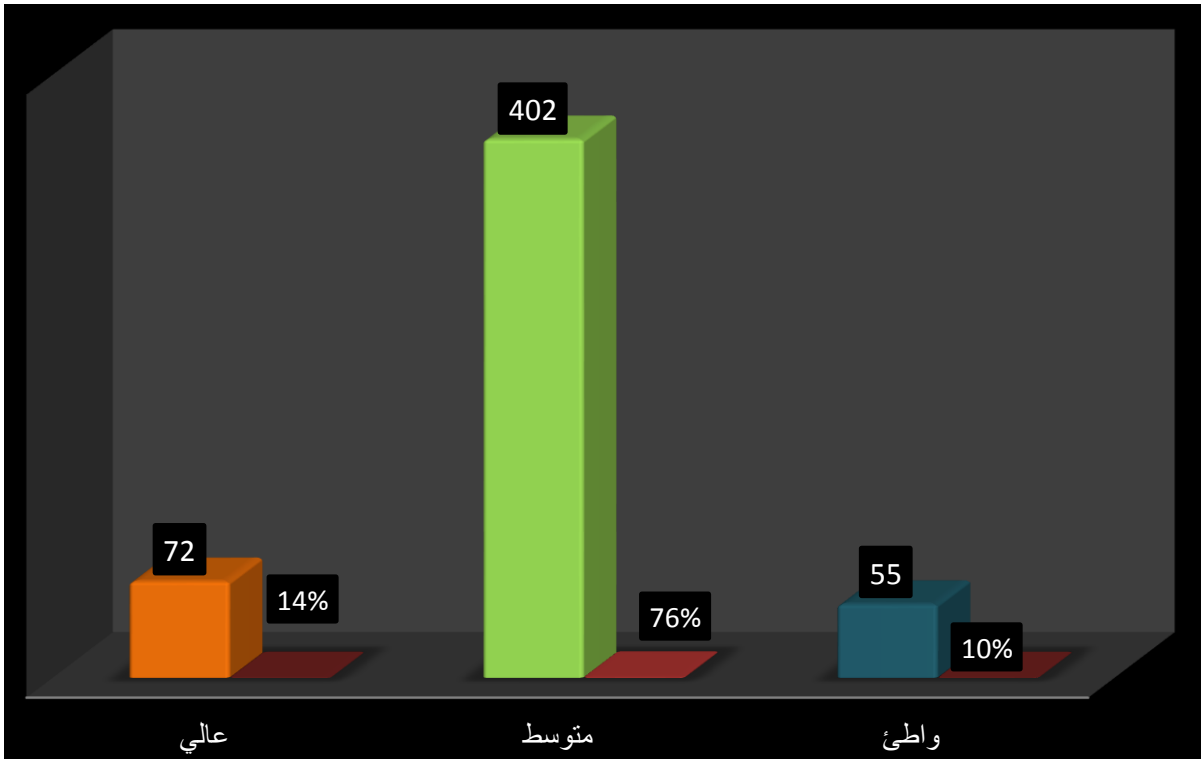

رسم بياني (10) يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدخل

11. **عائدية السكن :** نقصد بعائدية السكن البيت الذي يسكنه الفرد او العائلة هل هو (ملك , ايجار , حكومي , تجاوز) , فالمسكن يساعد على استقرار الاسرة و توازنها و وتشير البيانات الى ان (293) مبحوثاً اي بنسبة (55%) عائدية سكنهم ملك , وان (221) مبحوثاُ ويشكلون نسبة (42%) يسكنون في بيوت مؤجرة (ايجار) , بينما (11) مبحوثاً اي بنسبة (2%)عائدية سكنهم حكومي , و (4) مبحوثين بنسبة (1%) فقط عائدية سكنهم تجاوز , كما موضح في الجدول ادناه

جدول (14) يوضح توزيع العينة حسب عائدية السكن

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
مُلك	293	%55
ايجار	221	%42
حكومي	11	%2
تجاوز	4	%1
المجموع	529	%100

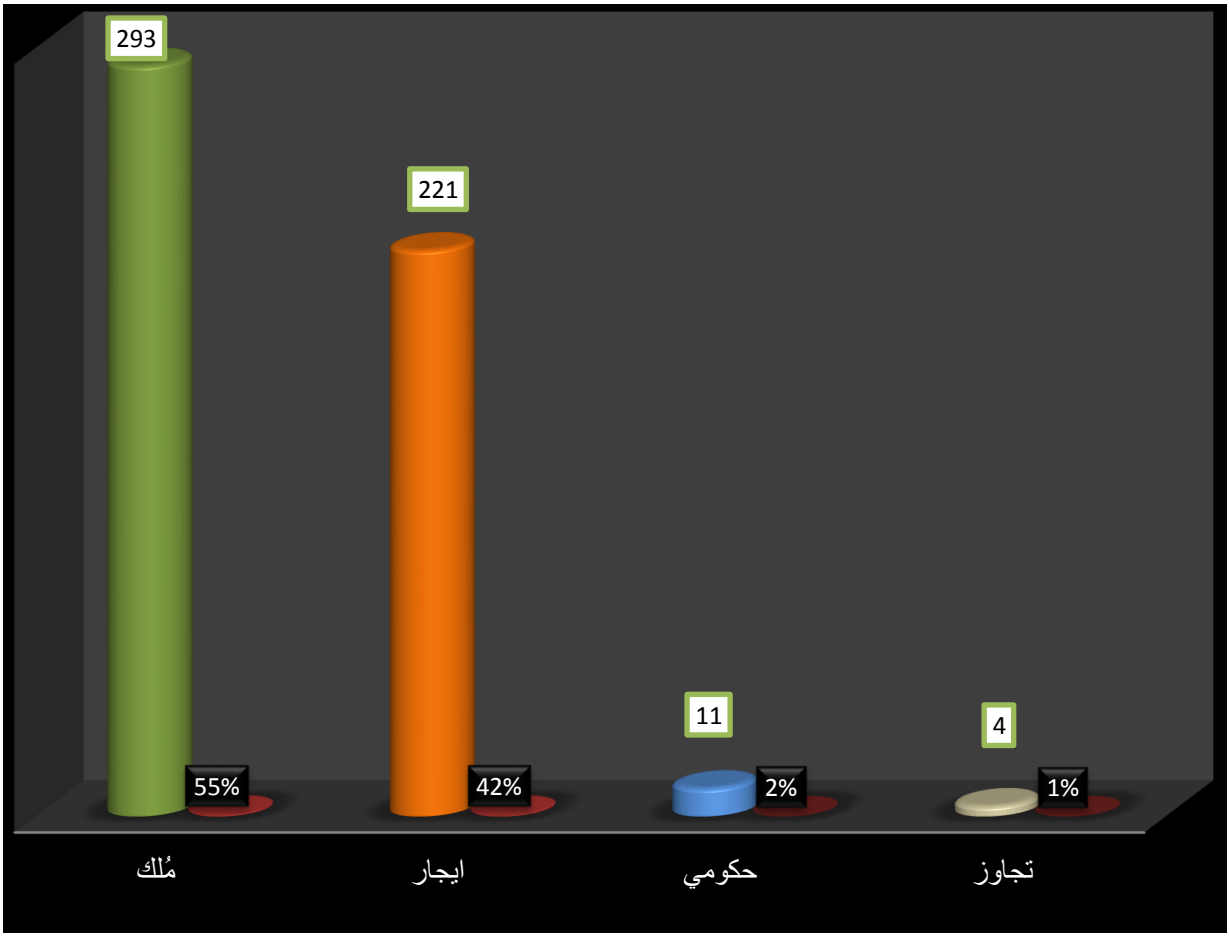

رسم بياني (11) يوضح توزيع العينة حسب عائدية السكن

المبحث الرابع

الخصائص التربوية لوحدات العينة

12.المستوى التعليمي : المقصود به المؤهل العلمي الذي حصل عليه الفرد , ان هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل العلمي وترتبط بطموحات وافكار الافراد ونظرتهم الى الواقع , و ان عقول الافراد متفاوتة حسب تحصيلهم العلمي والتربوي , ومن خلال البيانات الحالية تبين ان (10) مبحوثاً بنسبة (2%) من العينة أميين , وان (42) مبحوثاً اي بنسبة (8%) من العينة يقرأون ويكتبون فقط , وان (45) مبحوثاً بنسبة (9%) ايضاً يحملون شهادة الابتدائية , بينما (52) مبحوثاً بنسبة (10%) من حملة شهادة المتوسطة , و(60) مبحوثاً بنسبة (11%) يحملون شهادة الاعدادية , وان (69) مبحوثاً بنسبة (13%) من العينة يحملون شهادة دبلوم , و(213) مبحوثاً اي بنسبة (40%) وهي النسبة الاكبر يحملون شهادة البكالوريوس , بينما (21) مبحوثاً بنسبة (4%) فقط من حملة شهادة الماجستير , و(17) مبحوثاً بنسبة (3%) من مفردات العينة يحملون شهادة الدكتوراه , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (15) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	10	2
يقرأ ويكتب	42	8
ابتدائي	45	9
متوسط	52	10
اعدادي	60	11

دبلوم	69	13
بكالوريوس	213	40
ماجستير	21	4
دكتوراه	17	3
المجموع	529	100

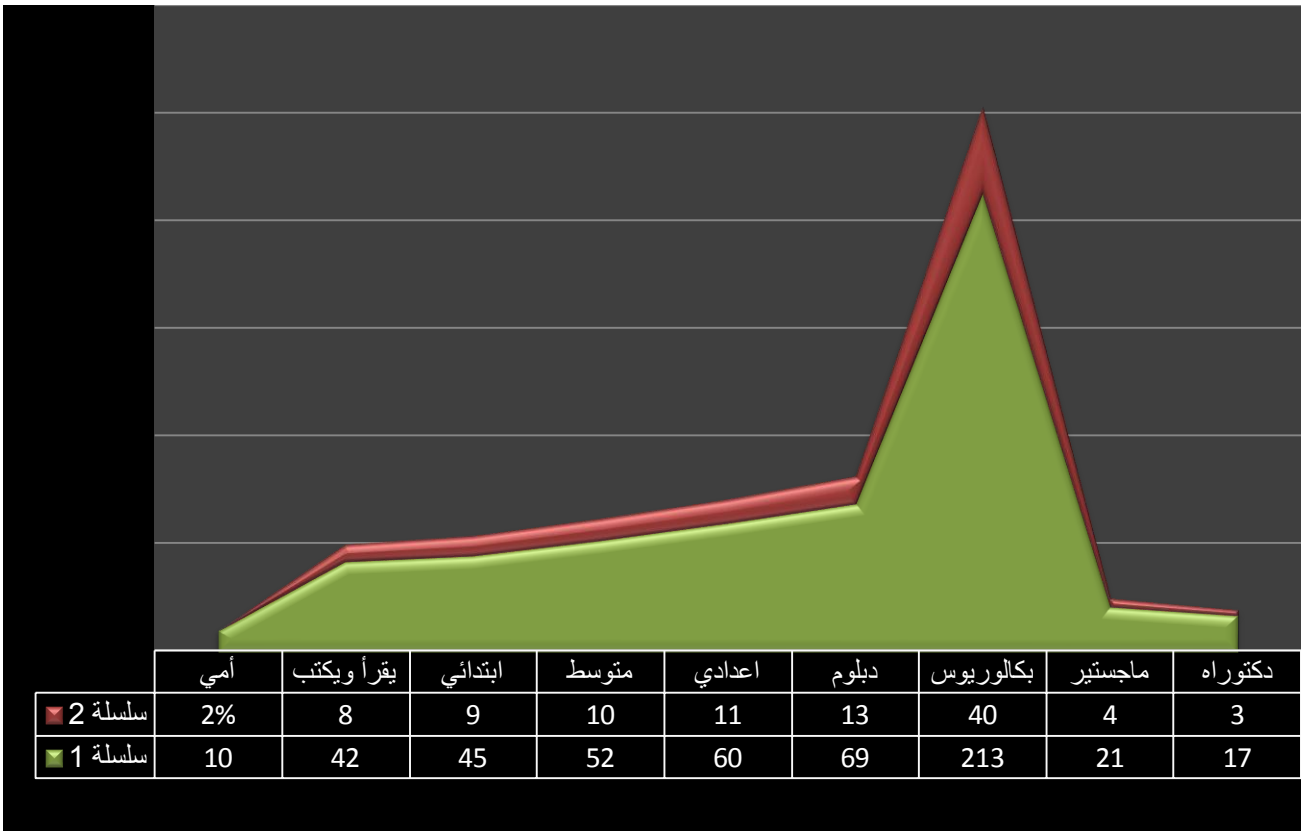

رسم بياني (12) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

الفصل السادس

تحليل البيانات الخاصة بظاهرة صراع الاجيال واثره في تماسك العائلة العراقية المعاصرة

- المبحث الاول : الاسباب التي تقف خلف ظاهرة صراع الاجيال كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية
- المبحث الثاني : الاثار المترتبة على ظاهرة صراع الاجيال كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الاول
الاسباب التي تقف خلف ظاهرة صراع الاجيال كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية

أ- الاسباب الاجتماعية

1. التنشئة الاجتماعية : عند سؤالنا للمحبوثين عما اذا كان لأسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء تجاه ابنائهم دور في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , اجاب (355) مبحوثاً من اصل (529) اي بنسبة (67%) من عينة البحث اجابوا بـ(نعم) , بينما (72) مبحوثاً بنسبة (33%) فقط من عينة البحث اجابوا بـ(لا) , من خلال النتائج الحالية تبين ان لأسلوب التنشئة الاجتماعية التي تبناها الاباء تجاه ابنائهم دور كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان لأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تعتمد على المناقشة بين الاب والابن واحترام الراي واعتماد اسلوب الاقناع يلعب دوراً كبير في انحسار ظاهرة الصراع والعكس بالعكس , انظر الى الجدول ادناه .

جدول (16) يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان لأسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء تجاه الابناء دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	355	%67
لا	174	%33
المجموع	529	%100

2. انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة بين الاسرة ومؤسسات المجتمع الاخرى:

عند سؤالنا للمبحوثين عما اذا كان لانعدام الطرائق الموحدة في التنشئة وغرس القيم بين العائلة وبقية الجماعات والمؤسسات التربوية يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكدوا (402) مبحوثاً بنسبة مئوية (76%) بتأثير ذلك من خلال اجابتهم بـ(نعم) , في حين (127) مبحوثاً بنسبة (24%) اجابوا بـ(لا) , من خلال البيانات نستنتج ان اغلب مفردات العينة المتكون من (529) مبحوثاً يرون بأن انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة بين العائلة والمؤسسات الاخرى لها تأثير كبير على تفاقم الصراع بين الاباء والابناء , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (17) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تأثير انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة بين العائلة والمؤسسات الاخرى على ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	402	76%
لا	127	24%
المجموع	529	100%

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب المستوى العلمي واجرينا اختبار مربع كاي اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين عما اذا كان انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة الاجتماعية بين العائلة ومؤسسات المجتمع الاخرى يشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة صراع الاجيال حسب المستوى العلمي اجاب بنعم (2) مبحوثاً من الاميين و (4) مبحوثين من الذين يقرأون ويكتبون و(8) مبحوثين من خريجي الدراسة الابتدائية و(23) مبحوثاً من ذوي الدراسة المتوسطة و (45) مبحوث من خريجي الدراسة الاعدادية و(60) مبحوث من حملة شهادة الدبلوم و(199) مبحوث من حملة شهادة البكالوريوس و (18) مبحوث من حملة شهادة الماجستير و (12) مبحوث من حملة شهادة الدكتوراه , في حين اجابوا ب (لا) (8) مبحوثين من الاميين و(38) مبحوث من الذين يقرأون ويكتبون و (37) مبحوث من خريجي الدراسة

الابتدائية و (9) مبحوث من خريجي الدراسة المتوسطة و(15) مبحوث من خريجي الدراسة الاعدادية و(19) مبحوث من حملة شهادة الدبلوم و(14) مبحوث من حملة شهادة البكالوريوس و(3) من حملة شهادة الماجستير و(5) مبحوثين من حملة شهادة الدكتوراه , وعند اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا وجدنا فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (213) اكبر من القيمة الجدولية (10,090) على مستوى الثقة (99% و درجة حرية (8)) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية , وجدول (18) يوضح ذلك .

جدول (18) يوضح اجابات المبحوثين حول اثر انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة الاجتماعية بين العائلة ومؤسسات المجتمع الاخرى على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال وفقاً للمستوى التعليمي

	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع
نعم	2	4	8	23	45	60	199	18	12	371
لا	8	38	37	29	15	9	14	3	5	158
المجموع	10	42	45	52	60	69	213	21	17	529

القيمة المحسوبة : 213
القيمة الجدولية : 10,090

مستوى الثقة : 99%
درجة الحرية : 8

3. رفاق السوء:

عند سؤالنا للمبحوثين عما اذا كان لرفاق السوء دور في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , تبين ان (510) مبحوثاً من اصل (529) عينة الدراسة اي بنسبة (96%) اجابوا بـ(نعم) , بينما (19) مبحوثاً اي بنسبة (4%) فقط اجابوا بـ(لا) , من خلال البيانات نستنتج ان الغالبية العظمى من العينة يؤكدون على وجود دور كبير وفعال لرفاق السوء على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخل العائلة العراقية المعاصرة , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (19) يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان لرفاق السوء دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	510	%96
لا	19	%4
المجموع	529	%100

4. تبني الابناء (مجهولي النسب) :

عند سؤالنا للمبحوثين عن دور ظاهرة تبني الابناء (مجهولي النسب) على العائلة العراقية المعاصرة واثرها على ظاهرة صراع الاجيال اكدوا بـ نعم (372) مبحوثاً من عينة (529) اي بنسبة (70%) , في حين (157) مبحوثاً اي بنسبة (30%) من العينة المبحوثين اجابوا ب (لا) , نستنتج من هذا ان لظاهرة تبني مجهولي النسب دور في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان صعوبة اندماجهم في محيط الاسرة البديلة ومشاكل الارث والتفرقة في المعاملة كل هذه الاسباب تدفعهم الى صراع نفسي او صراع مع الاخرين , كما موضح في الجدول ادناه

جدول (20) يوضح دور ظاهرة تبني الابناء على ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب المبحوثين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	372	%70
لا	157	%30
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا على الدور الكبير الذي تلعبه ظاهرة تبني الابناء (مجهولي النسب) على ظاهرة صراع الاجيال عن ماهية الاثار السلبية لظاهرة التبني على العائلة العراقية حصلنا على اجابات امكننا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتلت فيه حدوث مشاكل في الملكية والارث لكونه ابناً غير شرعياً المرتبة الاولى حيث اشره (320) مبحوثاً اي بنسبة (86%) , بينما انتشار المحرمات جاءت في المرتبة الثانية اشره(307) مبحوثاً بنسبة (83%) , و التبني يمنع الزواج بمن تحل له التسلسل المرتبي الثالث حيث اختاره (287) مبحوثاً اي بنسبة (77%) , واختلاط الانساب وضياعها التسلسل المرتبي الرابع حيث اشره (285) مبحوثاً اي بنسبة (77%) ايضاً , اما التفريق في المعاملة بين المتبني والابناء الحقيقيون جاءت في المرتبة الخامسة واشره (274) مبحوثاً بنسبة (74%) , في حين جاءت عدم التشابه بين المتبني والاسرة البديلة واثره السلبي على مجهولي النسب المرتبة السادسة واختاره (269) مبحوثاً بنسبة (72%) , اما فقدان الثقة بين المتبني والوالدين الكفيلين جاءت في التسلسل المرتبي السابع حيث اشره (267) مبحوثاً بنسبة (72%) ايضاً , وصعوبة اندماج المتبني في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة كان تسلسلها المرتبي الثامن واشره (263) مبحوثاً بنسبة (71%) , و تحريم الحلال وتحليل الحرام المرتبة التاسعة اشرها (252) مبحوثاً بنسبة (68%) , و عدم التكفل الجيد من جانب الاسرة البديلة يجعل المتبني عرضة للانحراف المرتبة العاشرة اشره (184) مبحوثاً بنسبة (49%)

, واخيراً يحلل الخلوة بمن تحرم عليه التسلسل المرتبي الحادي عشر واشره (117) مبحوثاً بنسبة (31%)
, وجدول التسلسل المرتبي (21) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (21) يوضح الاثار السلبية لظاهرة تبني الابناء على صراع الاجيال كما اجابه (372) مبحوثاً

الاثار السلبية لظاهرة تبني الابناء على الصراع الاجيال	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
حدوث مشاكل في الملكية والارث لكونه ابنا غير شرعيا	1	320	%86
انتشار المحرمات	2	307	%83
التبني يمنع الزواج بمن تحل له	3	287	%77
اختلاط الانساب وضياعها	4	285	%77
التفريق في المعاملة بين المتبني والابناء الحقيقيون	5	274	%74
عدم التشابه بين المتبني والاسرة البديلة له تأثير سلبي على نفسية مجهولي النسب	6	269	%72
فقدان الثقة بين المتبني والوالدين الكفيلين	7	267	%72
صعوبة اندماج المتبني في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة	8	263	%71

تحريم الحلال وتحليل الحرام	9	252	%68
عدم التكفل الجيد من جانب الاسرة البديلة يجعل المتبني عرضة الانحراف	10	184	%49
يحلل الخلوة بمن تحرم علية	11	117	%31

5. تدليل الابناء .

عند سؤالنا للمبحوثين عما اذا كان تدليل الابناء يلعب دوراً كبيراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , اجاب (506) مبحوثا بنسبة (96%) من عينة البحث (529) بـ (نعم) , في حين (24) مبحوثاً بنسبة (4%) فقط اجابوا بـ (لا) , نستنتج من هذه البيانات ان لتدليل الابناء دور كبير جداً وفعال في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حيث ان التدليل الزائد واللين له انعكاسات سلبية على الفرد المدلل منها اكتساب قيم مضرة او قد يكون الطفل المدلل وحيد لأبويه او قد يكون ذكر بين مجموعة اناث او انثى بين مجموعة ذكور, والجدول ادناه يوضح ذلك .

جدول (22) يوضح دور تدليل الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب المبحوثين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	506	%96
لا	23	%4
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا للمبحوثين الذين اجابوا بـ (نعم) عن الاثار السلبية لظاهرة تدليل الابناء حصلنا على اجاباتهم وفق جدول تسلسل مرتبي واحتل تحطيم ثقة الابناء بأنفسهم المرتبة الاولى حيث اشره (502) مبحوثاً بنسبة (99%) , و اكتساب قيم ضارة المرتبة الثانية اختاره (497) مبحوثاً بنسبة (98%) , بينما يزرع فيهم اعتقاد بأن العالم كله لهم جاءت في التسلسل المرتبي الثالث حيث اشره (492) مبحوثاً بنسبة (97%) , اما اختيار يعمق لديهم العقاب البدني ومشاعر النقص جاءت في المرتبة الرابعة اختاره (487) مبحوثاً بنسبة (96%) , واقتداء الفرد المُدلل بنماذج اجتماعية غير سوية احتلت المرتبة الخامسة حيث اشره (470) مبحوثاً اي بنسبة 92% , بينما تعزيز النظرة السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين جاءت في التسلسل المرتبي السادس اختره (448) مبحوثاً بنسبة (89%) , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (23) يوضح دور تدليل الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اشره (506) مبحوثاً

الاثار السلبية لظاهرة تدليل الابناء	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
التدليل يحطم ثقة الابناء بأنفسهم	1	502	%99
اكتساب قيم ضارة	2	497	%98
يزرع فيهم اعتقاد بأن العالم كلهُ لهم	3	492	%97
يعمق لديهم العقاب البدني ومشاعر النقص	4	487	%96
اقتداء الفرد المُدلل بنماذج قيادية غير سوية	5	470	%92

تعزيز النظرة السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين	6	448	%89

6. تسلط الاباء :

عند سؤالنا المبحوثين عن دور تسلط الاباء على ابنائهم في حدوث صراع بينهم اكد ذلك (494) مبحوثاً اي بنسبة (93%) على ظاهرة تسلط الاباء على الابناء واهميتها في حدوث صراع اجيال داخل الاسرة , في حين (35) مبحوثاً فقط اجابوا بـ (لا) اي بنسبة (7%) فقط , ان ضرب الابناء والصراخ في وجههم يخلق صراع قوي غير متكافئ بينهم وبين الاباء وغالباً ما يتصاعد هذا الصراع مع تقدم عمر الابناء ويتحول الى سلوكيات غير مقبولة ويفقد الاباء سيطرتهم على ابنائهم , الجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (24) يوضح دور تسلط الاباء على الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	494	%93
لا	35	%7
المجموع	529	%100

اما عند سؤالنا للمبحوثين الذين اكدوا اجابتهم بـ (نعم) عن الاثار السلبية لظاهرة تسلط الاباء على الابناء حصلنا على اجابتهم كما موضوح في جدول التسلسل المرتبي ادناه , حيث ان ترك الابناء المنزل ألتماساً لبيئة اجتماعية اقل تقيداً واكثر تحرراً جاءت في التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (489)مبحوثاً اي بنسبة (99%) , وسهولة الانتماء الى رفاق السوء في التسلسل المرتبي الثاني اشره (485) مبحوثاً اي بنسبة (98%) , وتنمية مشاعر التهديد والخوف والنقص جاءت في التسلسل المرتبي الثالث اشره (472) مبحوثاً اي بنسبة (96%) , اما قتل روح الاستقلالية لدى الابناء احتل المرتبة الرابعة كما اشره (470)مبحوثاً اي بنسبة(95%) , بينما تكوين مشاعر العداء نحو السلطة الوالدية جاء في المرتبة الخامسة حيث اختاره(466) مبحوثاً بنسبة (94%) , وتشكيل ضمير صارم متزمت لدى الابناء جاء في

المرتبة السادسة حيث اشره (461) مبحوثاً بنسبة (93%) , في حين تبني سلوكيات عدوانية مضارة الى الاسرة جاءت في المرتبة الاخيرة السابعة حيث اشره (382) مبحوثاً اي بنسبة (77%), جدول التسلسل المرتبي (25) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (25) يوضح الاثار السلبية لظاهرة تسلط الاباء على الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب عليه (494) مبحوثاً

الاثار السلبية لظاهرة تسلط الاباء على الابناء	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
ترك الابناء المنزل ألتماساً لبيئة اجتماعية اقل تقيداً واكثر تحرراً	1	489	%99
سهولة الانتماء الى رفاق السوء	2	485	%98
تنمية مشاعر التهديد والخوف والنقص	3	472	%96
قتل روح الاستقلال لدى الابناء	4	470	%95
تكوين مشاعر العداء نحو السلطة الوالدية	5	466	%94
تشكيل ضمير صارم ومتزمت لدى الابناء	6	461	%93
تبني سلوكيات عدوانية مضادة الى الاسرة	7	382	%77

7. ضعف الوازع الديني :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان لضعف الوازع الديني دور في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكد ذلك (365) مبحوثاً اي بنسبة (69%) اجابتهم بـ (نعم) , في حين ان (164) مبحوثاً فقط اي بنسبة (31%) نفوا ذلك , نستنتج من هذه البيانات ان لضعف الوازع الديني دور كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان من اهم مظاهر الصراع هي ازمة الشك ان الشاب يواجه ازمة شك بين الآيات السماوية والحقائق العلمية وهذا ما يؤدي الى فقدان الشاب ايمانه وينتج عن هذا صراع ونزاع بين الابناء الجيل الجديد وبين الاباء المتمسكين بالتعاليم الدينية مما يخلق فجوة فكر بينهما , وكما موضح في الجدول ادناه .

جدول (26) يوضح دور ضعف الوازع الديني واثره في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	365	%69
لا	164	%31
المجموع	529	%100

8. دور اختلاف المعتقدات بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة الصراع:

عند سؤالنا للمبحوثين عن دور اختلاف المعتقدات الاجتماعية بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكدوا (315) مبحوثاً بنسبة (60%) اجابتهم بـ (نعم) عن وجود دور كبير بينما (214) مبحوثاً اي بنسبة (40%) اجابوا بـ (لا) , نستنتج من هذه البيانات ان هناك دور ولكن بصورة معتدلة لاختلاف المعتقدات الاجتماعية بين الاباء الابناء , كما موضح في جدول ادناه.

جدول (27) يوضح دور اختلاف المعتقدات بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	315	%60
لا	214	%40
المجموع	529	%100

9. احترام الذات لدى الابناء :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان احترام الذات لدى الابناء يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , اكد ذلك (422) مبحوثاً بنسبة (80%), في حين لم يؤكد هذا السبب (107) مبحوثاً اي بنسبة (20%) , نستنتج من هذه البيانات ان اغلبية العينة يجدون هناك دور كبير لاحترام الذات لدى الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (28) يوضح دور احترام الذات لدى الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	422	%80
لا	107	%20
المجموع	529	%100

10. فارق العمر بين الاباء والابناء :

عند سؤالنا للمبحوثين هل ان لفارق العمر بين الاباء والابناء يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال؟ اكدوا (341) مبحوثاً بنسبة (64%) اجابتهم بـ (نعم) , بينما (188) مبحوثاً اي بنسبة (36%) اجابوا بـ (لا) , نستنتج من هذا ان لفارق العمر بين الاباء والابناء اثر كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (29) يوضح اثر فارق العمر بين الاباء والابناء على ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	341	%64
لا	188	%36
المجموع	529	%100

ب- الاسباب النفسية

1. المشاكل النفسية التي تصيب المراهق واثرها على ظاهرة صراع الاجيال :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان للمشكلات النفسية التي تصيب المراهق دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكد ذلك (367) مبحوثاً بنسبة (69%) , في حين ان (162) مبحوثاً اي بنسبة (31%) نفوا ذلك , وهذا ما يتضح لنا من الدور الكبير للمشاكل النفسية التي تصيب المراهق على ظاهرة صراع الاجيال حيث ان سمات الشخصية المضطربة تكون صلبة وعنيدة وسيئة التكيف تسبب الماً نفسياً وتعوق تكيفه الاسري والاجتماعي , وبشكل عام تعاني الاجيال في كل المجتمعات من صراعات نفسية حادة نتيجة المتغيرات والمتطلبات السريعة بالحياة , والجدول ادناه يوضح ذلك .

جدول (30) يوضح اثر المشاكل النفسية التي تصيب المراهق على ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	367	%69
لا	162	%31
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا للمبحوثين الذين اكدوا اجابتهم بـ (نعم) عن اسباب المشاكل النفسية التي تصيب الابناء على الاسرة حصلنا على اجابات تم ترتيبهم في جدول تسلسل مرتبي احتلت فيها عدم الثبات في التربية على التسلسل الاول حيث اشره (468) مبحوثاً اي بنسبة (99%) , بينما طموح الاباء الزائد جاء في التسلسل المرتبي الثاني حيث اختاره (452) بنسبة (96%) , و الحرمان من رعاية الام في المرتبة الثالثة حيث اشره (437) بنسبة (93%) , في حين ان النظام الصارم المتسم بالتسلط جاء في التسلسل المرتبي الرابع

حيث اشره (320) مبحوثاً بنسبة (68%) , وشعور الابن بانه غير مرغوب فيه او منبوذ جاء في التسلسل المرتبي الخامس حيث اختاره (287) مبحوثاً اي بنسبة (61%) , اما النقد الزائد من الاباء جاء في التسلسل المرتبي السادس حيث اشره (242) مبحوثاً بنسبة (51%) , كما موضح في الجدول ادناه .

جدول (31) يوضح اسباب المشاكل النفسية التي تصيب المراهق على ظاهرة صراع الاجيال

اسباب المشاكل النفسية التي تصيب المراهق	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
عدم الثبات في التربية	1	468	%99
طموح الاباء الزائد	2	452	%96
الحرمان من رعاية الام	3	437	%93
النظام الصارم المتسم بالتسلط	4	320	%68
شعور الابن بأنه غير مرغوب فيه او منبوذ	5	287	%61
النقد الزائد من الاباء	6	242	%51

2. الادمان على المخدرات :

عند سؤالنا المبحوثين عن الدور الذي يلعبه الادمان على المخدرات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكد (497) مبحوثاً اي بنسبة مقدارها(94%) على وجود دور قوي وفعال للإدمان على المخدرات على ظاهرة صراع الاجيال , في حين (32) مبحوثاً اي بنسبة (6%) فقط لا يرون هناك دور للإدمان على المخدرات في تفاقم الظاهرة , حيث ان انهيار الوحدة الاسرية يحدث عندما يخفق فرد او اكثر من افرادها في القيام بدوره بمعنى اخر رفض التعاون بين افراد الاسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين افرادها وهذا يعد سبب رئيسي من اسباب الادمان على المخدرات , والجدول ادناه يوضح ذلك .

جدول (32) وضح عما اذا كان للإدمان على المخدرات دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	497	%94
لا	32	%6
المجموع	529	%100

وعندما وجهنا سؤالنا للمبحوثين الذين اكدوا على الدور الذي يلعبه الادمان على المخدرات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال والذين بلغ عددهم (497) مبحوثاً حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتلت فيه انعدام التوجيه الاسري المرتبة الاولى حيث اشره (420) مبحوثاً و بنسبة (85%) , بينما ضغط رفاق السوء جاءت في المرتبة الثانية اشره (401) مبحوثاً اي بنسبة (82%) , وسهولة الحصول على المخدرات احتلت التسلسل المرتبي الثالث حيث اختاره (392) مبحوثاً و بنسبة (79%) , في حين عدم الاستقرار داخل الاسرة جاءت في المرتبة الرابعة اشره (377) مبحوثاً بنسبة (76%) , و اكتساب الابن قيماً ومفاهيم خاطئة خلال التنشئة الاسرية كالتدخين وتعاطي المخدرات جاءت في التسلسل المرتبي الخامسة حيث اشره (345) بنسبة (69%) , اما انعدام التوافق بين الوالدين احتلت

المرتبة السادسة اشره (265) بنسبة (53%) , و الظروف المعيشية الضاغطة جاءت في التسلسل المرتبي السابع حيث اشره (244) مبحوثاً و بنسبة (49%) , في حين غياب احد الوالدين لفترة طويلة جاءت في التسلسل المرتبي الثامن اشره (210) وبنسبة (42%) , بينما عدم توفر نموذج القدوة في بيئة المدمن جاءت في التسلسل المرتبة التاسع اشره (189) مبحوثاً بنسبة (38%) , وجدول التسلسل المرتبي (33) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (33) تسلسل مرتبي يوضح اسباب للإدمان كما اجابه (497) مبحوثاً

اسباب الإدمان على المخدرات	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
انعدام التوجيه الاسري	1	420	%85
ضغط رفاق السوء	2	401	%82
سهولة الحصول على المخدرات	3	392	%79
عدم الاستقرار داخل الاسرة	4	377	%76
اكتساب الابن قيماً ومفاهيم خاطئة خلال التنشئة الاسرية كالتدخين وتعاطي المخدرات	5	345	%69
انعدام التوافق بين الوالدين	6	265	%53
الظروف المعيشية الضاغطة	7	244	%49
غياب احد الوالدين لفترة طويلة	8	210	%32

عدم توفر نموذج القدوة في بيئة المدمن	9	189	%38

وعند سؤالنا المبحوثين عن اضرار المخدرات على العائلة حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي حيث احتل ولادة اطفال مشوهين التسلسل المرتبي الاول واشره (477) مبحوثاً اي بنسبة (90%) , في حين عقوق الوالدين جاءت في التسلسل المرتبي الثاني واشره (453) مبحوثاً بنسبة (86%) , وترك المنزل والهروب منه جاءت في التسلسل المرتبي الثالث حيث اختاره (311) مبحوثاً اي بنسبة (59%) , اما تعاطي المخدرات يقلل الدخل الاسري جاءت في التسلسل المرتبي الرابع حيث اشره (287) مبحوثاً و بنسبة (54%) , وجدول التسلسل المرتبي (34) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (34) يوضح اضرار المخدرات على العائلة كما اجاب عليه 497 مبحوثاً

اضرار المخدرات على العائلة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
ولادة اطفال مشوهين	1	477	%90
عقوق الوالدين	2	453	%86
ترك المنزل والهروب منهُ	3	311	%59
تعاطي المخدرات يقلل الدخل الشهري	4	287	%54

ت- الاسباب الثقافية

1. العولمة:

عند سؤالنا للمبحوثين عما اذا كان للعولمة تلعب دوراً فعالاً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكد (361) مبحوثاً اي نسبة (68%) , بينما لم يؤكد هذا السبب (168) مبحوثاً و بنسبة مقدارها (32%) , وذلك لان الاسرة اصبحت في ظل العولمة تعيش حالة من القلق والصراع الفكري والنفسي والثقافي من خلال اكتساب افرادها منظومة جديدة من القيم نقلت اليها من خلال الوسائط بعيداً عن اعين الرقابة الاسرية , كما مبين في الجدول التالي .

جدول (35) يوضح اجابات المبحوثين حول دور العولمة في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	361	%68
لا	168	%32
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا اجابتهم بـ (نعم) والذين بلغ عددهم (510) مبحوثاً عن الاثار السلبية للعولمة واثرها على ظاهرة صراع الاجيال حصلنا على اجاباتهم ورتبت في جدول تسلسل مرتبي حيث احتلت التمرد على النظم والاحكام الشرعية التي تنظم وتضبط الاسرة التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (483) بنسبة (91%) ,وانحلال الروابط الاسرية جاءت في التسلسل المرتبي الثاني اشره (476) مبحوثاً اي بنسبة (90%) , بينما انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي احتل التسلسل المرتبي الثالث اشره (435) بنسبة (82%) , وتعميق الحرية الشخصية بين العلاقات الاسرية جاءت في المرتبة الرابعة حيث اختره (356) بنسبة (67%) , والتخلف الدراسي احتل المرتبة الخامسة حيث اشره (330) مبحوثاً بنسبة (62%) , اما زيادة العنف والسلوكيات الخاطئة لدى الابناء جاءت في التسلسل المرتبي السادس حيث اشره (289) مبحوثاً اي بنسبة (55%) , وجدول التسلسل المرتبي (36) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (36) يوضح الاثار السلبية للعولمة على ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب عليها (510) مبحوثاً

الاثار السلبية للعولمة عل ظاهرة صراع الاجيال	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
التمرد على النظم والاحكام الشرعية التي تنظم وتضبط الاسرة	1	483	%91
انحلال الروابط الاسرية	2	476	%90
انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي	3	435	%82
تعميق الحرية الشخصية بين العلاقات الاسرية	4	356	%67
التخلف الدراسي	5	330	%62
زيادة العنف والسلوكيات الخاطئة لدى الابناء	6	289	%55
اخرى تُذكر	7	0	0

2. الفضائيات:

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان للفضائيات التي بدأت تخترق الكثير من الاسر دوراً هاماً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكد ذلك الدور (478) مبحوثاً اي بنسبة (90%) , في حين (51) مبحوثاً بنسبة (10%) لم يؤكدوا ذلك , نستنتج من هذه البيانات ان للفضائيات دور فعال في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حيث ان القنوات الفضائية تضعف الروابط الاسرية وذلك بسبب انشغال افراد الاسرة بالجلوس امام شاشة التلفزيون لفترات طويلة مما يقلل من الالتقاء الاسري , وكما موضح في الجدول ادناه .

جدول (37) يوضح دور القنوات الفضائية في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	478	%90
لا	51	%10
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا اجابتهم بـ (نعم) والبالغ عددهم (478) مبحوثاً عن الاثار السلبية للفضائيات حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي حيث احتل ضعف وتناقص دور الاسرة في عملية التنشئة الاسرية في المرتبة الاولى حيث اشره (452) مبحوثاُ بنسبة (95%) , و التعرض لحالات القلق والخوف نتيجة مشاهدة بعض الافلام والبرامج جاءت في المرتبة الثانية حيث اشره (417) بنسبة (87%) , في حين تعليم الالفاظ غير المهذبة جاءت في المرتبة الثالثة اشره (393) مبحوثاً بنسبة (82%) , و تقليد الحركات والادوار السلبية التي يشاهدها الافراد على الشاشة جاءت في المرتبة الرابعة اشره (389) بنسبة (81%) , بينما اضعاف الروابط بين الاباء والابناء المرتبة الخامسة حيث اشره (375) مبحوثاً بنسبة (78%) , و اكتساب بعض العادات السيئة وغير الملائمة للتقاليد السائدة في المجتمع جاءت في المرتبة السادسة اشره (366) مبحوثاً بنسبة (77%) , و عدم الاستقرار في العلاقات الاسرية جاءت في المرتبة السابعة حيث اشره (321) مبحوثاً بنسبة (67%) , اما العمل على الترويج للجريمة والانحراف والتفكك الاسري جاءت في المرتبة الثامنة حيث اشره (284) مبحوثاً اي بنسبة (59%) , وجدول التسلسل المرتبي (38) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (38) يوضح الاثار السلبية للقنوات للفضائية كما اجاب عليها (478) مبحوثاً

الاثار السلبية للقنوات للفضائية	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
ضعف وتناقض دور الاسرة في عملية التنشئة الاسرية	1	452	%95
التعرض لحالات القلق والخوف نتيجة مشاهدة بعض الافلام والبرامج	2	417	%87
تعليم الالفاظ غير المهذبة	3	393	%82
تقليد الحركات والادوار السلبية التي يشاهدها الافراد على الشاشة	4	389	%81
اضعاف الروابط بين الاباء والابناء	5	375	%78
اكتساب بعض العادات السيئة وغير الملائمة للتقاليد السائدة في المجتمع	6	366	%77
عدم الاستقرار في العلاقات الاسرية	7	321	%67
العمل على الترويج للجريمة والانحراف والتفكك الاسري	8	284	%59

3. دور الانترنيت في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال:

وعند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان للأنترنيت دوراً فاعلاً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكدوا ذلك (483) مبحوثاً اي بنسبة (91%) , بينما (46) مبحوثاً و بنسبة (9%) فقط لم يؤكدوا ان للإنترنيت دور في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , نستنتج من هذا التأثير الكبير للأنترنيت على الاسرة

العراقية المعاصرة , حيث ان للأنترنيت سلبيات عديدة منها المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية حيث يشكل الانترنيت خطورة على متانة التماسك الاسري واحداث زعزعة في عملية التفاعل الاسري والجدول (39) يوضح ذلك .

جدول (39) يوضح دور الانترنيت في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	483	%91
لا	46	%9
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذي اكدوا على ان هناك اثار سلبية للإنترنيت عن ماهية هذه الاثار حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي , حيث احتل المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمية التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (427) مبحوثاً بنسبة (88%) , و اوقعت شبكات الانترنيت في كثير من البيوت الشك والريبة جاءت في التسلسل المرتبي الثاني حيث اختاره (409) مبحوثاً بنسبة (85%), بينما تراجع دور الاسرة في المشاركة في المناسبات العائلية جاءت في المرتبة الثالثة اشره (386) مبحوثاً بنسبة (80%) , و التمرد جاء في المرتبة الرابعة اشره (361) مبحوثاً بنسبة (75%) , في حين انهيار العلاقات الاسرية احتل المرتبة الخامسة حيث اشره (315) مبحوثاً بنسبة (65%) , وافتقار الاسرة لعنصر التشاور جاء في المرتبة السادسة اشره (292) مبحوثاً بنسبة (60%) , اما ارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الاسرة جاء في المرتبة السابعة حيث اختاره (266) بنسبة (55%), جدول التسلسل المرتبي (40) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (40) يوضح ماهية الاثار السلبية للأنترنيت

الاثار السلبية للإنترنيت	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمية	1	427	%88
اوقعت شبكات الانترنيت في كثير من البيوت الشك والريبة	2	409	%85
تراجع دور الاسرة في المشاركة في المناسبات العائلية	3	386	%80
التمرد	4	361	%75
انهيار العلاقات الاسرية	5	315	%65
افتقار الاسرة الى عنصر التشاور	6	292	%60
ارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الاسرة	7	299	%55
اخرى تُذكر	8	0	0

ث- الأسباب الاقتصادية

1. انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال أكد ذلك السبب (472) مبحوثاً و بنسبة (89%) , بينما نفوا هذا السبب (57) مبحوثاً بنسبة (11%) , وهذا ما يدل على ان للانخفاض المستوى الاقتصادي اثر كبير على ظاهرة صراع الاجيال , كما مُبين في الجدول ادناه .

جدول (41) يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة يشكل سبباً في تفاقم ع ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	472	%89
لا	57	%11
المجموع	529	%100

وعندما سألنا المبحوثين الذين اكدوا اجابتهم بـ (نعم) وعددهم (472) مبحوثاً عن الاثار السلبية لانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة ودوره في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه عدم استقرار الاسرة التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (465) مبحوثاً بنسبة (99%) , بينما حرمان الاسرة من المشاركة الاجتماعية جاءت بالتسلسل المرتبي الثاني حيث اشره (442) مبحوثاً بنسبة (94%) , وتأثره في مستوى الطموح لدى الاسرة احتل التسلسل المرتبي الثالث حيث اشره (421) مبحوثاً بنسبة (89%) , في حين تمركز الاسرة حول الام جاءت في التسلسل المرتبي الرابع واشره (387) مبحوثاً بنسبة (82%) , اما تأثيره في الاتزان النفسي للفرد وعلاقته بأسرته فقد احتل التسلسل المرتبي الخامس حيث اشره (355) مبحوثاً بنسبة (75%) , اما شيوع الزواج الاجباري جاء في التسلسل المرتبي السادس واشره (341) مبحوثاً بنسبة (72%) , و هجر الزوج للزوجة والاطفال احتلت

المرتبة السابعة اشره (309) مبحوثاً اي بنسبة (65%) , في حين تفاقم العنف جاءت في التسلسل المرتبي الثامن حيث اشره (271) مبحوثاً اي بنسبة (57%) , اما ضرب الاطفال جاءت في المرتبة التاسعة حيث اختاره (259) مبحوثاً بنسبة (55%) , وجدول التسلسل المرتبي (42) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (42) يوضح اثر انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب عليها (472) مبحوثاً

اثار انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
عدم استقرار الاسرة	1	465	%99
حرمان الاسرة من المشاركة الاجتماعية	2	442	%94
يأثيره في مستويات الطموح لدى الاسرة	3	421	%89
تمركز الاسرة حول الام	4	387	%82
يؤثر في الاتزان النفسي للفرد وعلاقته بأسرته	5	355	%75
شيوع الزواج الاجباري	6	341	%72
هجر الزوج للزوجة والاطفال	7	309	%65
تفاقم العنف	8	271	%57
ضرب الاطفال	9	259	%55

2. عمل المرأة خارج المنزل :

عند سؤالنا للمبحوثين عما اذا كان عمل المرأة خارج المنزل يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال اكدوا ذلك (375) مبحوثاً بنسبة مقدارها(71%) , في حين (154) مبحوثاً وبنسبة (29%) لم يروا هناك دوراً لعمل المرأة خارج المنزل في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , كما موضح في الجدول ادناه

جدول (43) يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان عمل المرأة خارج المنزل يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	375	%71
لا	154	%29
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا هذا السبب عن اثار عمل المرأة خارج المنزل على تفاقم الصراع داخل الاسرة حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه اهمال شؤون المنزل التسلسل الاول حيث اشره (368) مبحوثاً بنسبة (98%) , في حين اضعاف دور المرأة التربوي جاءت في التسلسل المرتبي الثاني واشره (325) مبحوثاً بنسبة (87%) , اما التفكك الاسري فقد احتل التسلسل المرتبي الثالث حيث اشره (277) مبحوثاً بنسبة (74%) , اما انحراف الابناء التسلسل فقد احتل التسلسل المرتبي الرابع حيث اشره (234) مبحوثاً بنسبة (62%) , في حين تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية خاطئة احتلت التسلسل المرتبي الخامس حيث اشره (212) مبحوثاً بنسبة (57%) , اما القلق والتوتر داخل الاسرة جاء بالتسلسل المرتبي السادس حيث اشره (147) مبحوثاً بنسبة (39%), وجدول التسلسل المرتبي (43) يوضح ذلك .

جدول التسلسل المرتبي (44) يوضح اثار عمل المرأة خارج المنزل على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال كما اجاب عليه (375) مبحوثاً

الاثار السلبية لعمل المرأة خارج المنزل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
اهمال شؤون المنزل	1	368	%98
اضعاف دور المرأة التربوي	2	325	%87
التفكك الاسري	3	277	%74
انحراف الابناء	4	234	%62
تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية خاطئة	5	212	%57
القلق والتوتر داخل الاسرة	6	147	%39

3. ثراء العائلة :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان ثراء العائلة يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخلها اكد ذلك (254) مبحوثاً اي بنسبة (48%) , في حين لم يؤكدوا (275)مبحوثاً بنسبة (52%) ذلك , كما موضح في الجدول التالي .

جدول (45) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان ثراء العائلة يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخل الاسرة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	254	%48
لا	275	%52
المجموع	529	%100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الدخل واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين عما اذا كان ثراء العائلة يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حسب الدخل اجاب بنعم (50) مبحوث من ذوي الدخول العالية و (199) مبحوث من ذوي الدخل المتوسط و(5) مبحوث من ذوي الدخل الواطئ , بينما اجاب ب(لا) (22) مبحوث من ذوي الدخل العالي و(203) من ذوي الدخل المتوسط و (50) مبحوث من ذوي الدخل الواطئ , وبعد اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا وجدنا فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (32,2) اكبر من القيمة الجدولية (9,2) على مستوى ثقة (99%) ودرجة حرية (2) وعليه تقبل فرضية البحث وترفض الفرضية الصفرية , جدول (46) يوضح ذلك.

جدول (46) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان ثراء العائلة يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حسب الدخل

	عالي	متوسط	واطئ	المجموع
نعم	50	199	5	254
لا	22	203	50	275
المجموع	72	402	55	529

القيمة المحسوبة : 32,2 مستوى الثقة : 99%

القيمة الجدولية : 9,2 درجة الحرية : 2

المبحث الثاني
الاثار المترتبة على ظاهرة صراع الاجيال كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية

1. الاثار المترتبة على ظاهرة صراع الاجيال على مستوى الفرد :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان لصراع الاجيال اثاراً على مستوى الفرد اكدوا (495) مبحوثاً تلك الاثار و بنسبة (94%) , في حين لم يؤكد هذا الاثار (34) مبحوثاً وبنسبة (6%) فقط , الجدول (47) ادناه يوضح ذلك .

جدول (47) يوضح الاثار السلبية لظاهرة صراع الاجيال على مستوى الفرد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	495	%94
لا	34	%6
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا الاثار التي يتركها صراع الاجيال على الفرد حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه خلق ابناء منحرفون اخلاقياً التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (486) مبحوثاً وبنسبة (98%) , في حين خلق ابناء يشعرون بالنقص جاءت في التسلسل المرتبي الثاني واشره (452) مبحوثاً وبنسبة (91%) , اما خلق ابناء فاشلون في دراستهم فقد احتل التسلسل المرتبي الثالث حيث اختاره (427) وبنسبة (86%) , و خلق ابناء يشعرون بالعظمة الزائدة جاءت في التسلسل المرتبي الرابع حيث اشره (390) مبحوثاً بنسية (79%) , في حين خلق ابناء عاجزون عن الاخذ والعطاء بطريقة جيدة مع من يتعاملون معهم جاءت في التسلسل المرتبي الخامس حيث اشره (374) وبنسبة (76%) , وجدول التسلسل المرتبي (48) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (48) يوضح اثار صراع الاجيال على الفرد كما اجاب علبه 495 مبحوثاً

الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى الفرد	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
خلق ابناء منحرفون اخلاقياً	1	486	%98
خلق ابناء يشعرون النقص	2	452	%91
خلق ابناء فاشلون في دراستهم	3	427	%86
خلق ابناء يشعرون بالعظمة الزائدة	4	390	%79
خلق ابناء عاجزون عن الاخذ والعطاء بطريقة جيدة مع من يتعاملون معهم	5	374	%76

2. اثار صراع الاجيال على مستوى العائلة :

عند سؤالنا المبحوثين عما اذا كان لصراع الاجيال اثار سلبية على مستوى العائلة اكدوا تلك الاثار (517) مبحوثاً بنسبة مقدارها(98%) , في حين لم يؤكد تلك الاثار(12) مبحوثاً وبنسبة (2%), و الجدول (49) يوضح ذلك .

جدول (49) يوضح اجابات المبحوثين حول اثر صراع الاجيال على العائلة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	517	%98
لا	12	%2
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا وجود اثار لصراع الاجيال على مستوى العائلة عن ماهية هذه الاثار حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه انقطاع حبل التواصل بين افراد الاسرة التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (483) وبنسبة (93%) , اما تصدع العائلة وانهيارها فقد احتلت التسلسل المرتبي الثاني واشره (455) مبحوثاً بنسبة (88%) , وشيوع مظاهر الحسد والكره بين افرادها احتلت التسلسل المرتبي الثالث واختاره (371) مبحوثاً بنسبة مقدارها(72%) ,وجدول التسلسل المرتبي (50) يوضح ذلك .

جدول (50) تسلسل مرتبي يوضح الاثار التريتركها صراع الاجيال على العائلة كما اجاب عليه (517) مبحوثاً

الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى العائلة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
انقطاع حبل التواصل بين افراد العائلة	1	483	%93
تصدع الاسرة وانهيارها	2	455	%88

شيوع مظاهر الحسد والكره بين افرادها	3	371	%72

3. اثار صراع الاجيال على مستوى المجتمع :

عند سؤالنا المبحوثين عن ما اذا كان لصراع الاجيال اثار على المجتمع اكد هذه الاثار (489) مبحوثاً اي بنسبة (92%) , بينما لم يؤكدوا (40) مبحوثاً بنسبة (8%) فقط , جدول (51) يوضح ذلك .

جدول (51) يوضح اجابات المبحوثين كما اذا كان لصراع الاجيال اثر على المجتمع

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	489	%92
لا	40	%8
المجموع	529	%100

وعند سؤالنا المبحوثين الذين اكدوا ان هناك اثار لصراع الاجيال على المجتمع عن ماهية هذه الاثار حصلنا على اجابات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه ضعف مقاومة المجتمع للتحديات والتدخلات القادمة من الخارج التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (452) مبحوثاً بنسبة (92%) , و انهيار المجتمع في التسلسل المرتبي الثاني اختاره (391) مبحوثاً بنسبة (80%) , في حين انعدام الثقة احتل التسلسل المرتبي الثالث اشره (347) مبحوثاً بنسبة (71%) , و فشل المجتمع في تحقيق السعادة الاجتماعية احتل التسلسل المرتبي الرابع واشره (286) مبحوثاً بنسبة (58%) , اما فساد العلاقة بين فئات المجتمع وطبقاته احتل التسلسل المرتبي الخامس والاخير اشره (242) مبحوثاً بنسبة (49%) , جدول التسلسل المرتبي (52) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (52) يوضح الاثار التي تتركها صراع الاجيال على مستوى المجتمع

الاثار السلبية لصراع الاجيال على مستوى المجتمع	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
ضعف المجتمع ومقاومته للتحديات والتدخلات القادمة من الخارج	1	452	%92
انهيار المجتمع	2	391	%80
انعدام الثقة	3	347	%71
فشل المجتمع في تحقيق السعادة الاجتماعية	4	286	%58
فساد العلاقة بين فئات المجتمع وطبقاته	5	242	%49

المقترحات التي من شأنها ان تقلل حالات الصراع بين الاباء والابناء من وجهة نظر المبحوثين :

عند سؤالنا المبحوثين عن اهم المقترحات التي من شأنها ان تقلل من حدة الصراع بين الاباء والابناء , حصلنا على اجابات امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتلت فيه حسن معاملة الاباء لأبنائهم والتعامل معهم بمودة التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (521) مبحوثاً بنسبة (98%) , و التشاور فيما بينهم بما يخصهم احتل التسلسل الثاني حيث اشره (509) مبحوثاً بنسبة (96%) , في حين محاولة التعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها احتلت التسلسل المرتبي الثالث واشره (497) مبحوثاً وبنسبة (94%) , اما الاستماع الى اراء الابناء وافكارهم ومناقشتهم وتعديل الخطأ منها جاءت في التسلسل المرتبي الرابع حيث اشره (463) مبحوثاً بنسبة (88%) , وجدول التسلسل المرتبي (53) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (53) يوضح المقترحات التي من شأنها ان تقلل الصراع بين الاباء والابناء من وجهة نظر المبحوثين

حالات تقليل الصراع بين الاباء والابناء	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	النسبة المئوية
حسن معاملة الاباء لأبنائهم والتعامل معهم بمودة	1	521	%98
التشاور فيما بينهم	2	509	%96
محاولة التعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها	3	497	%94
الاستماع الى اراء الابناء وافكارهم ومناقشتهم وتعديل الخطأ منها	4	463	%88
اخرى تُذكر	5	0	0

الفصل السابع

مناقشة فرضيات الدراسة والنتائج والتوصيات والمقترحات

المبحث الأول : مناقشة الفرضيات العلمية

المبحث الثاني : النتائج و الاستنتاجات

المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات

المبحث الاول
الفرضيات العلمية

تمهيد :

لقد تم تحديد مجموعة من الفرضيات العلمية في الفصل الرابع من الجانب الميداني من دراستنا الحالية , وقد استقت هذه الفرضيات من مراجعة لأدبيات علم الاجتماع حول صراع الاجيال واثره على تماسك الاسرة العراقية المعاصرة , والتي ذكرتُ منها كثيراً في الفصل الثاني الثالث من الجانب النظري حيث بحثت تلك الفصول في فصل الدراسة السابقة المشابهة او القريبة منها .

وبعد ان تم اختبار تلك الفرضيات في مجتمع الدراسة , سعينا الى التأكيد من صحتها او عدم صحتها , وقد كان مقياس الرفض او القبول لتلك الفرضيات هو البيانات التي حصلنا عليها من عينة الدراسة للمبحوثين , وذلك خلال اجراء مقابلات ميدانية مع المبحوثين وتوجيه الاسئلة المتعلقة بالفرضيات وقد تم تحديد تسعة فرضيات غطت جميع الجوانب التي لها علاقة بموضوع دراستنا ونحاول التأكد من صحتها كما يلي :

1. **الفرضية الاولى**

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين في مدى تأكيدهم على اثر اسلوب التنشئة الاجتماعية التي تبناها الاباء تجاه ابناهم في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال).

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (355) مبحوثاً من مجموع (529) مبحوث نسبة مقدارها 67% يؤكدون على ان اسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء تجاه ابنائهم اثر في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , في حين لم يؤكد ذلك الاثر (174) مبحوثاً وبنسبة مقدارها 33% .

وعند اجراء اختبار مربع كاي (2x1) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين (نعم , لا) وجدنا ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لان القيمة المحسوبة (61,2) اكبر من القيمة الجدولية (2,706) و (3,841) و (6,635) على مستويات الثقة (90%) , (95%) , (99%) وبدرجة (1) لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية , وهذا يعني ان المبحوثين يؤكدون على الاثر الكبير الذي يلعبه اسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء تجاه ابنائهم في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال.

2. الفرضية الثانية

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول تأكيد اثر الفروق العمرية بين الاباء والابناء على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال).

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (341) مبحوث من مجموع (529) مبحوثاً وبنسبة مقدراها (64%) يؤكدون اثر الفروق العمرية بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , في حين لم يؤكد هذا الاثر (188) مبحوثاً وبنسبة مقدراها (36%) .

وعند اجراء اختبار مربع كاي (2x1) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين (نعم , لا) وجد ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين المبحوثين لان القيمة المحسوبة (44,2) اكبر من القيمة الجدولية (2,706) و (3,841) و(6,635) على مستويات الثقة (90%) , (95%) , (99%) وبدرجة حرية (1) . لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية , وهذا يعني ان المبحوثين يؤكدون على ان الفارق العمري بين الاباء والابناء يلعب دوراً في تفاقم الصراع بينهما .

3. الفرضية الثالثة

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول التأكيد على اثر احترام الذات لدى الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال).

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (422) مبحوث من مجموع (529) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (80%) يؤكدون ان احترام الذات لدى الابناء له دور كبير في تفاقم الصراع مع اباءهم , في حين لم يؤكد هذا الدور (107) مبحوث وبنسبة بلغت (20%) .

ولما كانت نسبة الذين اجابوا بنعم (80%) فالفرضية يمكن قبولها لان الاكثرية اجابت بنعم , وهذا يعني ان الفارق العمري بين الاباء والابناء يلعب دوراً كبيراً في تفاقم الصراع بينهما .

4. **الفرضية الرابعة**

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول التأكيد على اثر المشكلات النفسية التي تصيب المراهق في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال) .

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (367) مبحوث من مجموع (529) مبحوث بنسبة (69%) يؤكدون على اثر المشكلات النفسية التي تصيب المراهق في تفاقم ظاهرة الصراع بينهم وبين ابائهم , في حين لم يؤكد هذا الاثر (162) مبحوثاً وبنسبة بلغت(31%) .

وعند اجراء اختبار مربع كاي (2x1) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين (نعم , لا) وجد ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (79,4) اكبر من القيمة الجدولية(2,706) و (3,841) و(6,635) على مستويات الثقة (90%) , (95%) , (99%) وبدرجة حرية (1) , وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية وهذا يعني ان المشكلات النفسية التي تصيب المراهقين تلعب دوراً فاعلاً في تفاقم ظاهرة الصراع مع والديه .

5. **الفرضية الخامسة**

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول التأكيد على اثر العولمة في تفاقم مشكلة صراع الاجيال).

اشارت نتائج الدراسة الميدانية ان(361) مبحوث من مجموع (529) مبحوث وبنسبة مقدارها (68%) اكدوا على دور العولمة في تفاقم مشكلة صراع الاجيال في حين لم يؤكد هذا الدور(168) مبحوث وبنسبة مقدراها (32%) .

وعند اجراء اختبار مربع كاي (2x1) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين (نعم , لا) وجد ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين اجابات المجموعتين لان القيمة المحسوبة (70,4) اكبر من القيمة الجدولية (2,706) و (3,841) و(6,635) على مستويات الثقة (90%) , (95%) , (99%) وبدرجة حرية (1) , وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية , اي ان للعولمة دوراً كبيراً في تفاقم مشكلة صراع الاجيال .

6. الفرضية السادسة

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول اثر ضعف الوازع الديني في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال) .

تشير نتائج الدراسة الميدانية ان (365) مبحوث من مجموع (529) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (69%) اكدوا على ان ضعف الوازع الديني له دوراً فاعلاً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , في حين لم يؤكد ذلك (164) مبحوث وبنسبة مقدارها (31%) .

وعند اجراء اختبار مربع كاي (2x1) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين (نعم , لا) وجد ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين اجابات المجموعتين لان القيمة المحسوبة (76,1) اكبر من القيمة الجدولية (2,706) و (3,841) و(6,635) على مستويات الثقة (90%) , (95%) , (99%) وبدرجة حرية (1) , وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية على ان ضعف الوازع الديني يلعب دوراً كبيراً في تفاقم مشكلة صراع الاجيال .

7. الفرضية السابعة

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول اثر اختلاف المعتقدات بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال).

اشارت نتائج دراستنا الميدانية ان(315) مبحوث من مجموع (529) مبحوث وبنسبة مقدارها (60%) اكدت بأن اختلاف المعتقدات (الافكار) له دوراً كبيراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال بينما (214) مبحوث وبنسبة مقدارها (40%) لم يؤكدوا هذا الاثر .

وعند اجراء اختبار مربع كاي (2x1) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين (نعم , لا) وجد ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لان القيمة المحسوبة (19,2) اكبر من القيمة الجدولية (2,706) و (3,841) و(6,635) على مستويات الثقة (90%) , (95%) , (99%) وبدرجة حرية (1) , وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية اي ان اختلاف المعتقدات تشكل سبباً يقف وراء تفاقم الصراع بين الاباء و الابناء .

8. الفرضية الثامنة

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول مدى تأثير رفاق السوء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخل الاسرة).

اشارت نتائج دراستنا الميدانية ان(510) مبحوث من مجموع (529) مبحوث وبنسبة مقدارها (96%) اكدت ان رفاق السوء لهم اثراً بالغ في تفاقم ظاهرة الصراع بين الاباء والابناء داخل الاسرة و (19) مبحوثاً فقط وبنسبة مقدارها (4%) لم يؤكدوا هذا الاثر .

ولما كانت نسبة الذين اجابوا بنعم (96%) فالفرضية نقبل لان الاغلبية العظمى اجابت بنعم , مما يعني ان رفاق السوء يلعبون دوراً كبيراً في تفاقم ظاهرة الصراع بين الاجيال .

9. الفرضية التاسعة

(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول مدى اثر انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة في حدوث ظاهرة صراع الاجيال داخلها).

اشارت نتائج الدراسة الميدانية ان (472) مبحوث ان مجموع (529) مبحوث وبنسبة مقدراها (89%) اكدوا على ان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة له اثراً كبيراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخلها , في حين لم يؤكد هذا الاثر (57) مبحوثاً بنسبة مقدارها (11%) .

ولما كانت نسبة الذين اجابوا بنعم (89%) فالفرضية تقبل لان الاغلبية اجابت بنعم وهذا يعني ان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة له اثر كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخل الاسرة .

المبحث الثاني

النتـائـــج

المحور الاول : نتائج البيانات الاولية الخاصة بالمبحوثين :

1- اشارت نتائج البيانات الاولية الى ان عينة الدراسة تكونت من 529 مبحوثاً من مركز مدينة الديوانية , (272) مبحوثاً من الذكور اي بنسبة (51%) , و (257) مبحوثاً من الاناث بنسبة (49%) من عينة الدراسة , تتراوح اعمار الافراد بين (18-67) عاماً , وان الفئة العمرية (48-57) سجلت العدد الاكبر بنسبة (30%) في حين الفئة العمرية (58-67) كانت الاقل بنسبة (5%) .

2- كما بينت نتائج الدراسة ان (384) مبحوثاً بنسبة (66%) كانوا من المتزوجين في حين (122) مبحوثاً بنسبة (23%) عزاب , اما باقي العينة كانت من الارامل والمطلقين , واشارت الدراسة الى ان عدد المبحوثين المتزوجين من زوجة واحدة (303) وهم العدد الاكبر بنسبة(87%) , والنسبة الاقل كانت للمتزوجين من اربع زوجات وبلغت (1%) فقط , اما عدد الابناء للمبحوثين المتزوجين فقد اشارت النتائج الى ان (110) مبحوثاً بنسبة (29%) يتراوح عدد ابنائهم من (4-5) فرد وهي النسبة الاكبر من العينة في حين النسبة الاقل كانت (8%) الذين يتراوح عدد ابنائهم من (10-11) فرداً .

3- اشارت النتائج الى ان النسبة الاكبر من المبحوثين خلفيتهم الاجتماعية حضرية وبلغ عددهم (508) بنسبة (96%) في حين ان (4%) فقط يسكنون الريف , كما اوضحت نتائج الدراسة ان (37%) من عينة الدراسة يسكنون في مناطق دُنيا في حين (36%) من العينة يسكنون في مناطق راقية اما (27%) يسكنون في مناطق متوسطة , وان (281) مبحوثاً بنسبة (53%) طبيعة سكنهم مع الاهل , اما (248) مبحوثاً بنسبة (47%) مستقلين في سكنهم .

4- كما اشارت نتائج ان الدراسة ان غالبية العينة كانت من الموظفين وبلغ عددهم (270) مبحوثاً بنسبة (51%) , وتوزعت النسب المتبقية بين اصحاب المهن الحرة والطلاب وربات البيوت التي كانت النسبة الاقل و بلغت(10%) فقط , اما مستوى دخل الافراد فقد اشارت النتائج ان (76%) من عينة الدراسة مستوى دخلهم متوسط , في حين (14%) من اصحاب الدخل العالي , و(10%) فقط مستوى دخلهم واطئ , كما بينت النتائج ايضاً ان (55%) من عينة الدراسة عائدية سكنهم مُلك و (42%) يسكنون في الايجار اما (3%) المتبقية فهي توزعت بين السكن الحكومي والتجاوز .

5- بينت نتائج الدراسة ان غالبية العينة من حملة شهادة البكالوريوس اي بنسبة (40%) , في حين ان (13%) يحملون شهادة دبلوم و(11%) يحملون شهادة الاعدادية (10%) متوسطة , وباقي النسب توزعت بين ماجستير ودكتوراه والابتدائي و يقرأ ويكتب والنسبة الاقل كانت للأميين وبلغت (2%) فقط.

المحور الثاني: نتائج البيانات الخاصة بأسباب ظاهرة صراع الاجيال

ان لظاهرة صراع الاجيال داخل الاسرة العراقية المعاصرة عدة اسباب تطرقنا في دراستنا الحالية الى الاسباب الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية توصلنا من خلالها الى استنتاجات يمكن تلخيصها بعدد من النقاط .

1- اكد (76%) من المبحوثين على دور انعدام الطرائق الموحدة في التنشئة بين الاسرة ومؤسسات المجتمع الاخرى في زيادة حدة الصراع بين الاباء والابناء .

2- اما عن ظاهرة تبني الابناء فقد اكد (372) مبحوثاً بنسبة (70%) على دورها في زيادة حدة الصراع بين الاباء والابناء حيث ان صعوبة اندماج مجهولي النسب في محيط اسرتهم البديلة

ومشاكل الارث والتفرقة في المعاملة وانتشار المحرمات واختلاط الانساب وضياعها ومنع الشخص مجهول النسب من الزواج بمن تحل له كل هذه الاسباب تؤدي الى تدفع مجهولي النسب الى صراع نفسي او صراع مع الاخرين .

3- بينت نتائج الدراسة ان نسبة (96%) من عينة البحث أكدوا على الدور الكبير يلعبه تدليل الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان اهم الاثار السلبية التي يتركها تدليل الابناء هي تحطيم ثقة الابناء بأنفسهم واكتساب قيم ضارة ويعزز لديهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم كما يعمق لديهم العقاب البدني ومشاعر النقص واقتدائهم بنماذج قيادية غير سوية و زيادة النظرة السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين , اما دور تسلط الاباء على ابنائهم في حدوث صراع الاجيال بينت النتائج ان (494) مبحوثاً اي بنسبة (93%) اكدوا الدور الكبير الذي يلعبه تسلط الاباء على ابنائهم في تفاقم ظاهرة الصراع , ومن اهم الاثار السلبية التي يتركها تسلط الاباء كما حدده المبحوثين هي ترك الابناء المنزل التماساً لبيئة اجتماعية اقل تقيداً واكثر تحرراً وسهولة الانتماء الى رفاق السوء وتنمية مشاعر التهديد والخوف والنقص وقتل روح الاستقلال لدى الابناء وتكوين مشاعر العداء نحو السلطة الوالدية وتشكيل ضمير صارم ومتزمت لدى الابناء وتبني سلوكيات عدوانية مضادة الى الاسرة .

4- بينت نتائج الدراسة الحالية دور الادمان على المخدرات في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حيث اكد على هذا الدور (94%) من المبحوثين , ومن اهم اثار الادمان كما اشره المبحوثين هو انعدام التوجيه الاسري وضغط رفاق السوء وسهولة الحصول على المخدرات وعدم الاستقرار داخل الاسرة واكتساب الابن قيماً ومفاهيم خاطئة خلال التنشئة الاسرية وانعدام التوافق بين الوالدين والظروف المعيشية الضاغطة وغياب احد الوالدين لفترة طويلة وعدم توفر نموذج القدوة في بيئة المدمن , اما

اضرار المخدرات على الاسرة هي ولادة اطفال مشوهين وعقوق الوالدين وترك المنزل والهروب منه وتقليل الدخل الشهري للأسرة بسبب شراء المخدرات .

5- اشار المبحوثين الى دور السلبي للقنوات الفضائية في تفاقم صراع الاجيال حيث اكد (90%) على هذا الدور , ومن اهم الاثار السلبية للقنوات الفضائية حسب ما اشره المبحوثين هو ضعف وتناقض دور الاسرة في عملية التنشئة الاسرية والتعرض لحالات القلق والخوف نتيجة لمشاهدة بعض الافلام والبرامج وتعليم الالفاظ غير المهذبة وتقليد الحركات والادوار السلبية التي يشاهدها الافراد على الشاشة واضعاف الروابط بين الاباء والابناء وعدم الاستقرار في العلاقات الاسرية واكتساب بعض العادات السيئة وغير الملائمة للتقاليد السائدة في المجتمع .

6- اشارت نتائج الدراسة الحالية الى الدور الكبير الذي يلعبه الانترنيت في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال حيث اكده (91%) من المبحوثين , من اهم اثاره السلبية هي المبالغة في الكشف عن الحياة الشخصية و الاسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمية كما اوقعت شبكات الانترنيت في كثير من البيوت الشك والريبة وتراجع دور الاسرة في المشاركة في المناسبات العائلية والتمرد وانهيار العلاقات الاسرية وافتقار الاسرة الى عنصر التشاور وارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الاسرة .

7- يؤدي عمل المرأة خارج المنزل الى اهمال شؤون المنزل واضعاف دورها التربوي وانحراف الابناء وتنشئة الابناء تنشئة اجتماعية خاطئة والقلق والتوتر داخل الاسرة كل هذه الاثار السلبية تؤدي الى تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , اما ثراء الاسرة فقد بين المبحوثين انه لا يؤثر بشكل كبير على الاسرة وهذا ما اجاب عليه (275) مبحوثاً بنسبة (52%) في حين (48%) من المبحوثين يرون ان هناك دور لثراء الاسرة في حدوث ظاهرة صراع الاجيال .

المحور الثالث : نتائج البيانات الخاصة بآثار الظاهرة المدروسة

1- اشارت نتائج الدراسة الحالية ان لظاهرة صراع الاجيال اثر كبير على مستوى الفرد حيث اكد هذا الاثر (94%) من المبحوثين و من اهم الاثار السلبية على مستوى الفرد هي خلق ابناء منحرفون اخلاقياً وخلق ابناء يشعرون بالنقص وابناء فاشلون في دراستهم وخلق ابناء يشعرون بالعظمة الزائدة وابناء عاجزون عن الاخذ والعطاء بطريقة جيدة مع من يتعاملون معهم .

2- كما اشارت النتائج الى اثر ظاهرة صراع الاجيال على الاسرة كما اكده (98%) من المبحوثين , ومن هذه الاثار هي انقطاع حبل التواصل بين افراد الاسرة وتصدع الاسرة وانهيارها وشيوع مظاهر الحسد والكره بين افرادها .

3- اما على مستوى المجتمع فقد اكد (92%) من المبحوثين على الاثار السلبية لصراع الاجيال على المجتمع منها ضعف المجتمع ومقاومته للتحديات والتدخلات القادمة من الخارج وانهيار المجتمع وانعدام الثقة وفشله في تحقيق السعادة الاجتماعية وفساد العلاقة بين فئات المجتمع وطبقاته .

4- وكما اشار المبحوثين ان حسن معاملة الاباء لأبنائهم والتعامل معهم بمودة والتشاور فيما بينهم ومحاولة التعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها والاستماع الى اراء الابناء وافكارهم ومناقشتهم وتعديل الخطأ منها كلها تساعد حالات تساعد على تقليل حدة الصراع بين الاباء والابناء

الاستنتاجات:

1- ان أسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبانها الاباء تجاه ابنائهم دور كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان الاسلوب الذي يعتمد على المناقشة بين الاب والابن واحترام الراي واعتماد اسلوب الاقناع يلعب دور في انحسار ظاهرة الصراع .

2- ان هناك دور كبير لفارق العمر بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث تقترب دراستنا من دراسة ربيعة افتاب المعنونة (نمط التفاعل وفجوة الجيل بين الاباء والابناء) .

3- نستنتج كذلك من بيانات الدراسة ان اغلبية العينة يجدون هناك دور كبير لأحترام الذات لدى الابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .

4- استنتجنا من الدراسة دور المشاكل النفسية التي تصيب المراهق في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , ومن اهم هذه الاسباب حسب ما اجاب عليها المبحوثين هي عدم الثبات في التربية و طموح الاباء الزائد والحرمان من رعاية الام والنظام الصارم المتسم بالتسلط وشعور الابن بأنه غير مرغوب فيه او منبوذ والنقد الزائد من الاباء كلها تؤدي الى صراع ونزاع بين الاباء والانباء .

5- ان للعولمة دور كبير في حدوث صراع بين الاباء والابناء , وان العولمة تؤدي الى التمرد على النظم والاحكام الشرعية التي تضبط الاسرة , وانحلال الروابط الاسرية وانتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي وتعميق الحرية الشخصية بين العلاقات الاسرية والتخلف الدراسي زيادة العنف والسلوكيات الخاطئة لدى الابناء .

6- نستنتج من البيانات ان لضعف الوزاع الديني اثر كبير في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال , حيث ان من اهم مظاهر هذا الصراع متمثلة في ازمة الشك التي يواجهها الشاب حيث يبدأ بالشك في الايات السماوية ويقارن بينها وبين الحقائق العلمية وهذا ما يؤدي الى فقدان الشاب ايمانه وينتج

صراع ونزاع بين ابناء الجيل الجديد وبين الاباء المتمسكين بالتعاليم الدينية مما يخلق فجوة فكر بينهما .

7- نستنتج ايضاً من البيانات ان هناك دور لاختلاف المعتقدات الاجتماعية بين الاباء والابناء في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال .

8- من خلال البيانات نستنتج ان الغالبية العظمى من العينة يؤكدون على وجود دور كبير وفعال لرفاق السوء على تفاقم ظاهرة صراع الاجيال داخل الاسرة العراقية المعاصرة .

9- ان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يشكل سبب اساسي في احداث صراع بين افرادها , ويترك انخفاض المستوى الاقتصادي اثار سلبية على الاسرة منها حرمان الاسرة من المشاركة الاجتماعية وتأثيره في مستويات الطموح لدى الاسرة و تمركز الاسرى حول الام وشيوع الزواج الاجباري وهجر الزوج للزوجة والاطفال , تقترب دراستنا الحالية من دراسة محمد حسين بناهي المعنونة (صراع الاجيال في ايران : اسطورة ام حقيقة ؟) .

المبحث الثالث

أ) التوصيات

من خلال الاستنتاجات التي توصلنا اليها في الدراسة الحالية لابد ايضاً من ان نضع بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها من الناحية العملية والنظرية لغرض التقليل من حدة مشاكل ظاهرة صراع الاجيال .

1- ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية لغرض ايجاد طرائق موحدة في التنشئة بين الاسرة وباقي المؤسسات الاخرى الرسمية مثل المدرسة ومراكز اعادة التربية او غير الرسمية مثل المؤسسات الاعلامية وجماعة الرفاق وغيرها .

2- اللجوء الى مؤسسات الارشاد النفسي في حال يعاني احد افراد الاسرة من مرض نفسي او مشاكل نفسية اخرى مما يجدون الصعوبة في التعامل معه لهذا يجب متابعة حالته لغرض العلاج .

3- تقوية الوازع الديني لأفراد الاسرة وتفعيل دور المؤسسة الدينية , ذلك من خلال توجيه الام والاب ابنائهم بالامتثال الى ما ارساه القران الكريم والاقتداء بالاحاديث النبوية الشريفة كما تعتبر المساجد ودور العبادة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية لذلك فإن الحث على ضرورة التماسك الاسري وتجنب الخلافات والنزاعات داخل الاسرة من خلال الخطابات الدينية والارشادات .

4- على الاسرة ان تتفهم ان لكل جيل احتياجاته و متطلباته المختلفة عن الجيل الذي سبقه تماماً , كذلك عليهم ان يتفهموا خصائص مرحلة المراهقة وحساسيتها ومحاولة احتواء ابنائهم خلال هذه الفترة على وجه الخصوص من حيث التمرد على سلطة الوالدين ورفضها والانفعالية الزائدة

الاصرار على الراي كي لا ينعزلوا عنهم وقيام الاسرة بتوجيه ابنائهم لاتباع السلوك الصحيح والايجابي واستخدام وسائل الاقناع .

5- يجب ان تكون هناك مكاتب رعاية اجتماعية للأفراد المقبلين على الزواج , وذلك لتوعيتهم وتهيئتهم اجتماعياً ونفسياً لبناء اسرة جديدة واعطاء المعلومات الصحيحة والخبرة للشباب حول شروط مقومات الزواج وتقديم لهم برامج توضح كيفية انجاح هذا الزواج .

6- يجب ان تكون هناك توعية تقوم بها وزارة الثقافة من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات التي تخص مخاطر الانترنيت والقنوات الفضائية على الاسرة وكذلك تشديد الرقابة من قبل الاباء على ما يشاهده ابنائهم من برامج وافلام التي تضر الابناء وتؤثر على افكارهم بصورة سلبية .

7- توعية الناس بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص لخطر المخدرات واثارها السلبية , كذلك تضمين الكتب الجامعية والمدرسية ابحاثاً متخصصة بهذا الامر وتوضيح موقف الدين من المخدرات وضررها بشتى انواعها وتوضيح عقوبة متعاطيها , وايضاً احترام المصابين بالإدمان وارشادهم الى العلاج من المخدرات وتعاطيها ومن ثم تقديم النصائح لهم.

8- قيام الدولة وبالأخص وزارة الداخلية بملاحقة تجار المخدرات ومهربيها وفضحهم امام الناس لبيان جرمهم العظيم و تطبيق القانون عليهم وفق القانون العراقي , كذلك اغلاق اماكن تعاطي المخدرات واتلاف المزارع الخاصة بنبتات المخدرات.

9- على الاباء التدرب والعمل والوعي على اخفاء التفريق بين الابناء وعدم اظهار ذلك مهما كان الموافق والامور , ويجب ان يكون التمييز ضمن الحدود الطبيعية وموضوعي عند وجود الابناء الاخرين , ويجب على الاهل تمضية وقت مع كل من الابناء بشكل منفرد لمعرفة كل ما يخصه وما هو مبدع فيه من المهارات ومن ثم تنميتها وتحفيز الابناء الى الاستمرار فيها .

10- تكوين هيئات عليا للنظر في كل ما يتعلق بالأسرة من النواحي الثقافية والصحية والنفسية وتفعيل دور وزارات الشؤون الاجتماعية للقيام بدور فاعّل للمتطلبات الاسرة , كذلك وجوب وسائل الاعلام والمدارس والجمعيات والنوادي الثقافية والتربوية بالتوعية اهمية الاسرة في المجتمع ودورها في الحفاظ على تماسك المجتمع .

11- ضرورة احترام كلاً من الزوجين للأخر خاصة امام الابناء وعدم اظهار التعصب والغضب وتجنب استخدام الالفاظ الغير لائقة والحرص على تبسيط الامور وحل المشاكل الاسرية بهدوء ومحاولة الابوين فعل ما يمكن لكي يحظى ابنائهم بالمناخ الاسري الجيد والاستقرار النفسي ولكي يتجنب المشاكل النفسية والاجتماعية التي تواجه ابنائهم .

12- ضرورة دعم الاتصال بين المدرسة واولياء الامور لتعاون فيما بينهم من اجل حل المشاكل التي يعاني منها الابن مثل انخفاض مستواه التعليمي او الغياب المدرسي او المشاكل التي تواجهه مع زملائه في المدرسة والتوصل الى نتيجة ايجابية .

13- القضاء على البطالة وعمل الدراسات الاستراتيجية وانشاء المراكز المتخصصة التي تنظم فرص عمل للأفراد الذين يعانون من انخفاض مستواهم الاقتصادي والتي يسبب لهم مشاكل اسرية , كذلك يقع على الاسرة عاتق المسؤولية لتنشئة ابنائهم على حب العمل وتحمل المسئولية كذلك تقبلهم لفرص العمل المتاحة وعدم التمسك للحصول على فرصة عمل معينة ومحددة لكي يتم محاربة ثقافة العيب التي تجنب الافراد من ممارسة الكثير من العمل باعتبارهُ غير مناسب لهم .

14- التحذير من مخاطر الغزو الثقافي السلبي والتي يؤدي الى تفكيك الاسرة وغياب روابطها الاخلاقية والتربوية , كذلك وجوب قيام علاقة بين الاباء والابناء مبنية على التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون من اجل بناء اسرة قوية ومتينة .

15- مواجهة العولمة من خلال مواجهة الثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي المتزايد بانتقاء النافع من المعلومات والقدرات , وانتاج البرامج والافلام الهادفة , كذلك على النظام التعليمي ترجمة الكتب والمراجع الاجنبية الى اللغة العربية واغناء الثقافة العربية والاطلاع على الاجيال عبر ما ينتجه الفكر البشري .

16- على المرأة العاملة المتزوجة التوفيق بين العمل والبيت وتوزيع الادوار بصورة صحيحة , كذلك توفير خدمات لرعاية الطفل ودور الحضانة للعناية بالأطفال وقت عمل الام حتى تتمكن من القيام بدورها الوظيفي على اكمل وجه .

ب) المقترحات

1- قيام العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع صراع الاجيال واثره على تماسك الاسرة العراقية المعاصرة وتحديد المشكلات الناتجة عن هذا الصراع وايجاد الحلول المناسبة لتقليل من حدة صراع الاجيال .

1- اقامة دورات تدريبية وندوات خاصة بالأسرة والعمل على زيادة الوعي بين افرادها .

المراجع و المصادر

القران الكريم

اولاً - المراجع :

1- ابراهيم مصطفى وأخرون , اشرف على طبعه : عبد السلام هارون , المعجم الوسيط , ج1 , مجمع اللغة العربية , 1380 هـ - 1960 م

2- ابن منظور , لسان العرب ، ط3 , (بيروت: دار صادر. ج4 ، 1414م) .

3- احمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل عالم الكتب , معجم اللغة العربية المعاصرة , (ط1 , المجلد الثاني , 1429 هـ - 2008 م) .

4- الامام ابي عبدالله محمد ابن قيم الجوزي , تحفه المودود بأحكام المولود , تحقيق عثمان بن جمعة ضميرية , دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع , مجمع الفقه الاسلامي , جدة .

5- تأليف نخبة من اساتذة علم الاجتماع , المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية) .

6- الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , (شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده , مصر , 1369 هـ - 1950 م).

ثانياً - الكتب :

7- د. احسان محمد الحسن , الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي , (بيروت – دار الطليعة للطباعة والنشر , 1989م).

8- _____, البناء الاجتماعي والطبقية , (بيروت , دار الطبعة , 1983) .

9- _____, علم اجتماع العائلة , ط1 , (عمان , دار وائل للنشر, 2005 م).

10- _____ , علم الاجتماع السياسي , جامعة الموصل , الموصل , 1984م.

11- _____, مدخل الى علم الاجتماع , ط1 , (بيروت , دار النشر والطباعة, 1988).

12- _____, مناهج البحث الاجتماعي , ط1 , (عمان – الاردن, دار وائل للنشر).

13- _____، علم اجتماع العائلة , ط2 , (الاردن , دار وائل للنشر والتوزيع , 2009).

14- احمد زايد , الدكتورة اعتماد علام , " التغير الاجتماعي " , (مصر , مكتبة الانجلو المصرية , 2006 م) .

15- أحمد فؤاد رسلان : نظرية الصراع الدولي " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1968 م).

16-ايمن سليمان مزاهرة , الاسرة وتربية الطفل , (عمان – الاردن ,دار المناهج للنشر والتوزيع, 2009).

17-جبران مسعود , معجم الرائد , ط8 , (دار العلم للملايين , بيروت, 2001).

18-جعفر عبد الامير الياسين , اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث , ط1 (بيروت – لبنان , دار عالم المعرفة , 1981).

19-جلال امين , العولمة , (القاهرة – مصر , دار الشروق , 2008 م).

20-حامد عبد السلام زهران , علم النفس الاجتماعي . ط5, القاهرة – مصر , عالم الكتب, 1984 م .

21-حسام الدين فياض , مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية , ط1, (دراسة في علم الاجتماع التربوي , الناشر " نحو علم الاجتماع تنويري ", 2015).

22- حسين عبد الحميد احمد رشوان , " التغير الاجتماعي والمجتمع " , (الاسكندرية – مصر , المكتب الجامعي الحديث , 2008 م) .

23- _____ , الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي ,ط2 , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة– مصر , 2010 م .

24-حصة بنت عبد الرحمن الوايلي , " الحوار الاسري التحديات والمعوقات " , ط3 , الرياض, مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني, 2010 م .

25-خالد الجريسي , " انحراف الشباب وطرق العلاج في ضوء الكتاب والسنة " , ط1 ,(السعودية, مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والطباعة, 1999م) .

26-ذوقان عبيدات وآخرون , " البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه " , ط11 , دار الفكر للنشر , عمان , 2009 .

27-زياد بن علي الجرجاوي , " التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه " , ط3 , (مكة المكرمة – السعودية , دار شيخة للطباعة والنشر, 2003 م) .

28-سعاد ابراهيم صالح , علاقة الاباء بالأبناء في الشريعة الاسلامية , ط3 , (القاهرة, دراسة فقهية مقارنة, مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر, 1995 م).

29-سميح ابو مغلي واخرون , التنشئة الاجتماعية للطفل , (الاردن , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 , 2002).

30-سمير التنيم , الفقر والفساد في العالم العربي , ط1 ,(بيروت – لبنان , دار الساقي, 2009 م).

31- سيد مبارك ابو بلال , " الشباب الى اين ؟!! " المكتبة المحمودية , (القاهرة – مصر , 2011).
32- صالح محمد ابو جادو , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, (عمان – الاردن , دار المسيرة للطباعة والنشر).
33- صفاء حسين جميل , " الاثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال " , جامعة ام القرى , السعودية .
34- طارق كمال , الاسرة ومشاكل الحياة العائلية , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , مصر , 2005م .
35- طلعت ابراهيم لطفي , " اساليب ادوات البحث الاجتماعي " , (القاهرة , دار غريب للطباعة والنشر , 1995م) .
36- طه عبد الرحمن , روح الحداثة المدخل الى تأسيس الحداثة الاسلامية , ط1 , المركز الثقافي العربي , المغرب, 2006 م.
37- عاطف غيث , علم اجتماع النظم , (بيروت , دار المعارف , ج2 , 1967).
38- عباس ابو شامة عبد المحمود , " العنف الاسري في ظل العولمة " , ط1 , (الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , مركز الدراسات والبحوث, 2005 م).
39- عباس محمد عوض , علم النفس الاجتماعي , (دار النهضة العربية للطباعة والنشر, 1980 م)
40- _____ , علم النفس العام , (الاسكندرية : مصر , دار المعرفة الجامعة , ط1 , 1994.
41- عبد الباسط محمد حسن , " اصول البحث الاجتماعي " , ط8 , (القاهرة – دار التضامن للطباعة , 1982م).
42- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي , " اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي " , ط1 , (عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع , 2007م) .
43- عبد الرحمن العيسوى , سيكولوجية الشباب العزلي , (الاسكندرية – مصر , دار المعرفة الجامعية, 1985 م).
44- عبد الرحمن بدوى ، " مناهج البحث العلمي " ، ط3 , وكالة المطبوعات , الكويت , 1977م.
45- عبد العزيز بن احمد البداح , " الانحراف في الامة اسبابه واثاره وسبل مواجهته " , ط2 , (السعودية , سنة 1433هـ) .

46- عبد الغني عبود , الاسرة المسلمة والاسرة المعاصرة, ط1 , (مصر , دار الفكر العربي, 1979).
47- عبد الغني عماد , " البحث الاجتماعي منهجيته – مراحله – تقنياته " , ط1 ,(طرابلس – لبنان , منشورات جروس برس , 2002 م .
48- عبد الله ابراهيم , " علم الاجتماع (السوسيولوجيا) , ط1 , (دار البيضاء , المركز الثقافي العربي , 2001م).
49- عبد المنعم الحفني , موسوعة علم النفس والتحليل النفسي , ط4 , (القاهرة . مطبعة اطلس , 1993 م) .
50- عبد المنعم المشاط ، ماهر خليفة : تحليل وحل الصراعات : الإطار النظري" (القاهرة : المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، يناير)1995.
51- عبدالله ناصح علوان , تربية الاولاد في الاسلام , ج1, (جامعة الملك عيد العزيز , جدة , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع, 1992 م.
52- عزت حجازي , الشباب العربي ومشكلاته , (الكويت , عالم المعرفة , فبرير 1985).
53- عصام نمر , عزيز سمارة , الطفل والاسرة والمجتمع , ط2 , دار الفكر للنشر والتوزيع, 1989 م .
54- عطا الله فؤاد الخالدي , الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق , (عمان : الاردن , دار صفاء للنشر , ط1 , 2009).
55- علي كمال ,النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها , ط4 ,(دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع , 1988 م).
56- علي وطفة , د. عبدالله المجيد , علم الاجتماع التربوي والمدرسي , ط1 , (سوريا, دار معد للطباعة والنشر والتوزيع , 2008).
57- علياء شكري , الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة , ط1 ,(مصر ,دار المعارف ,1979)
58- فاروق يوسف احمد , دراسات في علم الاجتماع السياسي , ج1 , (القاهرة – مصر , مكتبة عين الشمس , 1977م) .
59- فاطمة عبد الرحيم النواسية , اساسيات علم النفس , ط1 , (عمان – الاردن , دار المناهج للنشر والتوزيع, 2013 م) .
60- فوزي غرايبة وآخرون , " اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية " , ط5 , (عمان– الاردن , دار وائل للنشر, 2010م) .

61-كامل علوان الزبيدي , جاسم فياض الشمري , علم نفس التوافق , (الموصل – العراق, دار الكتب للطباعة والنشر, 1990 م).

62- كمال دشلي , " منهجية البحث العلمي " مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية , كلية الاقتصاد , منشورات جامعة حماة , 2016 م .

63-مأمون صالح , " الشخصية بناؤها , تكوينها , انماطها , اضطرابها " , ط1 , (الاردن– عمان , دار اسامة للنشر والتوزيع , 2007م).

64-مجتبى اللاري , المشاكل النفسية والاخلاقية في المجتمع المعاصر , (بيرت – لبنان , دار الصفوة, 2009 م).

65- محمد الدرويش , " تربية الشباب الاهداف والوسائل " , ط1 , الرياض – السعودية , 1433هـ .

66-محمد القريوتي , السلوك التنظيمي – دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال , (عمان , دار وائل للنشر والتوزيع , ط 5 ، 2009).

67-محمد بن ابراهيم الحميد , " سوء الخلق مظاهره – اسبابه – علاجه " , ط2 , دار بن خزيمة للنشر والتوزيع , السعودية , 1996 .

68- محمد جاسم العبيدي , مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها , ط1 , (عمان – الاردن , دار الثقافة للنشر والتوزيع, 2009م) .

69- محمد حسن غانم , "الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية" , ط1 , (القاهرة – مكتبة الانجلو المصرية , , 2006 م).

70-محمد سعيد فهمي , " البحث الاجتماعي " , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية – مصر , 2008 م.

71-محمد عبيدات وآخرون , " منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق " , ط2 ,(عمان , دار وائل للنشر , 1999م).

72-محمد عطية الابراشي , التربية الاسلامية وفلسفتها , ط3 , (مصر , دار الفكر العربي للطباعة والنشر).

73-محمد عوده , اسس علم الاجتماع (بيروت , مجلد الاول , دار النهضة العربية , د.ت).

74- محمد فؤاد حجازي , الاسرة والتصنيع, ط3 , (القاهرة – مصر , مكتبة وهبة, 1979).

75- محمد مرعي صعب , جرائم المخدرات , (بيروت – لبنان, منشورات زين الحقوقية, 2007 م).

76- مربوحة بولحبال نوار , محاضرات في علم الاجتماع التربية , (عنابة – الجزائر , دار الغرب للنشر والتوزيع ج1 , 2004).

77-مصطفى الخشاب , دراسات في علم الاجتماع العائلي , (بيروت , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , 1985).

78-مصطفى حجازي , " التخلف الاجتماعي – مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور " , ط9 , (الدار البيضاء – المغرب , المركز الثقافي العربي , 2005م) .

79- مصطفى فهمي , د. محمد علي القطان , علم النفس الاجتماعي ,ط2 , (القاهرة –مصر , مكتبة الخانجي) .

80-معن خليل العمر , التفكك الاجتماعي , ط1 , (عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع , 2005م).

81- _____ ، علم المشكلات الاجتماعية , ط3 (عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع , 2008 م)

82-ناصيف نصار , نحو مجتمع جديد – مقدمات اساسية في نقد المجتمع الطائفي , ط4 , (بيروت – دار الطليعة للطباعة والنشر , 1981 م) .

83- نبيل عبدالهادي , مقدمة في علم الاجتماع التربوي , (عمان – الاردن, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, ,2009).

84-هشام شرابي , " مقدمات لدراسة المجتمع العربي " , ط3 , (بيروت – الدار المتحدة للنشر , 1984 م) .

85-وائل عبد الرحمن التل , الاستاذ عيسى محمد قحل , " البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية " , ط2 , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , 2007 م .

86-يوسف القرضاوي , مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام , (ط1 , مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع , بيروت , 1985 م) .

ثالثاً – الكتب المترجمة:

87-أميتاي إتزيوني , " الخير العام – إشكاليات الفرد والمجتمع في العصر الحديث " , ترجمة ندى السيد , ط1 , (بيروت–لبنان , دار الساقي , 2005) .

88- ترجمة : د . جورج كتورة , اشراف : جان فرنسوا دورتيه , معجم العلوم الانسانية, ط2 , (بيروت , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 2011) .
89- جون سيرل , " العقل واللغة والمجتمع – الفلسفة في العالم الواقعي " , ترجمة سعيد الغانمي , ط1 , (بيروت – دار العربية للعلوم , 2006 م) .
90- جيل فير بول , معجم مصطلحات علم الاجتماع , ترجمة : انسام محمد الاسعد ،(بيروت ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، ط1 , 2011).
91- حلمي مراد , " مركب النقص والعقد النفسية " , المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع , مصر .
92- حليم بركات , " المجتمع العربي المعاصر – بحث استطلاعي اجتماعي " , ط10 , (بيروت – مركز دراسات الوحدة العربية , 2008 م) .
93- شارلوت سيمور – سميث , موسوعة علم الانسان : المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية , ط2, ترجمة مجموعة من اساتذة علم الاجتماع بإشراف : محمد الجوهري ,(القاهرة , المركز القومي للترجمة, 2009).
94- الشيخ محمد تقي فلسفي , الشباب بين العاطفة والعقل , ط2 , ترجمة السيد نور الدين مير زادة , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, المجلد الاول 2009 م.
95- ليزا بورتولوني , الفلسفة والسعادة , ترجمة : احمد الانصاري , ط1 , (القاهرة – المركز القومي للترجمة , 2013م) .
96- مارى ماكموران , الشخصية واضطراباتها والعنف , ترجمة : عبد المقصود عبد الكريم , ط1 , (القاهرة, المركز القومي للترجمة, 2012 م).

رابعاً – الرسائل والاطاريح والبحوث :

97- اشرف غالب ابو صالحة , " تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي ", رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب والعلوم السياسية , جامعة الشرق الاوسط , قسم العلوم السياسة, 2012 م .
98- آمال عمر خليل سندي ," تربية الطفل بين القسوة والتدليل من وجهة نظر الامهات في العاصمة المقدسة" ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التربية الاسلامية المقارنة , كلية التربية بمكة المكرمة , جامعة ام القرى , المملكة العربية السعودية, 1424 هـ .

99- انعام جلال القصيري , التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية , اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب , جامعة بغداد , قسم علم الاجتماع, 1995 .

100- أيديو ليلى , " التفكك الاسري واثره على البناء النفسي والشخصي للطفل " , بحث مقدم الى جامعة عباس لغرور , خنشلة – الجزائر , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 11 , 2013.

101- ايناس بنت احمد علي السلمي . "الدور الاقتصادي لربة الاسرة العاملة السعودية وعلاقتها بالتوافق الزواجي " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للاقتصاد المنزلي , تخصص سكن وادارة منزل , جامعة ام القرى , السعودية , 2008 م .

102- بداوي مسعودة وآخرون , "تأثير العنف الاسري على التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء المراهقين ", بحث مقدم الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلوم التربية , جامعة الجزائر , 2016 م.

103- بسمة رحمن عودة , سوزان عبد الباقي , مشكلة الفقر في المجتمع العراقي المعاصر , دراسة ميدانية في مدينة الديوانية .

104- بشار خليل اسماعيل الزبيدي , " اساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء واقرانهم الاخرين " , رسالة مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , سنة 1990 .

105- بن غنيمة ابتسام واخرون , " دور المرشد المدرسي في الحد من الفشل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة متوسط " , مذكرة مقدمة الى جامعة قاصدي مرباح ورقلة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلوم التربية لنيل شهادة الليسانس , 2013 / 2014 .

106- بو هلال احلام , " تأثير استخدام الانترنيت على العلاقات الاسرية الجزائرية " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , قسم العلوم الانسانية , جامعة العربي التبسي , الجزائر,2016 م.

107- تيسير العمر , " العولمة صياغة جديدة للعالم والاسرة وخطرها على تمكين الاسرة وزعزعة ثباتها " , كلية الشريعة , قسم العقائد والاديان , جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 25 , العدد الاول, 2009 م .

108- جمال ابو مرق , ابراهيم ابو عقيل , " اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية " فلسطين , مجلة جامعة الاقصى(سلسلة العلوم الانسانية) , المجلد السادس عشر , العدد الاول , يناير 2012 .

109- جهاد علاء وتغريد العلي , الاداء الوظيفي الاسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق , المجلة الاردنية في العلوم التربوية , مجلد 10 – عدد 1 , 2014 , تاريخ تسليم البحث 2012/9/10 .

110- حارث صاحب محسن , " دور التلفزيون في سلوك الاطفال " , (بحث مقدم الى المعهد التقني , وحدة الاعلام والعلاقات الدولية , الكوفة – العراق, 2012 م).

111- حامد احمد مال , " العولمة في ظل التطور التقني واثارها في مستقبل الوطن العربي " , اطروحة مقدمة الى جامعة سانت كليمنتس العالمية لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية , بغداد – العراق , 2009 م .

112- حسين علي جواد ، " التغيرات القيمية في الاسرة العراقية بعد عام 2003 اسرة الناصرية انموذجا " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب قسم علم الاجتماع – جامعة القادسية, 2014 م

113- حمودة سليمة , التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركه الابناء في الاسرة الجزائرية , أطروحة مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي , 2013 – 2014.

114- حنان بنت شعشوع , " اثر شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب والعلوم الانسانية , قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية , جامعة الملك عبد العزيز , السعودية , 1434 هـ .

115- حنان مساعد بن سعد السريحي , " ثقافة العولمة واثرها على ظاهرة الطلاق الوجداني في مصر والسعودية " , رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية و كلية الآداب والعلوم الانسانية , (جامعة الملك عبد العزيز , المملكة العربية السعودية , نشرت في مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية , العدد الاول , المجلد السادس , 2013 م).

116- خالد حمد المهندي , المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي , بحث مقدم الى مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي , الدوحة – قطر, 2013 .

117- خالد محمد تربان , " دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات , العدد الرابع والاربعون , آذار 2018 .

118- دانة وليد المري , غفران السليطي , " ايجابيات وسلبيات الانترنيت واثرها على فتيات المجتمع في قطر " , بحث مقدم الى مركز علي بن سعود للبحث والتطوير العلمي , قطر, 2010م.

119- داوي مسعودة ، " اساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الابناء المراهقين " , اطروحة دكتوراه منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلم التربية والارطفونيا , جامعة الجزائر, 2009 م .

120- دعاء عم محمد كتانه , " وسائل التواصل الاجتماعي واثره على الاسرة دراسة فقهية " , رسالة ماجستير في الفقه والتشريع مقدمة الى كلية الدراسات العليا , (جامعة النجاح الوطنية , فلسطين, 2015 م) .

121- دينا خليل اسماعيل الربيعي , " اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وانعكاساتها على الاعداد الاجتماعي للطفل العراقي " , دراسة ميدانية في محافظة ديالى , مركز ابحاث الطفولة والامومة , جامعة ديالى, 2015 .

122- رقية عزاق , " الادمان على المخدرات والسلوك الاجرامي لدى الشباب الجزائري , جامعة لونيسي علي البليدة , الجزائر , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 20 , سبتمبر 2015م.

123- زعيمية منى , " الاسرة , المدرسة ومسارات التعليم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال) , رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا , جامعة منتوري , الجزائر, 2012 – 2013 .

124- سردار قادر محي الدين , " دور النمط التنظيمي الحزبي في عملية التحول الديمقراطي " , بحث منشور في مجلة جامعة التنمية البشرية , العدد (2) , (قسم السياسة , كلية القانون والسياسة , جامعة السليمانية) , 2013م .

125- السعيد بو معيزة , " اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم السياسة والاعلام , قسم علوم الاعلام والاتصال , جامعة الجزائر , 2006 م

126- سعيدي عتيقة , " ابعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق " , اطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة محمد خيضر , بسكرة – الجزائر , 2016 م .

127- سناء نجم العباسي , دور العائلة في التنشئة السياسية , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد, 1987.

128- صافة امينة , " اثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية " , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية , قسم علم النفس وعلم التربية والارطغونيا , جامعة وهران , الجزائر, 2016 م .

129- العارفي سامية , " الام العاملة بين الادوار الاسرية والادوار المهنية " , رسالة ماجستير مقدمة الى معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة العقيد أكلي محند اولحاج , الجزائر, 2012 م .

130- عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي , " اساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي " رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , المملكة العربية السعودية, 200 م.

131- عبد العزيز المنصور , " العولمة والخيارات العربية المستقبلية " كلية العلوم السياسة , قسم العلاقات الدولية , جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 25 , العدد 2, 2009 م .

132- عزت السيد احمد , " الثورة التكنولوجية واثرها في تغير القيم " , بحث منشور مقدم الى مجلة جامعة دمشق , المجلد 29 – العدد 3+4 , 2013 م .

133- علي حسين حطيم , " السلطة الابوية في الاسرة العراقية المتغيرة " , العدد 203 لسنة 2012 م – 1433 هـ .

134- عيسى الشماس , " تأثير الفضائيات الاجنبية في الشباب " , (كلية التربية , جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق , المجلد 21 , العدد الثاني, 2005 م).

135- فاطمة علي القرني , " الفقر وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبة المرحلة الثانوية " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , 1431 هـ .

136- الفشل الدراسي : اسبابه وسبل معالجته من وجهة نظر متخصصين هام جداً " , بحث مقدم الى منتديات دفاتر التربوية , تاريخ النشر 13 / 12 / 2009 على الموقع www.dafatiri.com

137- فهيمة كريم رزيج المشهداني , " ضحايا العنف الاسري عنف الزوج على الزوجة " , بحث مقدم الى جامعة بغداد كلية الآداب , قسم علم الاجتماع .

138- فواز اسماعيل محمد , التبني وبدائله , مجلة كلية العلوم الاسلامية , المجلد السابع , العدد الثالث عشر, 2013.

139- فيصل بن عائض النعيمي , طبيعة العلاقة بين الاباء والابناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري , اطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الفلسفة في العلوم الامنية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الشرطة, 2010 م.

140- كميلية خواج , التطرف الديني واثره على التماسك الاسري , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , علم الاجتماع الديني , (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية, جامعة الحاج لخضر , قسم علم الاجتماع , – باتنة , 2001).

141- لخضر معاشو , تعاطي المخدرات الاسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها , بحث مقدم الى جامعة طاهري , الجزائر, 2016م .

142- لقوقي دليلة , " مستوى تقدير الذات لدى المرتهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية – علم النفس , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر, 2016 .

143- ماجد ملحم ابو حمدان , طرائق التنشئة الاجتماعية الاسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة , كلية الآداب – جامعة القادسية , المجلد 27 – العدد الثالث , الرابع , 2011 .

144- مجذوب بخيت محمد توم , " طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي " , (جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا , كلية علوم الاتصال , مجلة العلوم والبحوث الاسلامية , العدد الثاني , فبراير , 2011 م) .

145- محامدية أيمان , بوطوطن سليمة , " المرأة العاملة والعلاقات الاسرية " , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح , بحث منشور , 10 افريل 2013 .

146- محمد الراجي , "المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس في التعليم الابتدائي " , رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى

الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي قسم علن نفس الطفل , المغرب – مدينة طاطا , 2010 / 2011 م .

147- محمد السعيد ابو حلاوة , اساليب المعاملة الوالدية , ضمن سلسلة ادلة المرونة النفسية العامة , قسم علم النفس, (جامعة الإسكندرية , مصر , كلية التربية بدمنهور) .

148- محمد صالي ، عبد الحي بن ثاية , " افة العولمة وتأثيرها على تماسك الاسرة المسلمة " , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح و ورقلة , الملتقى الوطني الثاني حول " الاتصال وجودة الحياة في الاسرة " , (الجزائر , 9 افريل , 2013 م) .

149- محمود محمد صالح الشامي , " مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح " , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 181 ,19 ديسمبر 2104 , جامعة الاقصى , غزة – فلسطين .

150- منى عبد الستار محمد حسن , " البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الاسرة العراقية " , مجلة جامعة بابل, قسم العلوم الانسانية , المجلد 22 , العدد 2, 2014 .

151- نبيل عتروس ," اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشاكل السلوكية لدى الطفل ما قبل المدرسة ", جامعة باجي مختار , عنابة , الجزائر ,مجلة التواصل , عدد 26 , حزيران 2010.

152- نادية مهدي عبد القادر واخرون , " الفقر والتعليم في العراق (الواقع والتحديات) , (بحث منشور مقدم الى كلية الادارة والاقتصاد , جامعة ديالى , تاريخ النشر , 16 / 8 / 2015) .

153- نصر الدين بهتون , " الوضع الاقتصادي للأسرة واثره على التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً " , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة – الجزائر, 2008 م .

154- نور الدين بو عبدلي , " عولمة القيم واثرها على اساليب الضبط الاجتماعي داخل الاسرة الجزائرية ", اطروحة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم الاجتماع والديموغرافيا , جامعة زيان عاشور , الجلفة – الجزائر , 2017 – 2018م , ص159.

155- هناء حسن سد خان البدري , " وسائل الاتصال الحديثة والتغيير الاجتماعي في الاسرة العراقية " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة القادسية , قسم علم الاجتماع , اشراف : عبد علي سلمان المالكي , 2005 م.

156- وعد ابراهيم خليل الامير , " دور التلفزيون في قيم الاسرة " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , جامعة بغداد, 1999م .

157- ياسر يوسف اسماعيل , " المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية " , رسالة ماجستير في الصحة النفسية مقدمة الى الجامعة الاسلامية كلية التربية , قسم علم النفس , غزة – فلسطين , 2009 .

خامساً- المقالات والدوريات والمؤتمرات :

158- ابراهيم احمد ابو عرقوب , حمزة خليل الخدام , تأثير الانترنيت على الاتصال الشخصي بالأسرة والاصدقاء , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 39 العدد 2, 2012 م .

159- ابراهيم حمد محمد حمد , اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث و دراسة ميدانية مقدمة الى جامعة الازهر , كلية الآداب في غزة – فلسطين , مجلة جامعة الازهر , سلسلة العلوم الانسانية , المجلد 10 , العدد 2, 2008.

160- اسامة الحموي , " التبني ومشكلة اللقطاء واسباب ثبوت النسب " ,كلية الشريعة , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 23 , العدد الثاني, 2007.

161- اسماعيل صبري مقلد : العلاقات السياسية الدولية , دراسة في الاصول والنظريات , (جامعة الكويت , الكويت , 1982.

162- اماني عبد الرحمن مكاوي عبد الرحمن , تربية الطفل في الاسلام وكتابات بعض فلاسفة العرب والمسلمين , مجلة العلوم التربوية , المجلد 16 العدد 4 , كلية التربية , جامعة السودان للعلوم التكنولوجية, 2015 م .

163- امل سالم العواودة وأخرون , " اسباب النزاعات الاسرية من وجهة نظر الابناء " , كلية الاميرة رحمة , جامعة البلقاء , الاردن , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسي , المجلد الحادي والعشرون – العدد الاول , 2013 .

164- باسمة حلاوة , درو الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء , كلية التربية جامعة دمشق , مجلة جامعة دمشق , المجلد 27 – العدد الثالث + الرابع , 2011 .

165- بطرس حلاق , " تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية " , (مجلة جامعة دمشق , المجلد 23 , العدد الثاني , 2007 م).

166- بوفولة بوخميس , انساق القيم واساليب التربية الوالدية , مجلة شبكة العلوم النفسية العربية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس , عنابة – الجائر , العدد 21–22 , 2009.

167- _____ , " اساليب التربية الاسرية واثرها في انحراف الاحداث " , مجلة شبكة العلوم النفسية العربية , قسم علن النفس , عنابة – الجزائر , العدد 21 –22 لسنة 2009.

168- سعد العبيدي , " التماسك العائلي واتجاهات المستقبل " , مقال نشر في مجلة النبأ المعلوماتية , العدد 35 كانون الثاني 2001 م , على الموقع www.annabaa.org

169- زينب مرغاد , صراع الاجيال وتأثيره على التماسك الاسري , مجلة العلوم الانسانية , العدد 32 نوفمبر 2013 جامعة محمد خيضر بسكرة .

170- شيماء رؤوف , " ايجابيات وسلبيات الانترنيت , وكيف يؤثر الانترنيت على حياتك " , مقال مقدم الى موقع تسعة الالكتروني , تاريخ النشر 11 نوفمبر 2013م . www.ts3a.com

171- صفية الوناس حسين . مجهول النسب بين رحمة التشريع الاسلامي والتشريع الوضعي , المؤتمر الدولي عن الرحمة في الاسلام , قسم الفقه واصوله , كلية العلوم الاسلامية , الخروبة , الجزائر .

172- صلاح فضل , مفهوم الاجيال الادبية , (مركز المصري للدراسات والمعلومات , يوم الخميس , 13 يناير 2011 , العدد 2405) .

173- طفلك بين التدليل والعنف " , جريدة الحياة الجديدة , قسم الطفل , العدد 5503 , الاحد 2018/2/27 .

174- عباس سبتي , " التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية لدى الشباب " , مقال مقدم الى موقع الالوكة الاجتماعية الالكترونية , تاريخ النشر 27 / 2 / 2012 . www.alukah.net

175- رجيعة ,الاثار النفسية لتعاطي وادمان المخدرات , ندوة علمية " المخدرات والامن الاجتماعي" , مركز الدراسات والبحوث , قسم الندوات واللقاءات , السويس – مصر , 2009م

176- عز رحاب فتح الله الزاكي عدلان , صراع الاجيال واختلاف الرؤى الشعرية , (مجلة الدراسات العليا , جامعة النيلين , مجموعة 8 , العدد 30 , 1 /5/ 2017) .

177- عزة هاشم , " جيل الانترنيت : التأثيرات النفسية والاجتماعية على توجهات المراهقين " , مقال مقدم الى جريدة الوطن , بتاريخ 3 مايو 2016 م . www.alwatannewspaper.ae

178- علي عبد الحسين بريسم , التنشئة الاجتماعية الاسرية ودورها في تشكيل قيم الابناء , استمارة مشاركة في مؤتمر (النزاهة اساس الامن والتنمية) , جامعة ميسان .

179- غنيمة المهيني ,الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي, (الكويت, مكتبة فلاح , 1980م)

180- فارس محمد العمارات , " الاسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة " , مقال مقدم الى موقع سرايا نيوز , بتاريخ 11 / 7 / 2107 . www.sarayanews.com

181- فاطمة الزهراني , " الاسرة المسلمة والعولمة " , مقال مقدم الى موقع الاسلام الالكتروني , الثلاثاء 7 رمضان 1431 هـ www.islam.com

182- كريم المحروس , " الشعو بالنقص الاسباب والوقاية " , مجلة النبأ , العدد 37 – جمادى الثانية , 1420 هـ

183- كيرك بلا كارد وجيمس جيبسون , ادارة وحل الصراعات في المكاتب والمؤسسات ، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الاعمال ,(القاهرة , السنة العاشرة – العدد الحادي والعشرون , نوفمبر 2002).

184- لبنى أحمان , جنوح الاحداث " قراءة في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها " جامعة باتنة , كلية الحقوق والعلوم السياسية . قسم الحقوق, 2016.

185- لطيفة حسين الكندري , " خير الامور الوسط : التربية الشدة ام اللين ؟ " , سلسلة تربية الابناء , الامانة العامة للأوقاف , الصندوق الوقعي للتنمية العلمية والاجتماعية , مجلة انيس الوالدين , العدد السادس عشر , مارس 2005 .

186- محمد احمد حسن القضاة , " التفكك الاسري واثره على الفرد والمجتمع " , بحث مقدم لندوة منتدى العالمي للوسيطية بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الاسرة , (الجامعة الاردنية – كلية الشريعة , عمان , 2015 م) .

187- مقال بعنوان " اربعة اسباب وراء ارتفاع نسبة الفقر في العراق , موقع الجورنال نيوز الالكتروني , تاريخ النشر , 14 نوفمبر 2017 م , على الموقع www.aljournal.com

188- مقال بعنوان " تشبث الابناء بأصدقائهم يدخلهم في صراع مع آبائهم " جريدة العرب , العدد 9943 , يوم الثلاثاء 9/ 6 / 2015.

189- مقال بعنوان , " العلاقات الاجتماعية الجيدة سر السعادة " , مقدم الى جريدة اليوم السابع المصرية , بتاريخ الجمعة 27 ابريل 2018م , على الموقع www.yom7.com

190- مناع نور الدين ، خمقاتي مباركة , " دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه " , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 24, 2015-2016 .

191- منير حسين , " الانقطاع المدرسي الاداري الظاهرة والاسباب " , دراسة مقدمة الى المنتدى التونسي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية , سبتمبر 2014 م.

192- نجم قاسم حسين , الفقر والبطالة في العراق : متلازمة الازمات , المؤتمر العلمي الاول للبحوث والدراسات , وزارة العدل والشؤون الاجتماعية , دائرة التدريب المهني , قسم متابعة التدريب , ايلول 2016 م .

سادساً- الانترنيت :

193- ابراهيم بختي , " طرق جمع البيانات ، جامعة ورقلة- الجزائر , من الموقع www.bbekti.fr

194- ابراهيم مرزوف , الفجوة بين الاباء والابناء المشكل والحل , مقال مقدم الى جريدة القبس الالكترونية , 1 مارس 2005 . www.alqabas.com .

195- احمد ثابت واخرون , " الاسرة المصرية وتحديات العولمة " , الندوة السنوية التاسعة لقسم علم الاجتماع , حقوق النشر محفوظة لموقع الكتب العربية الالكترونية . www.kotobarabia.com

196- اختلاف الثقافات بين الاجيال , موقع بحوث مدرسية وتثقيفية , السبت , 26 ابريل , 2014 .

197- اسماء محمد , " 6 اخطاء داخل الاسرة تتسبب في فشل الابناء دراسياً " , مقال مقدم الى مجلة صدى البلد , تاريخ النشر 11 نوفمبر 2016 , على الموقع , www.elbalad.news

198- ايمن بدر كريم , " عوامل السعادة الاجتماعية " , مقال مقدم الى منتدى المرأة الخليجية على الموقع الالكتروني , www.gwf-online.org

199- حسين قاسم محمد الياسري , " مستقبل الفقر في العراق : بين الوضع القائم والحل الامثل " , مقال مقدم الى شبكة النبأ الإلكترونية , بتاريخ 5 كانون الاول 2017 م , على الموقع www.annabaa.org

200- د. صالح بن ابراهيم الصنيع , " التفكك الاسري الاسباب – والحلول المقترحة " , موقع اسلام ويب الالكتروني , www.library.islamweb.net

201- السيدة حياة حنا , الخلاف بين الاهل والابناء , دراسة مقدمة الى الموقع الرسمي لبطريركية انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس , www.syrian-arthedox.com

202- طلال مشعل , اهمية الحوار الهادف بين الاباء والانباء , مقال مقدم الى موقع موضوع , 3 يونيو 2015 www.mawdoo3.com .

203- نادية سلطان , جيهان شعيب , " اصدقاء السوء خطر حقيقي على حياة الابناء " , موقع دار الخليج , 2013/ 6/15 , www.alkhaleej.ae .

سابعاً – المصادر الاجنبية :

1- Olson, D., Sprenkle, D., & Russell, C. (1979). Circumplex model of marital and family systems: I. Cohesion and adaptability dimensions, family types, and clinical applications. Family Process, 18, 3-28

2- Rebaia Aftab, Interaction of Pattern and the Generation Gap between Births and Parents, Master Thesis Presented to Karachi University, Department of Sociology, Pakistan, Supervised by Kothar Pervin and Nayla Osman, 2013

3- Mohammed Hussein Benahi, Intergenerational Conflict in Iran: Myth or Reality? , University of Taba Tabai, Tehran, Journal of International Languages, Literature and Cultures in csu, vol. 1, 2014 .

4- Janet Chang ,The Importance of Family Factors and Generation Status Riverside , Trinity College , Cultural Diversity and University of California, Ethnic Minority Psychology , No. 3 ,19 Vol.2013

5- Yue Chi , family conflict and well-being of young people in Asian American families , Letter to partial fulfillment of the requirements for the degree of Professor of Arts, University of Arizona, Supervision by Terence Tracy and Judith Homer and Bert Atkinson, May 2015

6- The Encyclopedia Americana International Edition, " Danbury , Connecticut Gerolier Incorporated , 1992: 537 نقلاً عن : مجلة دراسات مستقبلية ، العدد الثالث ، يويو 1997 ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة اسيوط ، " مفهوم الصراع : دراسة في الاصول النظرية للأسباب والانواع " د. منير بدوي

الملاحق

نموذج من استمارة الاستبيان الموزعة على عينة البحث

جامعة القادسية/ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

اخي العزيز .... اختي العزيزة

نضع بين ايديكم مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بعنوان دراستنا " *صراع الاجيال واثره في تماسك العائلة العراقية المعاصرة* " والتي تريد الباحثة من خلالها التعرف على تأثر الصراعات والنزاعات التي تحدث بين جيل الابناء وجيل الاباء على تماسك وترابط الاسرة علماً بأن هذه الاجابات هي لأغراض البحث العلمي , ولا داعي لذكر الاسم , نرجو تعاونكم بإعطاء اجابات دقيقة وصحيحة ولكم جزيل الشكر

ملاحظة : ضع علامة صح داخل الاقواس للاختيار الذي يناسبك

الباحثة
خيرات مهدي فرحان المياحي

اولاً : البيانات الاساسية

أ- الخصائص الفردية

1- العمر :

2- الجنس : ذكر ( ) , انثى ( )

ب- الخصائص الاجتماعية

3- الحالة الاجتماعية : متزوج( ) مطلق( ) ارمل( ) اعزب( )

4- عدد الزوجات

5- عدد الابناء :

6- الخلفية الاجتماعية : حضرية( ) , ريفية( )

7- محل الاقامة :

8- طبيعة السكن : مستقل( ) , مع الاهل( )

9- الطبقة الاجتماعية : عالية( ) , متوسطة( ) , واطئة( )

ت- الخصائص الاقتصادية

10- المهنة :

11- الدخل :

12- عائدية السكن : ملك( ) , ايجار ( ) , تجاوز ( ) , حكومي ( )

ث- الخصائص التربوية

13- المستوى العلمي : أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائي( ) متوسط( ) اعدادي ( )
دبلوم( ) بكالوريوس ( ) ماجستير( ) دكتوراه( )

ثانياً : بيانات خاصة بالظاهرة المدروسة

المحـور الاول : الاسبـــاب التـي تقف خلف ظـاهرة صـراع الاجيال

- **الاسباب الاجتماعية** :

14- هل ان لأسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء تجاه ابنائهم دور في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

15- هل لانعدام الطرائق الموحدة في التنشئة بين العائلة وبقية المؤسسات الاجتماعية دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال؟

نعم ( ) , لا ( )

16- هل ان رفاق السوء تلعب دوراً فاعلاً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال؟

نعم ( ) , لا ( )

17- ان لظاهرة تبني الابناء (مجهولي النسب) دورا كبيراً في تفاقم ظاهرة الصراع

نعم ( ) , لا ( )

18- اذا كان الجواب ب (نعم) كيف ذلك ؟

أ) اختلاط الانساب وضياعها ( )

ب) انتشار المحرمات ( )

ت) تحريم الحلال وتحليل الحرام ( )

ث) التبني يمنع الزواج بمن تحل له ( )

ج) يحلل الخلوة بمن تحرم عليه ( )

ح) عدم التشابه بين المتبنى والاسرة البديلة له تأثير سلبي على نفسية مجهولي النسب ( )

خ) التفريق بالمعاملة بين المتبنى والابناء الحقيقيون ( )

د) فقدان الثقة بين المتبنى والوالدين الكفيلين ( )

ذ) حدوث مشاكل في الملكية والارث لكونه ابناً غير شرعياً( )

ر) عدم التكفل الجيد من جانب الاسرة البديلة يجعل المتبنى عرضة للانحراف والجنوح ( )

ز) صعوبة اندماج المتبنى في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة ( )

س) أخرى تذكر .....

19- هل ان تدليل الابناء يلعب دوراً كبيراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال؟

نعم ( ) , لا ( )

20- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاثار السلبية لظاهرة تدليل الابناء؟

أ) التدليل يحطم ثقة الابناء بأنفسهم ( )

ب) يزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم ( )

ت) يعمق لديهم العقاب البدني ومشاعر النقص ( )

ث) تعزيز النظرة السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين ( )

ج) اقتداء الفرد المُدلل بنماذج قيادية غير سوية ( )

ح) اكتساب قيم ضارة ( )

خ) اخرى تذكر .....

21- هل ان لتسلط الاباء على الابناء دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

22- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاثار السلبية لتسلط الاباء على الابناء ؟

أ) تنمية مشاعر التهديد والخوف والغضب ( )

ب) تشكل ضمير صارم متزمت لدى الابناء( )

ت) سهولة الانتماء الى رفاق السوء ( )

ث) تكوين مشاعر العداء نحو السلطة الوالدية( )

ج) قتل روح الاستقلال لدى الابناء ( )

ح) ترك الابناء المنزل ألتماساً لبيئة اجتماعية اقل تقيداً واكثر تحرراً ( )

خ) تبني سلوكيات عدوانية ومضادة الى الاسرة ( )

23- هل ان ضعف الوازع الديني يلعب دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال؟

نعم ( ) , لا ( )

24- هل ان اختلاف المعتقدات بين الاباء والابناء يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

25- هل ان احترام الذات لدى الابناء يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة الصراع بين الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

26- هل ان فارق العمر بين الاباء والابناء يشكل سبباً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

- **الاسباب النفسية**

27- هل ان المشكلات النفسية التي تصيب المراهق تلعب دوراً فاعلاً في تفاقم مشكلة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

28- اذا كان الجواب بـ (نعم) ماهي اهم اسباب المشكلات النفسية التي تحصل للأبناء؟

أ) عدم الثبات في التربية ( )

ب) الحرمان من رعاية الام ( )

ت) شعور الابن بأنه غير مرغوب فيه او منبوذ ( )

ث) طموح الاباء الزائد ( )

ج) النظام الصارم المتسم بالتسلط ( )

ح) النقد الزائد من الاباء ( )

29- هل ان الادمان على المخدرات من قبل الابناء يلعب دوراً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

30- اذا كان الجواب بـ (نعم) فماهي اسباب الادمان على المخدرات ؟

أ) عدم الاستقرار داخل الاسرة ( )

ب) انعدام التوافق بين الوالدين ( )

ت) غياب احد الوالدين لفترة طويلة ( )

ث) انعدام التوجيه الاسري ( )

ج) اكتساب الابن قيماً ومفاهيم خاطئة خلال التنشئة الاسرية كالتدخين وتعاطي المخدرات ( )

ح) سهولة الحصول على المخدرات ( )

خ) ضغط رفاق السوء ( )

د) عدم توفر نموذج القدوة في بيئة المدمن ( )

ذ) الظروف المعيشية الضاغطة ( )

ر) اخرى تذكر .....

31- ماهي اضرار المخدرات على العائلة ؟

أ) ولادة اطفال مشوهين ( )

ب) تعاطي المخدرات يقلل الدخل الاسري الفعلي ( )

ت) زيادة التوتر والخلافات بين افراد الاسرة ( )

ث) عقوق الوالدين ( )

ج) ترك المنزل والهروب منه ( )

ح) اخرى تذكر .....

- **الاسباب الثقافية**

32- هل ان العولمة تلعب دوراً فاعلاً في تفاقم مشكلة صراع الاجيال؟

نعم ( ) , لا ( )

33- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاثار السلبية للعولمة ؟

أ) انحلال الروابط الاسرية ( )

ب) تعميق الحرية الشخصية بين العلاقات الاسرية ( )

ت) التمرد على النظم والاحكام الشرعية التي تنظم وتضبط الاسرة( )

ث) انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي ( )

ج) التخلف الدراسي ( )

ح) زيادة العنف والسلوكيات الخاطئة لدى الابناء ( )

خ) أخرى تذكر .....

34- هل ان القنوات الفضائية التي بدأت تخترق الكثير من الأسر تلعب دوراً فاعلاً في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال ؟

نعم ( ) , لا ( )

35- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هو اثر القنوات الفضائية على ظاهرة صراع الاجيال ؟

أ) اكتساب بعض العادات السيئة وغير الملائمة للتقاليد السائدة في المجتمع ( )

ب) عدم الاستقرار في العلاقات الاسرية ( )

ت) اضعاف الروابط بين الاباء والابناء ( )

ث) ضعف وتناقض دور الاسرة في عملية التنشئة الاسرية ( )

ج) العمل على الترويج للجريمة والانحراف والتفكك الاسري( )

ح) تعلم الالفاظ غير المهذبة ( )

خ) التعرض لحالات القلق والخوف نتيجة مشاهدة بعض الافلام والبرامج ( )

د) تقليد الحركات والادوار السلبية التي يشاهدها الافراد على الشاشة( )

ذ) أخرى تذكر .....

36- هل ان الانترنيت يلعب دوراً فاعلاُ في تفاقم ظاهرة صراع الاجيال؟

نعم ( ) , لا ( )

37- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاثار السلبية للأنترنيت على العائلة ؟

أ) انهيار العلاقات الاسرية ( )

ب) ارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الاسرة ( )

ت) افتقار الاسرة لعنصر التشاور ( )

ث) تراجع دور الاسرة في المشاركة في المناسبات العائلية( )

ج) المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمة ( )

ح) اوقعت شبكات الانترنيت في كثير من البيوت الشك والريبة( )

خ) التمرد ( )

د) أخرى تذكر .....

- **الاسباب الاقتصادية**

38- هل ان انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة يلعب دوراً كبيراً في تفاقم مشكلة الصراع بين الاباء والابناء ؟

نعم ( ) , لا ( )

39- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي اثار انخفاض المستوى الاقتصادي على العائلة ؟

أ) حرمان العائلة من المشاركة الاجتماعية ( )

ب) يأثيره في مستويات الطموح لدى العائلة ( )

ت) يؤثر في الاتزان النفسي للفرد وعلاقته بأسرته ( )

ث) عدم استقرار الاسرة ( )

ج) تفاقم العنف ( )

ح) ضرب الاطفال ( )

خ) شيوع الزواج الاجباري ( )

د) هجر الزوج للزوجة والاطفال ( )

ذ) تمركز الاسرة حول الام ( )

ر) اخرى تذكر .....

40- هل ان عمل المرأة خارج المنزل يلعب دوراً كبيراً في تفاقم مشكلة الصراع بين الاباء والابناء ؟

نعم ( ) , لا ( )

41- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي اثار عمل المرأة على ظاهرة صراع الاجيال ؟

أ) التفكك الاسري ( )

ب) القلق و التوتر في الاسرة ( )

ت) اهمال شؤون المنزل ( )

ث) اضعاف دور المرأة التربوي ( )

ج) انحراف الابناء خاصة في سن المراهقة ( )

ح) تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية خاطئة ( )

خ) أخرى تذكر .....

42- هل ان ثراء الاسرة يعد سبب من اسباب انهيارها؟

نعم ( ) , لا ( )

المحـور الثـاني : اثــار صـــراع الاجيــال

43- هل لصراع الاجيال اثار سلبية على الفرد ؟

نعم ( ) , لا ( )

44- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاثار السلبية ؟

أ) خلق ابناء فاشلون في دراستهم ( )

ب) خلق ابناء منحرفون اخلاقياً ( )

ت) خلق ابناء يشعرون بالنقص ( )

ث) خلق ابناء يشعرون بالعظمة الزائدة ( )

ج) خلق ابناء عاجزون عن الاخذ والعطاء بطريقة جيدة مع من يتعاملون معهم( )

ح) أخرى تذكر .....

45- هل لصراع الاجيال اثار سلبية على مستوى العائلة ؟

نعم ( ) , لا ( )

46- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي هذه الاثار السلبية ؟

أ) تصدع العائلة وانهيار بنيانها ( )

ب) شيوع مظاهر الحسد والكره بين افرادها ( )

ت) انقطاع حبل التواصل بين افراد العائلة ( )

ث) أخرى تذكر .....

47- هل لصراع الاجيال اثار سلبية على مستوى المجتمع ؟

نعم ( ) , لا ( )

48- اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاثار ؟

أ) فساد العلاقة بين فئات المجتمع وطبقاته ( )

ب) انعدام الثقة ( )

ت) انهيار المجتمع ( )

ث) ضعف مقاومته للتحديات و التدخلات القادمة من الخارج ( )

ج) فشله في تحقيق السعادة الاجتماعية ( )

ح) أخرى تذكر .....

49- هل ان تقليل حالات الصراع بين الاباء و الابناء تتمثل بـ

أ) حسن معاملة الاباء لأبنائهم والتعامل معهم بمودة ( )

ب) محاولة التعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها ( )

ت) التشاور فيما بينهم بما يخصهم ( )

ث) الاستماع الى اراء الابناء و افكارهم ومناقشتهم وتعديل الخطأ منها( )

ج) اخرى تذكر .....

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العملية والدراسات العليا

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

العدد : ٤٧٧١
التاريخ: ٨/ ٧/ ٢٠١٨

إلى / دائرة الاحصاء في الديوانية
- المجالس المحلية في الديوانية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (خيرات مهدي فرحان) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص رسالتها الموسومة (صراع الاجيال واثره على تماسك الاسرة العراقية المعاصرة).

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ. م.د. حازم كريم عباس
وكيل / معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٨/ ٧/ ٢٠١٨

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- شعبة البحث والتطوير.
- الصادرة

علي / ٧/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العملية والدراسات العليا

العدد : ٢٨٢ ٤
التاريخ: ٤/٦/٢٠١٨

جامعة القادسية
كلية الآداب
الادارية
الصادرة

إلى / جامعة بابل/ كلية الآداب
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (خيرات مهدي فرحان) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص رسالتها الموسومة (صراع الاجيال واثره على تماسك الاسرة العراقية المعاصرة) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ. م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٤/٦/ ٢٠١٨

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- شعبة البحث والتطوير.
- الصادرة

ميسون ٦/٤

Abstract

The study (the conflict of generations and its impact on the cohesion of the contemporary Iraqi family) aimed to identify the reasons ,And the effects of conflict between parents and children on the contemporary Iraqi family, the phenomenon of conflict generations ,One of the main phenomena that emerges from within the family at each stage of its growth, is the divergence of views between ,Parents and sons are in several positions, but this difference appears continuously and particularly sharply in a teenage period , Which may expose the parental relationship to conflict and conflict within the family In this study, the researcher used four scientific methods in collecting information for the message and the curriculum is (syllabus) Descriptive, historical approach, field survey methodology, and comparative approach), and the study chooses nine Hypotheses to ascertain the degree of credibility, and the researcher chose the city of Diwaniyah to be a community of research and was chosen The sample was randomized and consisted of (529), aged (81-67) years.

The message consists of two theoretical and field aspects, each side consisting of several chapters as well as the introduction side Theoretical, consists of three chapters of the first chapter is concerned with the definition of basic concepts and terminology used In the study, and the second chapter deals with the presentation of the previous study close or similar to the current study or chapter Third, the study of the phenomenon of conflict of generations, causes and effects.

The field elves of the message consists of four basic chapters, the fourth chapter which consists of The methodological framework of the study as well as the study seeks hypotheses in order to test it to ensure its credibility And it is known that these hypotheses have a direct relationship to the subject of the study and part of it is derived from Theoretical aspect of the message, because the theoretical side directs the field to ensure the field The credibility and validity of the theoretical side The fifth chapter presents the basic data for the units of the study sample These data are individual, social, economic and educational data, while chapter VI of the letter concerns The causes and effects of the conflict of generations and its impact on the contemporary Iraqi family as defined by the results of the field study Finally, chapter seven, which includes three first sections, discusses scientific hypotheses, and the second contains conclusions Study The third topic consists of the recommendations and proposals developed by the researcher to confront the effects of the conflict of generations on the contemporary Iraqi family as defined by The effects of the conflict of generations on the contemporary Iraqi family as defined by the field Side , one of the conclusions identified by the study is

1- The results indicated that the reasons for the social upbringing adopted by , fathers towards children are a major role in the aggravation The phenomenon of the conflict of generations and this is confirmed by (86%) of the respondents, where the method depends on, The discussion between father and son and respect for opinion and the adoption of the style of persuasion plays a role in the decline of the phenomenon of conflict, as 76% of the respondents stressed the role of The lack of unified methods in the formation of family and community institutions The other in increasing conflict between parents and children

2 - The results of the present study indicated the great role played by bad companions in the aggravation of the phenomenon of conflict of generations The conflict between parents and children begins when parents begin to accuse friends of corrupting their children and dragging them into the path of corruption In contrast, children cling to their friends, rejecting any interference imposed on them by the family There is a conflict or conflict between them

3- Respondents stressed the great role played by the pedagogy of children in the aggravation of the phenomenon of conflict generations, where the most important effects The negativity left by the pampering of children is to destroy the self-confidence of the children themselves and acquire harmful values and reinforce their belief That the world is all for them as they deepen their physical punishment and feelings of inferiority and take them with inappropriate leadership models Increase the negative perception towards cooperation and social relations with others

4 - The most important negative effects left by the domination of parents as defined by the respondents is to leave the children home seeking environment Social, less restrictive, more liberal and easier to belong to bad companions and

develop feelings of threat, fear and lack The killing of the spirit of independence of the children and the formation of feelings of hostility towards parental authority and the formation of a firm conscience And rigid in the sons and adopt aggressive behaviors against the family

5 − The weakness of religious belief and the difference of beliefs where parents and children play a role in exacerbating the phenomenon of conflict generations

6 − The problems that affect the teenager answered by the respondents are the lack of stability in education and parents' excessive ambition The denial of maternal care and the strict system of domineering and the sense of the son as undesirable or outcasts and criticism The overload of parents all leads to conflict and conflict between parents and children

7 − The results also indicated that addiction to drugs, globalization, satellite channels and the Internet are all affected The negative on the family leads to the creation of conflict and conflict between parents and children.

8 − low economic level and the work of women outside the home and the wealth of the family also has a significant role in the events Conflict between the generation of parents and the generation of children as the weakening of ties between parents and children and instability in family relations and the acquisition of some bad habits are all negative effects of the family

Conflict of Generations And Its Impact On the cohesion on the Contemporary Iraqi Family

A Thesis Submitted to

The Council of the College of Arts of

AL_ Qadisiya University

In partial fulfillment of the Requirements

For the Master Degree in Sociology

BY

Khayrat Mahdi Farhan AL_ mayahi

SUPERVISED BY

Basma Rahman Odeh

2018